مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة علمية فصلية محكمة

العدد التاسع والستون

شوال ١٤٤٤هـ

عمادة البحث العلمي
Deanship of Academic Research

www.imamu.edu.sa
e-mail.humanitiesjournal@imamu.edu.sa

رقم الإيداع :٤٨٨٨ / ١٤٢٧ بتاريخ ٧ / ٠٩ / ١٤٢٧هـ
الرقم الدولي المعياري (ردمد) ٣١١٦ ـ ١٦٥٨

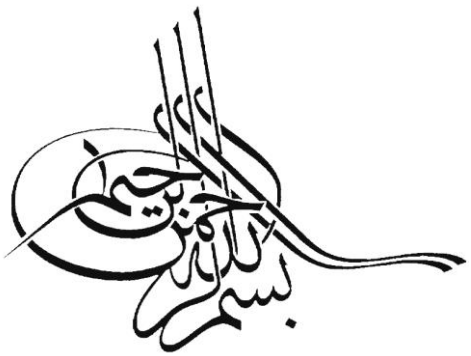
بسم الله الرحمن الرحيم

المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ أحمد بن سالم العامري
معالي رئيس الجامعة

نائب المشرف العام
الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز التميم
وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور/ زهير بن عبدالله بن عبدالكريم الشهري
الأستاذ في قسم التاريخ - كلية العلوم الاجتماعية

مدير التحرير
الدكتورة / سوسن بنت عبدالكريم محمد المؤمن
الأستاذ المشارك في قسم علم النفس – كلية العلوم الاجتماعية

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. عبداللطيف بن حمود النافع

الأستاذ في قسم الجغرافيا –كلية العلوم الاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د عبيد عبدالله العمري

الأستاذ في قسم الدراسات الاجتماعية –كلية العلوم الانسانية والاجتماعية – جامعة الملك سعود

أ.د. عبدالرحمن درباش موسى الزهراني

الأستاذ في قسم علم النفس الاكلينيكي–كلية العلوم الطبية التطبيقية – جامعة الملك عبدالعزيز

أ.د. محمد علي محمد القعاري

الأستاذ في قسم الصحافة – كلية الإعلام والاتصال – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. علاءالدين عبدالخالق سيد حسن علوان

الأستاذ المشارك في قسم الجغرافيا – جامعة المنوفية

أ.د. عبدالباقي محمد كبير

الأستاذ في قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة أم درمان

أ.د. عبدالحليم عمّار غربي

الأستاذ في قسم الأعمال المصرفية – كلية الاقتصاد والعلوم الإداريّة – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. يعقوب يوسف محمد عبدالله الكندري

الأستاذ في قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية –كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت

د. أيمن عبد العزيز حسن فرحات

أمين تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية

التعريف:

مجلة علمية فصلية محكمة متخصصة، تصدر عن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وتعنى بنشر البحوث العلمية التي تتميز بالأصالة، وتلتزم بمناهج البحث العلمي وخطواته، في تخصص العلوم **الإنسانية والاجتماعية** المكتوبة باللغة العربية أو الإنجليزية.

الرؤية:

مجلة إنسانية اجتماعية تتميز بإنتاج المعرفة ونشرها وتطبيقها.

الرسالة:

تسعى المجلة لتصبح مرجعًا علميّاً للباحثين، عبر نشر البحوث **الإنسانية والاجتماعية** المحكمة ذات الأصالة والتميز وفق معايير مهنية عالمية، وتحقيق التواصل العلمي بين الباحثين في العلوم **الإنسانية والاجتماعية**.

الأهداف:

١. المساهمة في تنمية العلوم **الإنسانية والاجتماعية** وتطبيقاتهم، وإثراء المكتبة **الإنسانية والاجتماعية** بالبحوث المتخصصة.

٢. إتاحة الفُرَص للمفكرين والباحثين في العلوم **الإنسانية والاجتماعية** لنشر نتاجهم العلمي والبحثي.

٣. تعزيز الاتجاهات البحثية الجديدة في المجالات **الإنسانية والاجتماعية**

٤. تبادل الإنتاج العلمي على المستوى المحلي والإقليمي والعالمي.

* * *

قواعد النشر

تنشر المجلة البحوث العلمية وفق قواعد النشر الآتية:

أولاً: الشروط العامة لتقديم البحث.

١. أن يتسم بالأصالة والابتكار، والجِدّة العلمية والمنهجية.

٢. أن يكون دقيقاً في التوثيق والتخريج.

٣. أن يسلم من الأخطاء اللغوية والطباعية.

٤. ألّا يكون قد سبق نشره، أو قدِّم للنشر في أي جهة أخرى، وبأي لغة.

٥. الالتزام بالأمانة العلمية، والمناهج والأدوات والوسائل المعتبرة في مجاله.

٦. الالتزام بذكر الباحثين المشاركين-إن كان البحث مشتركًا- وبيان دور كل باحث منهم، وإثبات موافقتهم في نموذج النشر.

٧. الالتزام بعدم إيراد اسم الباحث أو الباحثين في متن البحث صراحةً، أو بأي إشارةٍ تكشف عن هويته أو هويتهم، وإنما تستخدم كلمة (الباحث) أو (الباحثين) بدلاً من الاسم.

٨. ألا يزيد البحث عن (**٥٠ صفحة**) من نوع A4، بما فيها الملاحق والجداول والمراجع.

٩. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بالالتزام بجميع قواعد النشر في المجلة.

١٠. يُعدُّ إرسال البحث للمجلة إقراراً بامتلاكه حقوق الملكية الفكرية للبحث كاملاً.

ثانيًا: إجراءات التقديم:

١. يتقدم الباحث بطلبه عبر الموقع الإلكتروني لمجلات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (https://imamjournals.org/).

٢. إرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية لا تزيد كلماته عن (**٢٥٠ كلمة**) مع كلمات مفتاحية (Key Words) تعبّر عن المجالات التي يتناولها البحث، ولا تزيد عن خمس كلمات.

٣. الالتزام بتعبئة كل الحقول في نموذج رفع البحث في المنصة.

ثالثاً: المادة العلمية:

١. إلحاق جميع الصور والرسومات المتعلقة بالبحث، على أن تكون واضحة جلية.

٢. رومنة المصادر والمراجع العربية إلى الحروف الإنجليزية.

٣. مراعاة ترتيب عناصر البحث كما يلي: المقدمة، المشكلة وأسئلتها، الأهداف، الأهمية، الحدود، المصطلحات، الإطار النظري والدراسات السابقة، المنهجية والإجراءات، النتائج ومناقشتها، الخاتمة والتوصيات، قائمة المراجع.

٤. توثيق المراجع والاقتباسات وفقًا لأسلوب جمعية علم النفس الأمريكية (APA 7th edition).

٥. الإشارة إلى المراجع في المتن بذكر اسم المؤلف الأخير، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة بين قوسين، وترتب المراجع في نهاية البحث ترتيباً هجائياً حسب اسم العائلة، ثم الاسم الأول للمؤلف، ثم سنة النشر، ثم العنوان، ثم مكان النشر، ثم دار النشر.

رابعًا: سياسة التحكيم:

١. تفحص هيئة التحرير البحث فحصاً أوليّاً وتقرر أهليته لاستكمال إجراءات تحكيمه أو رفضه، ويبلَّغ الباحث بالنتيجة المبدئية لقبول تحكيم البحث أو رفضه في مدة لا تزيد عن (١٠) أيام عمل من تاريخ تقديم الطلب.

٢. يخضع تحكيم البحث للسرية التامة بعدم الإفصاح عن أسماء الباحثين أو المحكمين .

٣. يتم تعيين اثنين من المحكمين –على الأقل– من ذوي الاختصاص في موضوع البحث.

٤. يلتزم المحكم بالاعتذار عن التحكيم في حال كون البحث ليس في مجال تخصصه الدقيق، أو ليس لديه الخبرة الكافية فيه.

٥. يلتزم المحكم بالرد بالموافقة أو الرفض لطلب التحكيم (في مدة لا تزيد عن خمسة أيام من تاريخ إرسال خطاب طلب التحكيم إليه).

٦. في حال اختلاف نتيجة التحكيم في إجازة البحث أو رفضه، يُرسل البحث لمحكِّم مرجِّح.

٧. تستغرق مدة تحكيم البحث من تاريخ ورود البحث حتى إرسال ملحوظات المحكمين إلى الباحث مدة لا تزيد عن (٣٠) يوماً.

٨. يُشترط لاجتياز التحكيم ألا تقل درجة كل محكم عن ٨٥ درجة.

٩. يلتزم الباحث بمراجعة الملحوظات الواردة من المحكمين، وتعديلها في مدة لا تتجاوز (٢٠) يوماً من تاريخ إرسال الملحوظات إليه، وللمجلة الحق في صرف النظر عن البحث في حال الإخلال بذلك.

١٠. يشعر الباحث في حال قبول البحث أو رفضه.

١١. يلتزم المحكم بأن تكون ملاحظاته حول البحث تفصيلية وفق نموذج التحكيم المعتمد، وألا يكتفي بالفحص والتحكيم الإجماليين وأن يتوجه بملحوظاته إلى البحث لا إلى شخص الباحث.

١٢. في حالة إشارة المحكم إلى الاستلال أو الانتحال في المادة العلمية التي يقوم بتحكيمها، فإنه يلتزم بالإشارة إلى الفقرات التي وقع فيها الاستلال أو الانتحال مع إرفاق ما يثبت ذلك.

خامسًا: نشر البحث:

١. يتعهد الباحث خطيّاً بعدم نشر البحث في أوعية نشر أخرى دون إذن كتابيّ من المجلة.

٢. يلتزم الباحث بتنسيق البحث وفق قالب التجهيز الطباعي المعتمد في إخراج المجلة https://imamjournals.org/index.php/joes/libraryFiles/downloadPublic/9

٣. يمنح الباحث خطاب إفادة بقبول البحث للنشر بعد استيفاء جميع قواعد النشر.

٤. البحوث المنشورة لا تمثل رأي الجامعة، بل تمثل رأي الباحث نفسه، ولا تتحمل الجامعة أي مسؤولية قانونية ترد على هذه البحوث.

٥. تؤول كل حقوق النشر للمجلة، ولا يجوز نشر البحث في أيّ منفذ نشر آخر ورقيّاً أو إلكترونيّاً دون إذن كتابي من هيئة التحرير.

٤. ينشر البحث إلكترونيّاً عبر منصة المجلات العلمية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (https://imamjournals.org/).

- **سياسة النزاهة والأمانة العلمية:**

١.تلتزم المجلة باحترام حقوق الملكية الفكرية وبما يمنع الاعتداء على أفكار الآخرين بأي شكل من الأشكال.

٢.تمنع المجلة الاقتباس الذي هو نقل فقرات أو أسطر من مصنفات أخرى تعود إلى الشخص نفسه أو إلى غيره بنسبة تزيد عن ٢٠٪ من مادة البحث.

٣.إذا تطلب البحث اقتباسات مطولة وبنسبة تزيد عن ٢٠٪ فإن الباحث يبيّن سبب ذلك عند رفع البحث على المنصة.

ألا تزيد الكلمات في الاقتباس الواحد عن 30 كلمة، وتوضع بين علامتي تنصيص، مع الإشارة إلى المصدر.

٤.تمنع المجلة الاستلال الذي هو إعداد مصنف أو جزء من مصنف جديد بالاعتماد على مصنف آخر للشخص نفسه بأي نسبة كانت من مادة البحث.

٥.ترفض المجلة التدليس الذي هو تقديم معلومات أو نتائج مضللة، أو إخفاء معلومات تؤثر في تقييم البحث.

٦.ترفض المجلة الانتحال الذي هو ادعاء الملكية لمصنف مملوك لغيره، أو نسبة النتائج إلى نفسه.

٧.تدعو هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية من له الحق إلى إبلاغها بأي انتحال يقع في الأبحاث المنشورة.

٨.لهيئة تحرير المجلة الحق في سحب البحث إذا وجدت فيه دليلاً قاطعاً على الانتحال، أو ثبت فيه وجود بيانات غير موثوق بها، أو نشر مكرر، أو سلوك غير أخلاقي.

٩.للمجلة الحق في رفض النشر لأي مؤلِّف ثبت إخلاله بمبادئ النزاهة والأمانة العلمية.

* * *

للتواصل مع المجلة

جميع المراسلات باسم

رئيس تحرير مجلة العلوم الإنسانية اجتماعية

عمادة البحث لعلمي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

E.mail: humanitiesjournal@imamu.edu.sa.

www.imamjournals.org

المحتويات

الإسهام النسبي للمناعة النفسية واليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة د. حنان عثمان محمد أبو العنين	١٧
الخصائص السيكوميترية لمقياس تقدير الوالدين لنظرية العقل لدى الأطفال في البيئة السعودية د. ربى عبد المطلوب محمد معوض	٦٩
مهارات التفكير الإبداعي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية د. هاجر تركي نصار	١٠٩
Modern Technology in Translation Practice and Research: Scope and Attitudes of Users Dr. Osama Abdulrhman Alqahtani Dr. Abdelhamid Elewa	١٨٥

الإسهام النسبي للمناعة النفسية واليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

د. حنان عثمان محمد أبو العنين
قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعة نجران

الإسهام النسبي للمناعة النفسية واليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

د. حنان عثمان محمد أبو العنين

قسم التربية وعلم النفس – كلية التربية
جامعة نجران

تاريخ تقديم البحث: ١٧/ ٢/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١١/ ٦/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية في ضوء أبعاد كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية، وتكونت العينة من (١٤٠) طالبة و(٦٠) طالبًا تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية إعداد (التخاينة، ٢٠١٨) تقنين (بابكر، ٢٠٢١) ومقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية (Baer, et al., ٢٠٠٦)) تقنين (البحيري وآخرين، ٢٠١٤) ومقياس الرفاهية الأكاديمية (إعداد الباحثة)، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اليقظة العقلية والمناعة النفسية لهما قدرة تنبؤية بالرفاهية الأكاديمية.

الكلمات المفتاحية: اليقظة العقلية، المناعة النفسية، الرفاهية الأكاديمية، طلاب الجامعة.

The Relative Contribution of Psychological Immunity and Mental Alertness in Predicting Academic Well-being among University Students

Dr. Hanan Othman Mohamed Abu Elenin
Department Education and Psychology – Faculty Education
Najran university

Abstract:

The study aimed to identify the possibility of predicting academic well-being through psychological immunity and mental alertness dimensions. The sample was randomly selected and included (١٤٠) female students and (٦٠) male students. The study used an analytical descriptive approach, as well as Psychological Immunity Scale that is prepared by (Al-Takhayna, ٢٠١٨) which was reviewed by (Babaker, ٢٠٢١); the Five Factors of Mindfulness Scale (Baer, et al., ٢٠٠٦) reviewed by (Al-Buhairi, et al., ٢٠١٤) besides Academic well-being scale be prepared by (researcher). The most important results of the research show that mental alertness and psychological immunity can create predictive of academic well-being.

key words: psychological immunity, mental alertness, academic well-being and University Students.

مقدمة الدراسة:

التعليم هو سبيل المجتمعات نحو الرقي والتقدم، وأصبح فهم العوامل التي تدفع الأداء الأكاديمي للطلاب يحظى باهتمام خاص من قبل مؤسسات التعليم العالي أمرًا مهمًّا للباحثين وواضعي السياسات التعليمية، ومن هذا المنطلق يتطلب الأمر الاهتمام بدراسة الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة.

وقد أصبح من الضروري أن يتمتع الطالب الجامعي بالرفاهية النفسية التي تمكنه من التصدي للضغوط والإحباطات التي تواجهه، حتى يتحقق له التكيف الجديد مع متغيرات الحياة الجامعية (أبو حلاوة، ٢٠١٣). فقد أشارت دراسة غزالة والسيد (٢٠١٩) إلى أن الرفاهية الأكاديمية مفهوم ثلاثي الأبعاد يتكون من ثلاثة أبعاد هي (الرضا عن المناهج الدراسية والعلاقات الإيجابية مع الآخرين والنمو الشخصي).

وتقوم المناعة النفسية بالعديد من المهام والأدوار الجوهرية التي تساعد الفرد على التعايش مع الصراعات والضغوط وحماية الذات من الأذى الانفعالي والمرونة والتكيف مع التغيرات البيئية المختلفة (علي، ٢٠١٩). وتعد المناعة النفسية بمثابة القوة التي تساعد الفرد على تجاوز العقبات والتحديات لتحقيق النجاح، حيث إن المناعة النفسية تعمل على صقل تفكير الفرد وتوجيهه إلى كيفية التعامل مع الضغوط.

وإذا كانت المناعة النفسية أحد المصطلحات العلمية الحديثة في علم النفس الإيجابي فإن اليقظة العقلية تُعد أيضًا من المتغيرات المهمة والحديثة نسبياً التي ترتبط ارتباطًا مباشراً بالعملية التعليمية؛ فاليقظة العقلية تساعد على زيادة الوعي

وتركيز انتباه الطلاب في العملية التعليمية، وتعزز المرونة الذهنية فهي تساعد الطالب على الوعي بما يدور حوله، والمشاركة المستمرة في العملية التعليمية الراهنة، وتحول دوره من كونه مشاركًا فقط إلى منتج ومراقب (Brown& Ryan, 2003). كما تسهم اليقظة العقلية أيضًا في تعزيز النجاح الأكاديمي والوعي الذاتي لدى طلاب الجامعة الذين يعانون من مشكلات أكاديمية (McCloskey, 2015).

وتوصلت نتائج بعض الدراسات إلى أن الأفراد ذوي المستوى المرتفع من اليقظة العقلية يُظهرون انتباهًا أكثر ورغبة في أداء المهام وتحسن الذاكرة (Langer& Molddoreau, 2000).

وفي ضوء نظرية تأكيد الذات يمكن تفسير العلاقة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية التي تفترض وجود ثلاث حاجات نفسية أساسية لدى الفرد هي: الاستقلالية والكفاءة والعلاقات الاجتماعية، حيث إن تعزيز اليقظة العقلية وسيلة لإشباع الحاجات النفسية (Deci, et al., 2001) (Ryan& Deci, 2000)&.

ومن هذا المنطلق أصبح التركيز على الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة أمرًا مهمًّا باعتبارها أحد أهم المتغيرات التي تساعد الطالب على التغلب على الضغوط التي تواجهه خلال حياته الجامعية.

مشكلة الدراسة:

ارتبطت أهمية دراسة الرفاهية في البيئة الأكاديمية بالإنجاز الأكاديمي والحد من التسرب من الدراسة فقد تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بدراسة الرفاهية الأكاديمية، كأحد العوامل الإيجابية المهمة لدى طلاب الجامعة؛ باعتبارها أحد المتغيرات المقاومة للآثار السلبية للضغوط الأكاديمية التي يمر بها طلاب الجامعة. لذا أصبحت دراسة السعادة والرفاهية للطلاب جانبًا هامًا في تطوير البرامج الأكاديمية التي تعزز الكفاءة الأكاديمية والقدرات الشخصية والاجتماعية (Lustrea, et al., 2018). وتعد الرفاهية الأكاديمية مؤشرًا هامًا في العملية التربوية وخاصة في المرحلة الجامعية حيث ينظر الطلاب إلى أنفسهم على أنهم متعلمون فاعلون من خلال شعورهم بمستوى من الرفاهية الأكاديمية (Korhonen, et al., 2014).

وقد ظهر مصطلح المناعة النفسية كمصطلح من مصطلحات علم النفس الإيجابي الذي يعد بمثابة القوة التي تساعد الفرد على التغلب على التحديات وتجاوز العقبات وتحقيق النجاح في شتى المجالات. وفي ضوء توصيات الدراسات السابقة تنبثق أهمية اليقظة العقلية من تأثيرها على حياة الأفراد، والدور الذي تلعبه في إكساب الفرد مهارات انتقاء المثيرات الجديدة والهامة كما أنها تؤثر في حياة الطلاب فهي تعتبر من الاستراتيجيات المهمة في التعليم التي تسهم في رفع المستويات التحصيلية لديهم وتنمي لديهم القدرة على تحسين الأداء الحالي والمستقبلي (Albrecht, et al., 2012).

فقد أشارت نتائج دراسة هايز(Hayes, 2019) إلى فاعلية البرامج القائمة على استراتيجيات اليقظة العقلية في تعزيز الرفاهية النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، مما ساعدهم على مواجهة الصعوبات التي تواجههم.

وتعد رفاهية طلاب الجامعة هدفاً بحثيًا مهمًّا، وترتبط الرفاهية بظروف الحياة الإيجابية مثل النجاح الأكاديمي والعلاقات الإيجابية، ومن الممكن أيضًا أن تكون جزءاً من هذه الحياة الإيجابية وأحد أسبابها، وعاملًا مهمًّا في التنبؤ بها (Kale, et al., 2018).

وتركز الرفاهية الأكاديمية بشكل كبير على الأداء الإيجابي وربط الطلاب بالبيئة الأكاديمية، ويتحقق النجاح الأكاديمي عندما يصل الطلاب إلى مستوى عالٍ من الرفاهية (Wulanyani& Vembriati, 2018).

ونظراً لندرة الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال وعدم وضوح العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية لطلاب الجامعة برزت مشكلة الدراسة، حيث تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن تساؤل رئيس وهو:

ما الإسهام النسبي للمناعة النفسية واليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

وتتفرع منه التساؤلات التالية:

١. ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة؟
٢. ما مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة؟
٣. ما مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

٤. ما العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

٥. ما إمكانية التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية من خلال المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة؟

أهمية الدراسة:

تتلخص أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية:

١- أهمية متغيرات الدراسة (المناعة النفسية واليقظة العقلية) كمتغيرات مستقلة قد تسهم في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية وكونها من المتغيرات الإيجابية التي تنتمي إلى منظومة علم النفس الإيجابي وتأثيراتها الإيجابية في التوافق الشخصي والأكاديمي والاجتماعي والمهني.

٢- أهمية المرحلة العمرية لعينة الدراسة وما تتسم به من تحديات وضغوطات.

الأهمية التطبيقية:

١- ترجع أهمية الدراسة إلى أنها تقدم أداة لقياس الرفاهية الأكاديمية، حتى يمكن إجراء مزيد من الدراسات المتعلقة بهذا المجال.

٢- قد تسهم نتائج الدراسة في تقديم مقترحات للمسؤولين والمختصين في رفع مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى الطلاب.

٣- قد تسهم نتائج الدراسة في تسليط الضوء على أهمية متغيرات الدراسة وأهمية تقديم برامج إرشادية لتنمية مستوى المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى الطلاب.

هدف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على إمكانية التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية من خلال المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة.

مصطلحات الدراسة:

المناعة النفسية: Psychological Immunity

تبنت الباحثة تعريف بابكر (٢٠٢١) حيث تُعرف المناعة النفسية بأنها "قدرة الفرد على التوافق الجيد والتفاعل الإيجابي مع الأزمات والضغوط والبعد عن السلبية".

وتُعرف المناعة النفسية إجرائيًا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس المناعة النفسية".

اليقظة العقلية: Mindfulness

تبنت الباحثة تعريف اليقظة العقلية لمعد مقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية المستخدم في هذه الدراسة حيث عرفها بأنها مراقبة الفرد المستمرة للخبرات، والتركيز على الخبرات الراهنة بدلاً من الانشغال بالخبرات الماضية أو الأحداث المستقبلية، وتقبل الخبرات والانفتاح عليها، ومواجهة الأحداث دون إصدار أحكام (Baer et al., 2006).

ويُعرف إجرائيًا بأنه "الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس اليقظة العقلية".

الرفاهية الأكاديمية: Academic well- being

وتُعرف الباحثة الرفاهية الأكاديمية بأنها "شعور الطالب بالرضا عن بيئته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له البيئة الجامعية من خدمات والشعور بتطور أدائه الأكاديمي، والقدرة على تكوين علاقات إيجابية مع المحيطين به".

وتُعرف إجرائيًّا بأنها "الدرجة التي يحصل عليها الطلاب في مقياس الرفاهية الأكاديمية".

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: تنحصر في علاقة المناعة النفسية واليقظة العقلية بالرفاهية الأكاديمية والأدوات المستخدمة في قياس متغيرات الدراسة.

الحدود المكانية: كلية التربية – جامعة نجران.

الحدود الزمنية: تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٣هـ.

الإطار النظري:

المحور الأول: المناعة النفسية

تعد المناعة النفسية من المصطلحات العلمية الحديثة نسبيًّا في علم النفس الإيجابي، فهي تعد بمثابة القوة التي تساعد الفرد في التغلب على العقبات والتحديات؛ حيث إنها تعمل على صقل تفكيره وتوجيهه لطرق التعامل مع الضغوط والتوترات والمشكلات الأكاديمية.

وقد يتعرض الفرد إلى مجموعة من المثيرات النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي قد تسهم في إحداث حالة من التوتر النفسي، وهنا يقوم الجهاز المناعي النفسي بامتصاص تلك الصدمات والتحديات والأزمات وتحليلها بشكل يساعد الفرد في الحفاظ على توازنه النفسي والجسمي والاجتماعي (ملوحي، ٢٠٢٠).

فالمناعة النفسية تعبر عن قدرة الفرد على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والمخاطر والتهديدات والإحباطات والأزمات النفسية، ويحاول التخلص منها عن طريق التحصين النفسي باستخدام الموارد الذاتية، والإمكانات الكامنة في الشخصية مثل التفكير الإيجابي، والإبداع وحل المشكلات، وضبط النفس والاتزان، والتحدي والمثابرة، والصمود والصلابة، والفاعلية والمرونة والتفاؤل والتكيف مع البيئة (زيدان، ٢٠١٣).

وقد تنوعت النظريات التي تناولت المناعة النفسية فقد تناولتها نظرية التحليل النفسي على أنها قوة الأنا وقدرتها على إحداث حالة من التوازن بين متطلبات الهوا والأنا الأعلى.

بينما تناولتها النظرية المعرفية من منطلق رؤية الفرد للمواقف بمنظور شمولي وقدرته على أن يسلك سلوكًا إيجابيًا (الجزار وآخرون، ٢٠١٨).

المحور الثاني: اليقظة العقلية

تُعد أيضًا اليقظة العقلية من المتغيرات العلمية الحديثة نسبيًّا في علم النفس الإيجابي وفي ضوء ما اطلعت عليه الباحثة من أدبيات ودراسات سابقة يمكن النظر إلى اليقظة العقلية على أنها مفهوم متعدد الأبعاد؛ ويمكن تعريف كل بعد -إجرائيًّا- على النحو التالي:

١- الملاحظة: تعني الانتباه للخبرات الداخلية والخارجية مثل: الانفعالات والإحساسات والمعارف والمشاهد والأصوات والروائح.

٢- الوصف: يعني وصف الخبرات الداخلية، والتعبير عنها بالكلمات المناسبة.

٣- التصرف بوعي: يقصد به الأنشطة التي يقوم بها الفرد في لحظةٍ ما، حتى وإن كان يركز انتباهه على شيء آخر.

٤- عدم الحكم على الخبرات الداخلية: ويقصد به عدم إصدار أحكام تقييمية على المشاعر والأفكار الداخلية.

٥- عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية: ويقصد به الميل إلى السماح للمشاعر والأفكار لتظهر وتختفي دون أن يتشتت تفكير الفرد، أو أن ينشغل بها وتفقده تركيزه (Baer, et al., 2006).

وتشير نتائج بعض الدراسات إلى أن اليقظة العقلية ترتبط بالرفاهية النفسية، وأنه يمكن التخفيف من الضغوط التي قد تؤثر على الرفاهية النفسية للطلاب من خلال تعزيز ممارسات اليقظة العقلية لديهم (Harshavardhan, 2019&) (Rosini, et al., 2017).

ومن النظريات المفسرة لليقظة العقلية نظرية ايلين لانجر؛ فهي ترى أن اليقظة العقلية حالة من الوعي تتصف بالتميز النشيط لرسم الأحداث التي تترك الفرد منفتحاً إلى كل ما هو جديد وحساس لكل من السياق والمنظور؛ فالفرد يعتبر يقظًا عندما يحمل عقلاً مرناً يخلق ويصقل فئات الفهم ويكون منفتحًا على طرق جديدة للمعرفة وتنمية وجهات نظر متعددة من خلال الاستمرار في الحصول على المعلومات الجديدة.

أما نظرية تقرير المصير فترى أن اليقظة العقلية ربما تسهل عملية الذاكرة من خلال تنظيم النشاط وإشباع الاحتياجات النفسية الأساسية، ووفقاً لهذه النظرية فإن الأفراد المتيقظين عقلياً يكون لديهم شعور بالحيوية في أثناء أدائهم العمليات المعرفية (دغنوش،٢٠٢٠).

المحور الثالث: الرفاهية الأكاديمية

لقد تعددت تعريفات مفهوم الرفاهية حيث عرفها (Ryff, 2006) بأنها ارتفاع مستويات رضا الفرد عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهداف شخصية ذات قيمة ومعنى بالنسبة له، واستقلاليته في تحديد وجهة ومسار حياته، وقدرته على تكوين علاقات اجتماعية إيجابية مع الآخرين.

وتعد الرفاهية الأكاديمية بُعدًا من أبعاد الرفاهية النفسية، وهي توظيف لمفهوم الرفاهية في المجال الأكاديمي، وتعني رفاهية الطلاب المرتبطة بالأنشطة الأكاديمية، ومواقف التعلم المختلفة في الجامعة (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠).

ويشعر الطلاب بالرفاهية الأكاديمية بواسطة الآباء والمعلمين من خلال تنمية الشعور بالرضا عن الحياة والمشاعر الإيجابية تجاه الحاضر والمستقبل (Xiaojing, et al., 2020). ويُنظر للرفاهية الأكاديمية على أنها تركيب متعدد الأبعاد، حيث إنه لا يوجد لها تعريف محدد، فبعض الدراسات قدمت تصورًا للرفاهية الأكاديمية يتمثل في: الرضا عن المناهج الدراسية، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والطموح الأكاديمي، والتوازن الوجداني (الحولة، وعبد المجيد، ٢٠١٥) وبعضها يرى أن الرفاهية الأكاديمية تمثل: مفهوم الذات الأكاديمي، والإحساس بمشكلات التعلم (Korhonen, et al., 2014). أو الاحتراق المدرسي والاندماج المدرسي (Tuominen, et al., 2020) أو الولع بالمدرسة، والكفاءة الأكاديمية، والتقرير الذاتي للسلوك المعوق (Alireza, 2013).

وتؤدي الرفاهية الأكاديمية دورًا مهمًّا في تشكيل خبرات الطلاب وتطلعاتهم الأكاديمية وتُعد مصدرًا للطلاب حيث يواجهون العديد من المطالب المتعلقة بالحياة الأكاديمية، ولها دور إيجابي على النتائج والتطلعات التعليمية للطلاب (Widlund, et al., 2018).

ولقد حظيت العلاقة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية باهتمام نظري وتجريبي كبير ومتزايد في أدبيات علم النفس في الآونة الأخيرة (Hanley, et al. 2015) إذ وجدت علاقة بين المستويات العالية من اليقظة العقلية وعدد من الفوائد الصحية أهمها الرفاهية النفسية (Crescentini, et al., 2018) كما أنها تساعد على تركيز الانتباه وتحسن الأداء في العمل أو في الدراسة (محمد، ٢٠٢٠) ونتيجة للأدلة المتزايدة التي دعمت الارتباط الإيجابي بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية، ظهر عدد من المحاولات لتفسير تلك العلاقة منها:

أ. نظرية القمة– القاع: وترى تلك النظرية أن الرفاهية عبارة عن سمة من سمات الشخصية، حيث إنها تعتمد على ميل الشخص لتفسير وتقييم الخبرات التي يعيشها على أنها إيجابية (Cheng& Furnha 2002).

ب. نظرية السعادة الحقيقة:

ترى أن مفهوم الرفاهية النفسية يتضمن مجموعة من الأحكام المعرفية للأفراد على حياتهم ككل، وهو ما يعرف بالرضا العام عن الحياة، أو على مجالات معينة من حياتهم، مثل الدراسة، أو العمل وهو ما يعرف بالرضا عن المجال (Diener, 2002). ومن هذا المنطلق تتناول الدراسة الحالية الرفاهية الأكاديمية، حيث تُعد بعد نوعي للرفاهية النفسية بشكل عام، وتم تحديد أربعة أبعاد لها تتمثل في: (الرضا الأكاديمي، الفاعلية الأكاديمية، جودة الحياة الأكاديمية، العلاقات الإيجابية مع الآخرين).

الدراسات السابقة:

أولاً: دراسات تناولت المناعة النفسية

أجرى المنشاوي (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة الذهنية لدى عينة طلاب الجامعة. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من (١٠٤) طالب و(١١٦) طالبة من طلاب جامعة دمنهور. استخدمت الدراسة مقياس اليقظة الذهنية، ومقياس المناعة النفسية. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط دال إحصائيًّا عند مستوى (٠,٠١) بين اليقظة الذهنية ككل والمناعة النفسية لدى طلاب عينة الدراسة، كما أشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالمناعة النفسية في ضوء اليقظة الذهنية لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة بابكر (٢٠٢١) إلى التعرف على مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية بجامعة نجران، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) طالبة، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس المناعة النفسية؛ ومقياس الذكاء الاجتماعي، أشارت النتائج إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية مرتفع.

ومن أهداف دراسة فتحي (٢٠١٩) التعرف على البناء العاملي لمقياس المناعة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة، بهدف الكشف عن مستوى المناعة النفسية لديهم، تكونت عينة الدراسة من (١٥٢) طالبٍ وطالبة، واستخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية، أشارت النتائج إلى أن مستوى المناعة النفسية لدى المتفوقين دراسيًا من طلاب الجامعة مرتفع.

وأجرى الجزار وآخرون (٢٠١٨) دراسة كان من ضمن أهدافها الكشف عن العلاقة بين المناعة النفسية والأداء الأكاديمي لطلاب الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (١٩٥) طالبٍ من طلاب جامعة الزقازيق، استخدمت الدراسة مقياس المناعة النفسية، ومقياس الذكاء الأخلاقي، أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية والأداء الأكاديمي.

ثانياً: دراسات تناولت اليقظة العقلية

أجرى عبد الباقي (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج قائم على اليقظة العقلية على الرفاهية النفسية، استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٨٠) طالبة مقسمة إلى مجموعتين متساويتين، تمثلت الأدوات في مقياس الأوجه الخمسة لليقظة العقلية، ومقياس الرفاهية النفسية، وبرنامج خفض الضغوط القائم على اليقظة العقلية، من أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن تحسين مستوى اليقظة العقلية المقررة ذاتيًا يؤثر على الرفاهية النفسية.

وهدفت دراسة باجنيني وآخرين (Pagnini, et al., 2018) إلى التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية وجودة الحياة والسعادة لدي عينة مكونة من (٢٤٠) طالباً ايطالياً، وتم استخدام مقياس لانجر لليقظة العقلية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية.

وقامت خشبة (٢٠١٨) بدراسة كان أحد أهدافها التعرف على العلاقة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة، تكونت عينة الدراسة من (٥٠٠) طالبة من طالبات جامعة الأزهر، تمثلت أدوات البحث في مقياس كنتاكي لمهارات اليقظة العقلية ومقياس الشفقة بالذات ومقياس الرفاهية النفسية ومقياس قلق، أسفرت النتائج عن وجود علاقة موجبة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية.

وهدفت دراسة الوليدي (٢٠١٧) إلى التعرف على مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب جامعة الملك خالد، وكذلك الكشف عن الفروق بينهما في مستوى اليقظة العقلية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين اليقظة العقلية والسعادة النفسية، وكذلك مدى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية، وتكونت عينة البحث من (٢٧٥) طالبٍ و طالبة، وتمثلت الأدوات المستخدمة في مقياس اليقظة العقلية، ومقياس السعادة النفسية، وخلصت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين اليقظة العقلية والسعادة، كما خلصت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بالسعادة النفسية من خلال اليقظة العقلية.

ثالثاً: دراسات تناولت الرفاهية الأكاديمية

قام شلبي وآخرون (٢٠٢٠) بدراسة كان أحد أهدافها التعرف على مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة حيث تكونت عينة الدراسة من (١٠٦ طالبٍ، ١٢٣ طالبة) من طلاب جامعة الملك خالد بأبها، وقد توصلت النتائج إلى وجود مستوى متوسط من الرفاهية الأكاديمية لدى أفراد العينة وعدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين الطلاب والطالبات في الرفاهية الأكاديمية

وهدفت دراسة بيدجون وكي (Pidgeon& Keye, 2014) إلى التعرف على دور المرونة واليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى طلاب الجامعات. تكونت عينة الدراسة من (١٤١) طالبٍ جامعي، استخدمت الدارسة استبيانات تقيس الفروق الفردية في اليقظة والمرونة والرفاهية النفسية. ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال اليقظة العقلية.

وأجرى جايراجا وآخرون (Jayaraja, et al., 2017) دراسة هدفت إلى التعرف على دور اليقظة العقلية والتسويف كمنبئين بالرفاهية النفسية، تكونت عينة الدراسة من (٤٤٩) طالبٍ جامعي بماليزيا، استخدمت الدراسة مقياس اليقظة العقلية ومقياس التسويف العام ومقياس الرفاهية النفسية، ومن أهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية، كما أسفرت النتائج عن إسهام اليقظة العقلية في التنبؤ بالرفاهية النفسية.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الأدب التربوي والدراسات السابقة التي تم عرضها، نلحظ ما يلي: تعددت الدراسات السابقة واختلفت في أهدافها فبعض الدراسات هدفت إلى الكشف عن مستوى متغيرات الدراسة لدى أفراد العينة، والبعض هدف إلى دراسة علاقة متغيرات الدراسة ببعض المتغيرات الأخرى، اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث عينة الدراسة حيث انحصرت العينات على طلاب الجامعة، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم حيث تم استخدام المنهج الوصفي بينما اختلفت مع دراسة عبد الباقي (٢٠٢٠) التي استخدمت المنهج شبه التجريبي. وما يميز الدراسة الحالية عن سابقاتها أنها توجه الاهتمام إلى فئة طلاب بكالوريوس علم النفس، لأن هذه الفئة تحتاج إلى دراسة مستوى هذه المتغيرات لديهم والعمل على تنميتها حيث يحتاج الأخصائي النفسي إلى التمتع بهذه السمات حتى يستطيعوا مساعدة الآخرين وتنمية مهاراتهم الاجتماعية والتعامل مع الحالات المختلفة.

ويُظهر تفرد الدراسة الحالية وأهميتها في كشفها عن العلاقة بين المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة والإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة (المناعة النفسية واليقظة العقلية) في التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة جمعت بين تلك المتغيرات الثلاثة.

فروض الدراسة:

١. ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة؟

٢. ما مستوى اليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة؟

٣. ما مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة؟

٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية.

٥. يمكن التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية من خلال المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى طلبة الجامعة.

إجراءات الدراسة:

منهج الدراسة: تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته أهداف الدراسة وفروضها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة نجران للعام الجامعي بمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ بقسم علم النفس بالسنة الثانية والثالثة والرابعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عاماً، بلغ عددهم ٧٦٨ طالبٍ وطالبة.

عينة الدراسة: اشتملت عينة الدراسة على عينتين هما:

أ. **العينة السيكومترية:** بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات المستخدمة، وقد بلغ عددها (١٢٠) طالبٍ وطالبة من طلاب كلية التربية تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عامًا.

ب. العينة الأساسية: تكونت من (٦٠) طالباً، و(١٤٠) طالبة من طلاب كلية التربية بمرحلة البكالوريوس للعام الجامعي ١٤٤٣/ ١٤٤٤هـ بقسم علم النفس بالسنة الثانية والثالثة والرابعة، تراوحت أعمارهم ما بين (١٨- ٢٣) عاماً، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أدوات الدراسة:

١-مقياس المناعة النفسية: إعداد: التخاينة وقامت بتقنينه على البيئة السعودية (بابكر، ٢٠٢١). والمكون من (٤٥) فقرة تم تقسيمها إلى أربعة أبعاد هي:

البعد الأول: البعد النمائي الوقائي: يقيس امتلاك الطالب لجوانب إيجابية في حياته، فقراته (١- ١٢).

البعد الثاني: الجانب النفسي الذاتي: يقيس الجانب النفسي الذاتي وحياة الطالب الشخصية وسعادته وتفاؤله وتمتعه باستقرار نفسي يساعد في الوصول الي المناعة، فقراته (١٣- ٢٤).

البعد الثالث: البعد الاجتماعي: يهتم بالعلاقات مع الآخرين وإيجابية الطالب مع الآخرين مما يحافظ على مناعته النفسية، فقراته (٢٥- ٣٤).

البعد الرابع: الفكري المشاعري: يقيس تمتع الطالب بجانب إيجابي من الأفكار المناسبة التي تعمل على أن يكون سدًا منيعًا لحماية الطالب من الانحرافات النفسية وكذلك امتلاكه لمشاعر إيجابية، فقراته (٣٥- ٤٥).

ولتحديد مستوى المناعة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تم تقسيم درجات المقياس التي تتراوح بين (٤٥– ٢٢٥) درجة إلى أربعة فترات متساوية

الطول تقريبًا على النحو التالي: (٤٥– ٨٩) فئة المناعة النفسية منخفضة المستوى، (٩٠– ١٣٤) فئة المناعة النفسية أقل من المتوسط، (١٣٥– ١٧٩) فئة المناعة النفسية متوسطة المستوى، (١٨٠– ٢٢٥) فئة المناعة النفسية مرتفعة المستوى. وبعد ذلك تم تصنيف أفراد عينة الدراسة طبقًا لهذه المستويات الأربعة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهم بكل مستوى أو فئة من المستويات الأربعة.

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على (٤٠) طالبًا وطالبة من نفس أفراد العينة الذين تم التطبيق الأول عليهم وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين.

جدول (١) قيم معاملات الثبات لمقياس المناعة النفسية

الأبعاد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
البعُد النمائي الوقائي	٠,٨١٣	٠,٨١٩
البعُد النفسي الذاتي	٠,٧٩٢	٠,٨٠٧
البُعد الاجتماعي	٠,٨٠٦	٠,٨١١
البُعد الفكري المشاعري	٠,٨١٧	٠,٨١٩
المقياس ككل	٠,٨٢٤	٠,٨٣٣

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس المناعة النفسية

٢– مقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية: إعداد (Baer, et al., 2006) تعريب وتقنين البحيري وآخرين (٢٠١٤).

يتكون المقياس من (٣٩) فقرة تقيس خمسة أبعاد هي: بُعد الملاحظة، بُعد الوصف، بُعد التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة فقراته، بُعد عدم الحكم على الخبرات الداخلية، بُعد عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية)؛ وتتم الإجابة عن الفقرات من خلال خمسة بدائل تتبع طريقة ليكرت تتراوح بين (تنطبق

تمامًا- لا تنطبق تمامًا) حيث تحصل الإجابة "تنطبق تمامًا" على خمس درجات، بينما تحصل الإجابة "لا تنطبق تمامًا" على درجة واحدة؛ والعكس صحيح في العبارات السالبة وهي (٣، ٥، ٨، ١٠ ،١٢، ١٣، ١٤، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٣٨، ٣٩).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أ- الاتساق الداخلي:

١. الاتساق الداخلي لفقرات المقياس: قام البحيري وآخرون (٢٠١٤) بحساب الاتساق الداخلي لبيانات العينة المصرية والسعودية والأردنية كلٍّ على حدةٍ، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس ودرجة البعد المنتمية إليه. واتضح أن معاملات اتساق العبارات مع أبعادها تراوحت بين (٠,٣٨، ٠,٦٧) للعينة السعودية ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع فقرات المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع الأبعاد المنتمية إليه.

٢. الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس: تم حساب الاتساق الداخلي، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، اتضح أن معاملات اتساق الأبعاد الخمسة مع الدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (٠,٤٥- ٠,٧١) للعينة السعودية عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يشير إلى تمتع أبعاد المقياس بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي مع المقياس ككل.

ب- معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل: تم حساب معاملات ألفا كرونباك وأشارت النتائج إلى أن معاملات ثبات ألفا كرونباك للاتساق الداخلي للأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (٠,٥١٦، ٠,٧٩٩) للعينة السعودية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى اتساق عالٍ للأبعاد والمقياس ككل. كما تم حساب معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان) للأبعاد والمقياس ككل تراوحت بين (٠,٤٥٢، ٠,٧١٩) للعينة السعودية وهي ذات دلالة عند مستوى (٠,٠١) مما يشير إلى ثبات عالٍ لدى العينة للأبعاد والمقياس ككل.

ولتحديد مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة تم تقسيم درجات المقياس التي تتراوح بين (٣٤– ١٠٢) درجة إلى أربعة فترات متساوية الطول تقريبًا على النحو التالي: (٣٤– ٥٠) فئة اليقظة العقلية منخفضة المستوى، (٥١– ٦٧) فئة اليقظة العقلية أقل من المتوسط، (٦٨– ٨٤) فئة اليقظة العقلية متوسطة المستوى، (٨٥– ١٠٢) فئة اليقظة العقلية مرتفعة المستوى. وبعد ذلك تم تصنيف أفراد عينة الدراسة طبقًا لهذه المستويات الأربعة، ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهم بكل مستوى أو فئة من المستويات الأربعة.

وتم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على (٤٠) طالبًا وطالبة من نفس أفراد العينة الذين تم التطبيق الأول عليهم وذلك بفاصل زمني قدره أسبوعان بين التطبيقين.

جدول (٢) قيم معاملات الثبات لمقياس اليقظة العقلية بطريقة ألفا كرونباخ وإعادة تطبيق المقياس (ن= ٤٠)

الأبعـاد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الملاحظة	٠,٨٨١	٠,٨٩٧
الوصف	٠,٨١٧	٠,٨٢٣
التصرف بوعي في اللحظة الحاضرة	٠,٨٠٣	٠,٨١٦
عدم الحكم على الخبرات الداخلية	٠,٧٩٢	٠,٨٠٥
عدم التفاعل مع الخبرات الداخلية	٠,٨١٥	٠,٨٢٣
المقياس ككل	٠,٨٨٩	٠,٨٩٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس اليقظة العقلية

٣- مقياس الرفاهية الأكاديمية:

قامت الباحثة ببناء مقياس الرفاهية الأكاديمية في ضوء الإطار النظري للرفاهية النفسية، بالإضافة إلى الاطلاع على المقاييس والأدوات التي استخدمت في قياس الرفاهية الأكاديمية ومن ضمنها مقياس الرفاهية الذاتية الأكاديمية (الحولة وعبد المجيد، ٢٠١٥) والذي تكون من خمسة أبعاد هي: (الرضا عن المناهج الدراسية، وعادات الدراسة، والعلاقات الإيجابية مع المعلمين والزملاء، والطموح الأكاديمي، والتوازن الوجداني)، ومقياس الرفاهية الذاتية الأكاديمية (غزالة والسيد، ٢٠١٩) والذي تكون من ثلاثة أبعاد هي: (الرضا عن المناهج الدراسية، والعلاقات الإيجابية مع الأساتذة والزملاء والمحيطين بهم في البيئة التعليمية، والنمو الشخصي) ومقياس الرفاهية الأكاديمية (شلبي وآخرون، ٢٠٢٠) الذي تكون من ستة أبعاد هي: (الاستمتاع بالتعلم، والعلاقات الإيجابية مع الأساتذة والزملاء، والهدف التعليمي، والفاعلية الأكاديمية، والترابط/ التواصل الجامعي، والرضا الأكاديمي). وتم تحديد الأبعاد

الأكثر تكراراً ومناسبةً لعينة الدراسة الحالية والتي تضمنتها التعريفات والدراسات السابقة والأدوات الخاصة بقياس الرفاهية الأكاديمية، حيث تم تحديد أربعة أبعاد أساسية هي:

البُعد الأول: الرضا الأكاديمي

ويقصد به شعور الطالب بالرضا والاطمئنان على دراسته ومستواه الأكاديمي.

البُعد الثاني: بُعد الفاعلية الأكاديمية

وتُعرف الفاعلية الأكاديمية بأنها "الإدراك الذاتي لقدرة الطالب المعرفية، والعلمية بناءً على أداء السلوك الذي يحقق له مستوى تحصيل مرتفع، ونتائج مرغوبة في أي موقف معين علمي أو مدرسي أو أكاديمي معين ومدى توقعاته عن كيفية الأداء الحسن في سبيل تحصيل المعارف، والعلوم النظرية والعملية، ومقدار الجهد والنشاط والمثابرة المطلوبة عند تعامله مع المواقف العلمية. والتنبؤ بمدى النجاح الذي يمكن أن يحققه نتيجة امتلاكه فعالية الذات الأكاديمية" (الشمري، ٢٠١٥).

البُعد الثالث: بُعد جودة الحياة الأكاديمية

تُعرف جودة الحياة الأكاديمية بأنها "شعور الفرد بالرضا والصحة النفسية وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ما توفره له البيئة الجامعية من رقي في الخدمات التي تقدمها له بكل من مجالاتها الدراسية، والصحية، والنفسية، والاجتماعية، مع حسن إدارته للوقت والاستفادة منه" (نعيسة، ٢٠١٢).

البُعد الرابع: بُعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين:

هذا البُعد يقيس العلاقات التي يرتبط بها الطالب مع الآخرين ويحدث نتيجة لذلك التفاعل إشباع حاجات متعددة للطالب، الذي يشعره بالرضا فنجد أن المحيط الجامعي وما يحدث فيه من علاقات شخصية وتفاعل بين الطالب والأساتذة ينعكس عليه بالشعور بالرضا ويؤدي إلى تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي والتربوي للطالب.

وتكون المقياس في صورته النهائية من (٣٤) عبارة موزعة على أربعة أبعاد؛ تم تخصيص (١٠) عبارات للبُعد الأول، والبُعد الثاني (٧) عبارات، والبُعد الثالث (٨) عبارات، والبُعد الرابع (٩) عبارات، وتم صياغة جميع العبارات في الصيغة الإيجابية وتشمل أبعاد المقياس الأربعة. وكانت الاستجابات (دائمًا- أحياناً- نادراً).

صدق وثبات مقياس الرفاهية الأكاديمية:

أولا: صدق المقياس:

1- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية، بلغ عددهم (١٠) محكمين وبناء على توجيهاتهم تم تعديل بعض العبارات، وكانت نسب اتفاق السادة المحكمين على عبارات المقياس تراوحت بين (٨٠٪- ١٠٠٪)، وبالتالي سوف يتم الإبقاء على جميع عبارات المقياس.

٢- الصدق العاملي Factorial Validity:

تم إجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية Principal Component التي وضعها هوتيلينج Hotelling باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) والاعتماد على محك كايزر Kaiser Normalization الذى وضعه جوتمان Guttman وفى ضوء هذا المحك يقبل العامل الذى يساوى أو يزيد جذره عن الواحد الصحيح، كذلك يتم قبول العوامل التي تشبع بها ثلاثة بنود على الأقل بحيث لا يقل تشبع البند بالعامل عن (٠,٣). وقد تم اختيار طريقة المكونات الأساسية باعتبارها من أكثر طرق التحليل العاملي دقة ومميزات، ومن أهمها إمكان استخلاص أقصى تباين لكل عامل، وبذلك تتلخص المصفوفة الارتباطية للمتغيرات في أقل عدد من العوامل. وقد تم إجراء التحليل العاملي لعدد (٣٤) عبارة يمثلون عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (١٢٠) طالبٍ وطالبة. وأسفرت نتائج التحليل العاملي لعبارات المقياس عن وجود (٥) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٦٣,٣٤٪) من التباين الكلى. وفيما يلى تفسير هذه العوامل سيكولوجيا بعد تدوير المحاور تدويرًا متعامدًا:

جدول (٣) درجات تشبع عبارات مقياس الرفاهية الأكاديمية على الأبعاد الأربعة مرتبة ترتيبًا تنازليًّا لكل بعد

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع	رقم العبارة	درجة التشبع
١٣	٠,٧٤	٢٠	٠,٧٣	٢٩	٠,٧١	٢١	٠,٧١
٢٢	٠,٧١	٣	٠,٧٢	١٠	٠,٦٩	٢٨	٠,٧١
١٨	٠,٦٤	١١	٠,٦٥	٣١	٠,٦٥	٥	٠,٦٩

٣٠	٠,٦١	٢٤	٠,٦١	١٤	٠,٦٢	١٢	٠,٥٨
٢	٠,٥٧	٦	٠,٦١	١	٠,٥٥	٢٥	٠,٥٧
٧	٠,٥٦	٢٧	٠,٤١	٢٣	٠,٤٦	١٧	٠,٥٣
٣٣	٠,٥٤	٣٤	٠,٣٩	١٩	٠,٤٣	٩	٠,٤٩
٢٦	٠,٥٣			٨	٠,٤١	٣٢	٠,٤٧
٤	٠,٤٥					١٥	٠,٤٤
١٦	٠,٤٣						

يتضح من الجدول السابق أن تشبعات عبارات البُعد الأول تراوحت بين (٠,٤٣، ٠,٧٤) وبلغ جذرها الكامن (٧,٠٢)، ويفسر هذا البعد (٢٠,٦٥٪) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا البُعد اسم "الرضا الأكاديمي"، كما يتضح أن تشبعات عبارات البُعد الثاني تراوحت بين (٠,٣٩، ٠,٧٣) وبلغ جذرها الكامن (٥,١٩)، ويفسر هذا البُعد (١٥,٢٧٪) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا البُعد اسم "الفاعلية الأكاديمية"، كما يتضح من الجدول السابق أن تشبعات عبارات البُعد الثالث تراوحت بين (٠,٤١، ٠,٧١) وبلغ جذرها الكامن (٤,٣٠)، ويفسر هذا البُعد (١٢,٦٥٪) من حجم التباين الكلى، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا البُعد اسم "جودة الحياة الأكاديمية"، ويتضح من الجدول السابق أن تشبعات عبارات البُعد الرابع تراوحت بين (٠,٤٤، ٠,٧١) وبلغ جذرها الكامن (٣,٤٧)، ويفسر هذا البُعد (١٠,٢٢٪) من حجم التباين الكلي، ومن خلال ما تتضمنه هذه العبارات يمكن أن نطلق على هذا البُعد اسم "العلاقات الإيجابية مع الآخرين".

3 – الاتساق الداخلي:

تم إيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه، اتضح أن معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد الرضا الأكاديمي والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه تراوحت بين (٠,٤٠ – ٠,٥٢)، ومعامل الارتباط بين درجات عبارات بعد الفاعلية الأكاديمية والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه تراوحت بين (٠,٣٦ – ٠,٥٥)، كما تراوح معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بين

(٠,٣٦- ٠,٥٣)، وتراوح معامل الارتباط بين درجات عبارات بعد العلاقات الإيجابية مع الآخرين والدرجة الكلية للبعد الذى تنتمى إليه بين (٠,٣٧- ٠,٥٤)، مما يدل على أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مستوى الدلالة عند (٠,٠١)= ٠,٢٤، (٠,٠٥)= ٠,١٩

وتم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، والجدول التالي يوضح نتائج معاملات الارتباط.

جدول (٤) الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الرفاهية الأكاديمية (ن= ١٢٠)

الأبعـــــاد	معاملات الارتباط
الرضا الأكاديمي	٠,٥٢
الفاعلية الأكاديمية	٠,٥٨
جودة الحياة الأكاديمية	٠,٥٥
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٠,٥٥

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١).

ثانيا: ثبات مقياس الرفاهية الأكاديمية

تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (٤٠) طالبًا وطالبة من نفس أفراد العينة الذين تم التطبيق الأول عليهم وذلك بفاصل زمنى قدره أسبوعان بين التطبيقين.

جدول (٥) قيم معاملات الثبات لمقياس الرفاهية الأكاديمية بطريقة ألفا –كرونباخ وإعادة تطبيق المقياس

الأبعـاد	ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق
الرضا الأكاديمي	٠,٨٢	٠,٨٣
الفاعلية الأكاديمية	٠,٧٩	٠,٨٠
جودة الحياة الأكاديمية	٠,٨٢	٠,٨٣
العلاقات الإيجابية مع الآخرين	٠,٨١	٠,٨٢
المقياس ككل	٠,٨٣	٠,٨٤

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات مرتفعة، مما يجعلنا نثق في ثبات مقياس الرفاهية الأكاديمية.

ولتحديد مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى أفراد عينة الدراسة تم تقسيم درجات المقياس التي تتراوح بين (٣٤– ١٠٢) درجة إلى أربعة فترات متساوية الطول تقريبًا على النحو التالي: (٣٤– ٥٠) فئة الرفاهية الأكاديمية منخفضة المستوى، (٥١– ٦٧) فئة الرفاهية الأكاديمية أقل من المتوسط، (٦٨– ٨٤) فئة الرفاهية الأكاديمية متوسطة المستوى، (٨٥– ١٠٢) فئة الرفاهية الأكاديمية مرتفعة المستوى. وبعد ذلك تم تصنيف أفراد عينة الدراسة طبقًا لهذه المستويات الأربعة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتيجة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول تم صياغته على هيئة تساؤل وهو "ما مستوى المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة؟"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الخصائص الإحصائية الوصفية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس المناعة النفسية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٦) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس المناعة النفسية طبقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة (ن = 200)

م	الخصائص الإحصائية	البيانات الإحصائية
١	أقل درجة تم الحصول عليها	١٢٤
٢	أعلى درجة تم الحصول عليها	٢١٣
٣	المتوسط الحسابي	١٦٧,٥٣
٤	الانحراف المعياري	١٧,٠٧

يتضح من الجدول السابق أن أقل درجة حصل عليها أفراد عينة الدراسة (١٢٤) درجة، وأعلى درجة حصلوا عليها (٢١٣) درجة، وأن امتداد مدى الدرجات (٨٩) درجة، وأن متوسط درجاتهم على مقياس المناعة النفسية بلغ (١٦٧,٥٣) بانحراف معياري قدره (١٧,٠٧).

ومن ثم تم حساب التكرارات والنسب المئوية لهم بكل مستوى أو فئة من المستويات الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة طبقًا لمستوى المناعة النفسية

المســـــــتوى	التكرار (عدد الأفراد)	النسبة المئوية
مستوى المناعة النفسية المنخفض	٠	**%٠**
مستوى المناعة النفسية أقل من المتوسط	٥	% ٢,٥
مستوى المناعة النفسية المتوسط	١٤٨	% ٧٤
مستوى المناعة النفسية المرتفع	٤٧	% ٢٣,٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة ذوي المناعة النفسية المنخفضة بلغ (صفر) بنسبة مئوية (٠%) من إجمالي عدد أفراد العينة، كما بلغ عدد الأفراد ذوي المناعة النفسية أقل من المتوسط (٥) فرداً بنسبة مئوية (٢,٥٪) من إجمالي عدد أفراد العينة، وبلغ عدد الأفراد ذوي المناعة النفسية المتوسطة (١٤٨) فرداً بنسبة مئوية (٧٤٪) من إجمالي عدد الأفراد، في حين بلغ عدد الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة (٤٧) أفراد بنسبة مئوية (٢٣,٥٪) من إجمالي عدد الأفراد.

ومن خلال نتيجة الفرض الأول يتضح أن مستوى المناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية متوسط، وهذا يدل على أنهم يمتلكون مهارات حياتية، ولديهم القدرة على التعامل مع الظروف الحياتية التي قد تتسبب في ظهور مشكلات أكاديمية، وهذا يؤكد أهمية دور الجامعة في إكسابهم تلك المهارات، ويؤكد ذلك أهمية تقديم البرامج الإرشادية التي تهتم بتنمية المهارات الحياتية لطلاب الجامعة. وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من بابكر (٢٠٢١) وفتحي (٢٠١٩).

نتيجة الفرض الثاني:

تم صياغة الفرض الثاني على هيئة تساؤل وهو "ما مستوى اليقظة العقلية لدى طلاب الجامعة؟"

وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب الخصائص الإحصائية الوصفية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس اليقظة العقلية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (٨) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس اليقظة العقلية طبقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة (ن = ٢٠٠)

م	الخصائص الإحصائية	البيانات الإحصائية
١	أقل درجة تم الحصول عليها	٧١
٢	أعلى درجة تم الحصول عليها	١٨٠

٣	المتوسط الحسابي	١٢٦,٢
٤	الانحراف المعياري	٢٣,٩٠

يتضح من الجدول السابق أن أقل درجة حصل عليها أفراد عينة الدراسة (٧١) درجة، وأعلى درجة حصلوا عليها (١٨٠) درجة، وأن امتداد مدى الدرجات (١٠٩) درجة، وأن متوسط درجاتهم على مقياس اليقظة العقلية بلغ (١٢٦,٢) بانحراف معياري قدره (٢٣,٩٠).

ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهم بكل مستوى أو فئة من المستويات الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٩) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة طبقًا لمستوى اليقظة العقلية

المســـــــتوى	التكرار(عدد الأفراد)	النسبة المئوية
مستوى اليقظة العقلية المنخفض	٢	١ %
مستوى اليقظة العقلية أقل من المتوسط	٨٠	٤٠ %
مستوى اليقظة العقلية المتوسط	٩٢	٤٦ %
مستوى اليقظة العقلية المرتفع	٢٦	١٣ %

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة ذوي اليقظة العقلية المنخفضة بلغ (٢) أفراد بنسبة مئوية (١٪) من إجمالي عدد أفراد العينة، كما بلغ عدد أفراد ذوي اليقظة العقلية أقل من المتوسط (٨٠) فردًا بنسبة مئوية (٤٠٪) من إجمالي عدد أفراد العينة، وبلغ عدد الأفراد ذوي اليقظة العقلية المتوسطة (٩٢) فردًا بنسبة مئوية (٤٦٪) من إجمالي عدد الأفراد، في حين بلغ عدد الأفراد ذوي اليقظة العقلية المرتفعة (٢٦) أفراد بنسبة مئوية (١٣٪) من إجمالي عدد الأفراد.

أشارت نتيجة الفرض الثاني إلى أن مستوى اليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة متوسط مما يدل على نقص في المعلومات واستخدام استراتيجيات غير ملائمة لمواجهة ضغوط هذه المرحلة الجديدة،كل تلك العوامل أدت إلى عدم وجود مستوى مرتفع من اليقظة العقلية، وقد تكون هذه النتيجة بسبب الخصائص النمائية لأفراد العينة، حيث يواجه الطلاب في هذه المرحلة سلسلة من الصراعات النفسية والاجتماعية، التي يحاول فيها الطالب البحث عن الهوية، وتكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، والتكيف مع التغيرات الجسمية

والفسيولوجية، وتحمل المسؤولية، مما يجعل المراهق منشغلاً بكل هذه الأمور فيقلل من انتباهه وتركيزه ووعيه بذاته، ويجعل تفكيره غير منفتح، ومن ثم يقل مستوى يقظته العقلية. وهنا تظهر الحاجة إلى أهمية تقديم برامج إرشادية تساعد في رفع مستوى اليقظة العقلية لدى الطلاب.

نتيجة الفرض الثالث:

تم صياغة الفرض الثالث على هيئة تساؤل هو "ما مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة؟"

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب الخصائص الإحصائية الوصفية لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الرفاهية الأكاديمية، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (١٠) الخصائص الإحصائية الوصفية لمقياس الرفاهية الأكاديمية طبقًا لاستجابات أفراد عينة الدراسة (ن= ٢٠٠)

م	الخصائص الإحصائية	البيانات الإحصائية
١	أقل درجة تم الحصول عليها	٤٦
٢	أعلى درجة تم الحصول عليها	٩٨
٣	المتوسط الحسابي	٨٢,٩٦
٤	الانحراف المعياري	١٠,٥٨

يتضح من الجدول السابق أن أقل درجة حصل عليها أفراد عينة الدراسة (٤٦) درجة، وأعلى درجة حصلوا عليها (٩٨) درجة، وأن امتداد مدى الدرجات (٥٢) درجة، وأن متوسط درجاتهم على مقياس الرفاهية الأكاديمية بلغ (٨٢,٩٦) بانحراف معياري قدره (١٠,٥٨).

ومن ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لهم بكل مستوى أو فئة من المستويات الأربعة، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١) التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة طبقًا لمستوى الرفاهية الأكاديمية

المســــــــــتوى	التكرار (عدد الأفراد)	النسبة المئوية
مستوى الرفاهية الأكاديمية المنخفض	٣	%١,٥
مستوى الرفاهية الأكاديمية أقل من المتوسط	١٣	%٦,٥
مستوى الرفاهية الأكاديمية المتوسط	٧٩	%٣٩,٥
مستوى الرفاهية الأكاديمية المرتفع	١٠٥	%٥٢,٥

يتضح من الجدول السابق أن عدد أفراد العينة ذوي الرفاهية الأكاديمية المنخفضة بلغ (٣) أفراد بنسبة مئوية (١,٥٪) من إجمالي عدد أفراد العينة، كما بلغ عدد أفراد ذوي الرفاهية الأكاديمية أقل من المتوسط (١٣) فردا بنسبة مئوية (٦,٥٪) من إجمالي عدد أفراد العينة، وبلغ عدد الأفراد ذوي الرفاهية الأكاديمية المتوسطة (٧٩) فردا بنسبة مئوية (٣٩,٥٪) من إجمالي عدد الأفراد، في حين بلغ عدد الأفراد ذوي الرفاهية الأكاديمية المرتفعة (١٠٥) أفراد بنسبة مئوية (٥٢,٥٪) من إجمالي عدد الأفراد.

أشارت نتيجة الفرض الثالث إلى أن مستوى الرفاهية الأكاديمية لدى أفراد العينة مرتفع ويمكن تفسير ذلك في ضوء ما تقدمه الجامعة من خدمات ومرافق ساهمت في رفع جودة الحياة الأكاديمية وشعور الطلاب بالرضا والاطمئنان على دراستهم ومستواهم الأكاديمي، والعلاقات الإيجابية بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتقديم ما يحتاجونه من استشارات تربوية ونفسية للتغلب على ما يواجهونه من مشكلات.

وهذه النتيجة تختلف مع ما توصلت إليه دراسة خليفة (٢٠٢١) ودراسة شلبي وآخرين (٢٠٢٠).

نتيجة الفرض الرابع:

ينص هذا الفرض على "توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية" وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية.

جدول (١٢) معاملات الارتباط بين درجات أفراد عينة الدراسة على مقاييس المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية (ن= ٢٠٠)

المقيـــــــاس	المناعة النفسية	اليقظة العقلية	الرفاهية الأكاديمية
المناعة النفسية	–		
اليقظة العقلية	٠,٤٦*	–	
الرفاهية الأكاديمية	٠,٣٦*	٠,٣٩*	–

*** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين درجات أفراد عينة الدراسة على كل من: الدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية؛ والدرجة الكلية لمقياس المناعة النفسية والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية الأكاديمية، والدرجة الكلية لمقياس اليقظة العقلية والدرجة الكلية لمقياس الرفاهية الأكاديمية. وبالتالي نقبل الفرض الرابع وهذا يعني أنه كلما زادت المناعة النفسية واليقظة العقلية كلما أدى ذلك إلى زيادة الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وتفسر الباحثة ذلك بأن هناك علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية، ونظرًا لأن الرفاهية الأكاديمية تُعد بُعدًا من

أبعاد الرفاهية النفسية كما أشار (شلبي وآخرون،٢٠٢٠) فإن هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات الأبيض وعبد العظيم (٢٠٢٠)، وعبد الباقي (٢٠٢٠)، وخشبة (٢٠١٨)، وباجنيني وآخرون (Pagnini, F. et al., 2018) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين اليقظة العقلية والرفاهية النفسية. ويشير الوليدي (٢٠١٧) إلى أن اليقظة العقلية تساعد الفرد على التركيز والتحكم في الأحداث والسيطرة عليها، وتُحسن مستوى المرونة، فلا يقتصر على طريقة واحدة في التفكير أو يتحيز لفكرة محددة لحل مشكلاته، وتتفق مع ما أشار جايراجا وآخرون (Jayaraja, et al., 2017) أن اليقظة العقلية تحسن من مستوى الرفاهية النفسية فالطلاب ذوو المستوى المرتفع من اليقظة العقلية أكثر قدرة من الآخرين على الاعتراف بالمواقف السلبية التي يتعرضون لها بدلاً من اللجوء إلى العدوان أو الانسحاب، كما تساعدهم اليقظة العقلية على تحويل أفكارهم السلبية إلى أفكار إيجابية مما يؤدي إلى التخفيف من حدة توترهم وتعزيز الرفاهية النفسية لديهم. وتتفق أيضًا مع (Crescentini, et al., 2018)حيث أشار إلى أن هناك علاقة بين المستويات العالية من اليقظة العقلية وعدد من الفوائد الصحية أهمها الرفاهية النفسية.

وقد اتفقت النتائج أيضًا مع ما توصلت إليه دراسة بيدجون وكي (Pidgeon& Keye, 2014)، ودراسة الجزار (٢٠١٨)، والمنشاوي (٢٠٢١).

نتيجة الفرض الخامس:

ينص الفرض على "يمكن التنبؤ بالرفاهية الأكاديمية من خلال المناعة النفسية واليقظة العقلية لدى أفراد عينة الدراسة"

وللتحقق من هذا الفرض تم استخدم تحليل الانحدار المتعدد بطريقة إضافة وحذف المتغيرات تدريجيًا Stepwise، حيث يتميز هذا الأسلوب بإمكانية إدراج أقوى المتغيرات تأثيرًا على المتغير التابع في الخطوة الأولى، وإدراج ثاني أقوى المتغيرات في الخطوة الثانية، وهكذا حتى ينتهى من إدراج جميع المتغيرات ذات التأثير الدال على المتغير التابع، ولا يُدرج المتغيرات الضعيفة أو التي تفسر كمية أو نسبة ضئيلة من التباين في درجات المتغير التابع. ويلخص الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالرفاهية الأكاديمية.

جدول (١٣) نتائج تحليل الانحدار المتعدد للتنبؤ بالرفاهية الأكاديمية

المتغيرات المستقلة	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري لـ B	معامل الانحدار المعياري Beta	قيمة " ت "	قيمة " ف "	الارتباط المتعدد R	مربع الارتباط المتعدد R^2	مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل
اليقظة العقلية	٠,١٧	٠,٠٣	٠,٣٩	٥,٩١*	٣٤,٨٧*	٠,٣٩	٠,١٥	٠,١٥
المقدار الثابت= ٦١,٣٣								
اليقظة العقلية	٠,١٢٥	٠,٠٣	٠,٢٤	٣,٩٣*	٢٣,٠٧*	٠,٤٤	٠,١٩	٠,١٨
المناعة النفسية	٠,١٤٠	٠,٠٥	٠,٢٣	٣,١٢*				
المقدار الثابت= ٤٣,٧١٩								

*** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من الجدول السابق ما يلى: أن متغيري اليقظة العقلية، والمناعة النفسية لهما قدرة تنبؤية بالرفاهية الأكاديمية؛ وأن قيم "ف" وكذلك قيم "ت" كانت جوهرية عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذى يشير إلى

دلالة تأثير المتغيران المستقلان (اللذان دخلا في نموذج الانحدار) في المتغير التابع كما يشير إلى دلالة المعادلة التنبؤية، وقد أسهم المتغيران المستقلان بنسبة ١٩٪ في تباين درجة الرفاهية الأكاديمية، حيث أسهم متغير اليقظة العقلية بنسبة ١٥٪ في تباين درجة الرفاهية الأكاديمية، ثم جاء في الترتيب الثاني متغير المناعة النفسية وأسهم بنسبة ٤٪ ليصبح التباين ١٩٪.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية على النحو التالي:

درجة الرفاهية الأكاديمية المتنبأ بها= 43.719 + (0.125× درجة اليقظة العقلية)+ (0.140× درجة المناعة النفسية)

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية بالصيغة المعيارية على النحو التالي:

الدرجة المعيارية للرفاهية الأكاديمية المتنبأ بها= (٠,٢٣٨× الدرجة المعيارية لليقظة العقلية)+ (٠,٢٢٥× الدرجة المعيارية للمناعة النفسية).

ومن هنا يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المناعة النفسية واليقظة العقلية من أهم المتغيرات المرتبطة بالرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة سواء كل على حده أو بتكاملهما وهذا أكثر واقعية، بمعنى أن المناعة النفسية واليقظة العقلية يتأثران ببعضهما البعض مما ينتج عنه شخصية تتمتع بالرفاهية الأكاديمية كنتيجة للعلاقة بين المناعة النفسية واليقظة العقلية والرفاهية الأكاديمية؛ وتفسر الباحثة دلالة إسهام المناعة النفسية واليقظة العقلية في الرفاهية الأكاديمية لدى طلاب الجامعة حيث إنه كلما ارتفعت درجات كل من المناعة النفسية واليقظة العقلية ارتفعت الدرجة الكلية للرفاهية الأكاديمية مما يشير إلى أن المتغيرين المستقلين (المناعة النفسية واليقظة العقلية) اللذين تم إدراجهما في معادلة الانحدار المتعدد يسهمان في التنبؤ بالدرجة الكلية للرفاهية الأكاديمية وأبعادها؛ ويمكن تفسير ذلك بأنه عندما يتمتع الطالب بالمناعة النفسية التي تظهر في قدرته على التوافق

الجيد والتفاعل الإيجابي مع الأزمات والضغوط الأكاديمية؛ فإنه يستطيع امتصاص الصدمات والتحديات والأزمات وتحليلها بشكل يساعده في الحفاظ على توازنه النفسي وبالتالي يستطيع التكيف مع بيئته الأكاديمية والاستفادة من الأنشطة المقدمة له بالجامعة وتحقيق مستوى مناسب من الرفاهية الأكاديمية، كما أنه من الضروري أن يتمتع الطالب بقدر مناسب من اليقظة العقلية التي تتمثل في قدرته على حماية نفسه من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والمخاطر والتهديدات حتى يستطيع الشعور بالرفاهية الأكاديمية وأيضًا يستطيع السماح لمشاعره وأفكاره لتظهر وتختفي دون أن يتشتت تفكيره، أو أن ينشغل بها وتفقده تركيزه. ونظرًا لأن الرفاهية الأكاديمية تمثل بُعداً من أبعاد الرفاهية النفسية فإن نتيجة هذا الفرض تتفق مع ما توصلت إليه نتائج الأبيض وعبد العظيم (٢٠٢٠). كما تتفق مع نتائج دراسات كل من بيدجون وكي (Pidgeon& Keye, 2014) وجايراجا وآخرين (Jayaraja, et al., 2017). وهنا يتضح أهمية دور الجامعة في تنمية المناعة النفسية واليقظة العقلية من خلال البرامج الإرشادية المقدمة لطلاب الجامعة لرفع مستوى الرفاهية الأكاديمية.

التوصيات والمقترحات:

١- رفع توصيات للقائمين على إدارة المؤسسات الجامعية بأهمية توفير البيئة الأكاديمية الداعمة لرفع مستوى الرفاهية الأكاديمية لطلاب الجامعة.

٢- تقديم توصيات للقائمين على إدارة وحدات الإرشاد النفسي والتربوي بالجامعات السعودية بأهمية تنمية المناعة النفسية لدى الطلاب ودورها في مساعدة الطلاب في التغلب على المشكلات الأكاديمية.

٣- تقديم توصيات للقائمين على إدارة وحدات الإرشاد النفسي والتربوي بالجامعات السعودية بأهمية تنمية اليقظة العقلية لدى الطلاب.

٤- تشجيع طلاب الجامعة على حضور ندوات ودورات وورش عمل التي تهدف إلى تنمية المتغيرات إيجابية.

٥- إجراء دراسات عن العلاقة بين الرفاهية الأكاديمية ومتغيرات أخرى لدى طلاب الجامعة.

٦- إجراء دراسة عن معوقات تحقيق الرفاهية الأكاديمية لطلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية.

المراجع:

أبو حلاوة، محمد سعيد (٢٠١٣). *المرونة النفسية ماهيتها ومحدداتها وقيمها الوقائية*. الكتاب الإلكتروني لشبكة العلوم النفسية، إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية، ٢٩.

الأبيض، محمد حسن وعبد العظيم، هاني عبد الحفيظ (٢٠٢٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، يناير، ١- ٤٤.
http://repository.psau.edu.sa:80/jspui/handle/123456789/1341982

البحيري، عبد الرقيب أحمد؛ والضبع، فتحي عبد الرحمن؛ وطلب، أحمد علي؛ والعواملة، عائدة أحمد (٢٠١٤). الصورة العربية لمقياس العوامل الخمسة لليقظة العقلية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في ضوء أثر متغيري الثقافة والنوع. *مجلة الإرشاد النفسي*، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ٣٩،١١٩- ١٦٦.
http://search.mandumah.com/Record/644829

بابكر، ليلى عمر (٢٠٢١). المناعة النفسية لدى طالبات كلية التربية وعلاقتها بالذكاء الاجتماعي. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، ٧ (٣٧)، يوليو، ٦١- ١٠١.

بلبل، يسرا شعبان (٢٠١٩). اليقظة العقلية وعلاقتها بالصمود الأكاديمي وضغوط الحياة المدركة لدي طالبات كلية التربية جامعة الزقازيق. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٦٨، ٢٤٦٤- ٢٥٢٠.

الجزار، رانيا؛ سليمان، سناء؛ مجاهد، شيماء (٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٩، ٤٩٤- ٥٣٥.

الحولة، عبد الحميد فتحي؛ وعبد المجيد، سامح جمعة (٢٠١٥). أثر استراتيجيتين للتعلم النشط في تنمية مهارات التعبير الشفهي والرفاهية الذاتية الأكاديمية لدى عينة من

الطلاب المتفوقين ذوي صعوبات التعلم. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، مصر، ٦٢، ١٩٩- ٢٤٦.

خشبة، فاطمة السيد (٢٠١٨). التنبؤ بمستوى اليقظة العقلية من خلال بعض المتغيرات النفسية لدى طالبات الجامعة. *مجلة كلية التربية*، جامعة الأزهر، ١٧٩ (١)، يوليو.

دغنوش، نوره (٢٠٢٠). اليقظة العقلية من منظور علم النفس الإيجابي. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٩(٤)، ٥٣٣- ٥٥٩.

زيدان، عصام محمد (٢٠١٣). المناعة النفسية مفهومها وأبعادها وقياسها. *مجلة كلية التربية*، جامعة طنطا، ٥١، ٨١١- ٨٨٢.

شلبي، يوسف محمد؛ القصبي، وسام حمدي؛ وأمحديش، صالحة أحمد (٢٠٢٠). النموذج البنائي للعلاقات المتبادلة بين الرفاهية الأكاديمية وكل من: الكمالية والصمود الأكاديميين والتحصيل لدى طلبة الجامعة. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج، ٧٤، يونيو، ٨٠٢- ٨٤٥.

الشمري، عبد الله بن عبيد بن حمدان (٢٠١٥). مصادر الضغوط النفسية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة بريدة. *رسالة ماجستير غير منشورة*. جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

عبد الباقي، أمل إبراهيم محمود (٢٠٢٠). تأثير تحسين مستوى اليقظة العقلية المقررة ذاتيًا وأبعادها المختلفة على مستوى الرفاهية النفسية لدى عينة من الإناث (دراسة شبه تجريبية). *مجلة دراسات نفسية*، ٣٠ (١)، يناير، ٩٧- ١٣٤.

علي، أماني عادل (٢٠١٩). المناعة النفسية وعلاقتها بعوامل الصمود الأسري المدركة لدى أمهات الأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٠٤ (٢٩)، ٥١- ١٠٤.

غزالة، آيات فوزي؛ والسيد، نبيل عبد الهادي (٢٠١٩). واقع اتجاه طلاب جامعة الجوف بالمملكة العربية السعودية نحو استخدام البلاك بورد في التعلم الالكتروني وعلاقته بالرفاهية الذاتية الأكاديمية. *مجلة كلية التربية*، ٤ (١٩)، ٧٥- ١٦٨.

فتحي، ناهد أحمد (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة والقدرة على حل المشكلات والتوجه نحو الهدف كمنبئات بالمناعة النفسية لدى المتفوقات دراسيا. *مجلة دراسات نفسية*، مصر، ٢٩ (٣٩)، ٥٤٩- ٦١٨.

محمد، علا عبد الرحمن (٢٠٢٠). اليقظة العقلية وعلاقتها بدافعية الانجاز والمعدل التراكمي لطالبات الطفولة المبكرة بالجامعة. مجلة دراسات في الطفولة والتربية، جامعة أسيوط، (١٢)، ١- ٦٨.

ملوحي، ناصر محي الدين (٢٠٢٠). *الجهاز المناعي النفسي قوة وإبداع*. سوريا: دار الغسق للنشر.

المنشاوي، عادل محمود (٢٠٢١). التوجه السلبي نحو الحياة في ضوء المناعة النفسية واليقظة الذهنية لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة سوهاج*، ١، ٢٢٧- ٢٣٨.

الوليدي، علي محمد (٢٠١٧). اليقظة العقلية وعلاقتها بالسعادة النفسية لدى طلبة جامعة الملك خالد. *مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية*، كلية التربية، مركز البحوث التربوية، ٤ (١)، ٤١- ٦٨.

Reference:

Albrecht, N. J.; Albrecht, P. M.& Cohen, M. (2012). Mindfully teaching in the classroom: A literature review. *Australian Journal of Teacher Education*, 37 (12), 12.

Alireza, H. (2013).The effects of creative problem solving process training on academic well-being Shahi chamran university students .*Social Behavioral Science*, 84, 549- 552.

Baer, R.; Smith, G.; Hopkins, J.; Krietemeyer, J.& Toney, L. (2006). Using self-report assessment methods to explore facets of mindfulness. Assessment, 13, 27- 45.

Brown, K.& Ryan, R. (2003). The benefits of being present: mindfulness and its role in psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84 (2), 822- 848.

Cheng, H. & Furnham, A. (2002). Personality, peer relations, and self-confidence as predictors of happiness and loneliness. Journal of Adolescence, 25, 327-339.

Crescentini,C.; Matiz, A.; Cimenti, M.; Pascoli, E.; Eleopra, R.& Franco, F. (2018). Effect of Mindfulness Meditation on Personality and Psychological Well-Being in Patients with Multiple Sclerosis. ***International Journal of MS Care***, 20 (3), 101-108.

Deci, E.; Ryan, R.; Gagne, M.; Leone, D.& Usunov, J. (2001). Need satisfaction, motivation and Well-Being in the work organizations of a former eastern bloc country: A cross-cultural study of self-determination. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 27, 930-942.

Diener ,E. (2002). Psychology of subjective wellbeing. In N.J. Smelser & P.B. Baltes (Eds.), *The International Encyclopedia of the Social and Behavioral Science,* 16451-16454. Oxford: Elsevier.

Hanley, A; Palejwala, M; Hanley, R; Canto, A.& Garland, E. (2015). A Failure in mind: Dispositional mindfulness and positive reappraisal as predictors of academic self-efficacy following failure. *Personality and Individual Differences*, 86 (1), 332-337.

Harshavardhan, S.; Biswas, A. G.; Soohinda, G.& Dutta, S. (2019). Mindfulness and its role in psychological well-being among medical college students. *Journal of Psychiatry& Allied Sciences*, Vol. 10, Issue 1, January- June.

Hayes, D.; Moore, A.; Stapley, E.; Humphrey, N.; Mansfield, R.; Santos, J.& Boehnke, J. R. (2019). Promoting mental health and wellbeing in schools: examining Mindfulness, Relaxation and Strategies for Safety and Wellbeing in English primary and secondary schools: study protocol for a multi school. *cluster randomised controlled trial* (INSPIRE). Trials, 20 (1), 1- 13.

Jayaraja, A.; Aun , T.& Ramasamy, P. (2017). Predicting role of mindfulness and procrastination on psychological well- being among university students in Malaysia . *Journal Psikologi Malaysia*, 31 (2), 29- 36.

Kale, A.; Galadima, B. K.& Egwu, G. (2018). Psychological well- being of under graduate students and its correlation with socio-demographic variables: A study of university of Maiduguri, Borno state, Nigeria. *Scholars Journal of*

Arts, Humanities and Social Sciences, (Online), 383- 91. Available online: http://saspjournals.com/sjahss.

Korhonen, J.; Linnanmäki, K.& Aunio, P. (2014). Learning Difficulties, Academic Well- being and Educational Dropout: A Person- centered Approach. *Learning and Individual Differences*, 31, 1- 10.

Langer, E. J.& Moldoveanu, M. (2000). *The construct of Mindfulness in perspective, consciousness and cognition*, 1.

Lustrea, A.; Al Ghazi, L.& Predecu, M. (2018). Adapting and validating Ryff`s psychological well-being scale on Romanian student population. *Educational Journal*, 16, Art 15.

McCloskey, L. (2015). Mindfulness as an intervention for improving academic success among students with executive functioning disorder. *Procedia- Social and Behavioral sciences*, 174, 221- 226.

Pagnini, F.; Bercovitz, K. E.& Phillips, D. (2018). Langerian mindfulness, quality of life and psychological symptoms in a sample of Italian students. *Health and quality of life outcomes*, 16 (1), 29.

Pidgeon, A. M.& Keye, M. (2014). Relationship between resilience, mindfulness, and psychological well-being in university students. *International Journal of Liberal Arts and Social Science*, 2, 27- 33 .

Rosini, R. J.; Nelson, A.; Sledjeski, E.& Dinzeo, T. (2017). Relationships between levels of mindfulness and subjective well-being in undergraduate students. *Modern Psychological Studies*, 23 (1), 1- 24.

Ryan, R.& Deci, E. (2000). Self-determination theory and the facilitation of intrinsic motivation, social development, and Well-Being. *American Psychologist*, 55, 68- 78.

Ryff, C. S. (2006). Best news yet on the six-factor model of well-being. *Social Science Research*, 55(4), 1103-1119.

Tuominen, H.; Niemivirta, M; Lonka, K.& Salmela- Aro, K. (2020). Motivation across a transition: changes in achievement goal orientations and academic well-being from elementary to secondary school. *Learning and Individual Differences*. 79, 1- 15.

Widlund, A., Tuominen, H., & Korhonen, J., (2018). Academic wellbeing, mathematics performance, and educational aspirations in lower secondary education: changes within a school year. Frontiers in Psychology, 9, 1-14.

Wulanyani, N.& Vembriati, N. (2018). What factors influence well -being of students on performing small group discussion?. *Journal of Physics*, 953, 1- 5.

Xiaojing, W.; Xiaojing, G.& Wen, W. (2020). Subjective well-being and academic performance among middle scholars: A two wave longitudinal study. *Journal of Adolescence*, 84, 11- 22.

AlmrAjç:

Âbw HlAwh، mHmd sçyd (2013). Almrwnh Alnfsyh mAhythA wmHddAthA wqymhA AlwqAŶyh. AlktAb AlĂlktrwny lŝbkh Alçlwm Alnfsyh، ĂSdArAt ŝbkh Alçlwm Alnfsyh Alçrbyh، 29.

AlÂbyD، mHmd Hsn wçbd AlçĎym، hAny çbd AlHfyĎ (2020). AlyqĎħ Alçqlyħ wçlAqthA bAlrfAhyħ Alnfsyħ wjwdħ AlHyAħ ldŶ TlAb AljAmçħ fy Dw' tTbyq mnĎwmħ Altçlym çn bçd. Almjlħ Alçrbyħ llqyAs wAltqwym، ynAyr، 1- 44.

http://repository.psau.edu.sa:80/jspui/handle/123456789/1341982

AlbHyry، çbd Alrqyb ÂHmd؛ wAlDbç، ftHy çbd AlrHmn؛ wTlb، ÂHmd çly؛ wAlçwAmlħ، çAŶdħ ÂHmd (2014). AlSwrħ Alçrbyħ lmqyAs AlçwAml Alxmsħ llyqĎħ Alçqlyħ :drAsħ mydAnyħ çlŶ çynħ mn TlAb AljAmçħ fy Dw' Âθr mtγyry AlθqAfħ wAlnwç. mjlħ AlĂrŝAd Alnfsy، jAmçħ çyn ŝms، mrkz AlĂrŝAd Alnfsy، 39،119- 166. http://search.mandumah.com/Record/644829

bAbkr، lylŶ çmr (2021). AlmnAçħ Alnfsyħ ldŶ TAlbAt klyħ Altrbyħ wçlAqthA bAlðkA' AlAjtmAçy. mjlħ klyħ Altrbyħ، jAmçħ ÂsywT، 7 (37)، ywlyw، 61- 101.

blbl، ysrA ŝçbAn (2019). AlyqĎħ Alçqlyħ wçlAqthA bAlSmwd AlÂkAdymy wDγwT AlHyAħ Almdrkħ ldy TAlbAt klyħ Altrbyħ jAmçħ AlzqAzyq. Almjlħ Altrbwyħ، jAmçħ swhAj، 68، 2464- 2520.

AljzAr، rAnyA؛ slymAn، snA'؛ mjAhd، ŝymA' (2018). AlmnAçħ Alnfsyħ ldŶ TlAb AljAmçħ wçlAqthA bAlðkA' AlÂxlAqy wAlÂdA' AlÂkAdymy. mjlħ AlbHθ Alçlmy fy Altrbyħ، 19، 494- 535.

AlHwlħ، çbd AlHmyd ftHy؛ wçbd Almjyd، sAmH jmçħ (2015). Âθr AstrAtyjytyn lltçlm AlnŝT fy tnmyħ mhArAt Altçbyr Alŝfhy wAlrfAhyħ AlðAtyħ AlÂkAdymyħ ldŶ çynħ mn AlTlAb Almtfwqyn ðwy SçwbAt Altçlm. drAsAt çrbyħ fy Altrbyħ wçlm Alnfs، mSr، 62، 199- 246.

xŝbħ، fATmħ Alsyd (2018). Altnbŵ bmstwŶ AlyqĎħ Alçqlyħ mn xlAl bçD AlmtγyrAt Alnfsyħ ldŶ TAlbAt AljAmçħ. mjlħ klyħ Altrbyħ، jAmçħ AlÂzhr، 179 (1)، ywlyw.

dγnwŝ، nwrh (2020). AlyqĎħ Alçqlyħ mn mnĎwr çlm Alnfs AlAyjAby. mjlħ çlwm AlĂnsAn wAlmjtmç، 9(4)، 533- 559.

zydAn، çSAm mHmd (2013). AlmnAçħ Alnfsyħ mfhwmhA wÂbçAdhA wqyAshA. mjlħ klyħ Altrbyħ، jAmçħ TnTA، 51، 811- 882.

ŝlby، ywsf mHmd؛ AlqSby، wsAm Hmdy؛ wÂmHdyŝ، SAlHħ ÂHmd (2020). Alnmwðj AlbnAŶy llçlAqAt AlmtbAdlħ byn AlrfAhyħ AlÂkAdymyħ wkl mn: AlkmAlyħ wAlSmwd AlÂkAdymyyn wAltHSyl ldŶ Tlbħ AljAmçħ. Almjlħ Altrbwyħ، jAmçħ swhAj، 74، ywnyw، 802- 845.

Alŝmry، çbd Allh bn çbyd bn HmdAn (2015). mSAdr AlDγwT Alnfsyħ wçlAqthA bfAçlyħ AlðAt AlÂkAdymyħ ldŶ TlAb AlmrHlħ AlθAnwyħ bmdynħ brydħ. rsAlħ mAjstyr γyr mnŝwrħ. jAmçħ Âm AlqrŶ، Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ.

çbd AlbAqy، Âml ĂbrAhym mHmwd (2020). tÂθyr tHsyn mstwŶ AlyqĎħ Alçqlyħ Almqrrħ ðAtyٔA wÂbçAdhA Almxtlfħ çlŶ mstwŶ AlrfAhyħ Alnfsyħ ldŶ çynħ mn AlĂnAθ (drAsħ ŝbħ tjrybyħ). mjlħ drAsAt nfsyħ، 30 (1)، ynAyr، 97- 134.

ςly، ÂmAny ςAdl (2019). AlmnAçh Alnfsyh wçlAqthA bçwAml AlSmwd AlÂsry Almdrkh ldŶ ÂmhAt AlÂTfAl ðwy AlĂçAqh Alçqlyh AlqAblyn lltçlm. Almjlh AlmSryh lldrAsAt Alnfsyh، 104 (29)، 51- 104.

γzAlh، ĀyAt fwzy؛ wAlsyd، nbyl çbd AlhAdy (2019). wAqç AtjAh TlAb jAmçh Aljwf bAlmmlkh Alçrbyh Alsçwdyh nHw AstxdAm AlblAk bwrd fy Altçlm AlAlktrwny wçlAqth bAlrfAhyh AlðAtyh AlÂkAdymyh. mjlh klyh Altrbyh، 4 (19)، 75- 168.

ftHy، nAhd ÂHmd (2019). AlkfA'h AlðAtyh Almdrkh wAlqdrh çlŶ Hl Almŝklat wAltwjh nHw Alhdf kmnbŶAt bAlmnAçh Alnfsyh ldŶ AlmtfwqAt drAsyA. mjlh drAsAt nfsyh، mSr، 29 (39)، 549- 618.

mHmd، çlA çbd AlrHmn (2020). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bdAfçyh AlAnjAz wAlmçdl AltrAkmy lTAlbAt AlTfwlh Almbkrh bAljAmçh. mjlh drAsAt fy AlTfwlh wAltrbyh، jAmçh ÂsywT، (12)، 1- 68.

mlwHy، nASr mHy Aldyn (2020). AljhAz AlmnAçy Alnfsy qwh wĂbdAç. swryA: dAr Alγsq llnŝr.

AlmnŝAwy، çAdl mHmwd (2021). Altwjh Alslby nHw AlHyAh fy Dw' AlmnAçh Alnfsyh wAlyqĎh Alðhnyh ldŶ TlAb AljAmçh. mjlh jAmçh swhAj، 1، 227- 238.

Alwlydy، çly mHmd (2017). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bAlsçAdh Alnfsyh ldŶ Tlbh jAmçh Almlk xAld. mjlh jAmçh Almlk xAld llçlwm Altrbwyh، klyh Altrbyh، mrkz AlbHwθ Altrbwyh، 4 (1)، 41- 68.

AlmrAjç:

Âbw HlAwh، mHmd sçyd (2013). Almrwnh Alnfsyh mAhythA wmHddAthA wqymhA AlwqAŶyh. AlktAb AlĂlktrwny lŝbkh Alçlwm Alnfsyh، ĂSdArAt ŝbkh Alçlwm Alnfsyh Alçrbyh، 29.

AlÂbyD، mHmd Hsn wçbd AlçĎym، hAny çbd AlHfyĎ (2020). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bAlrfAhyh Alnfsyh wjwdh AlHyAh ldŶ TlAb AljAmçh fy Dw' tTbyq mnĎwmh Altçlym çn bçd. Almjlh Alçrbyh llqyAs wAltqwym، ynAyr، 1- 44.

http://repository.psau.edu.sa:80/jspui/handle/123456789/1341982

AlbHyry، çbd Alrqyb ÂHmd؛ wAlDbç، ftHy çbd AlrHmn؛ wTlb، ÂHmd çly؛ wAlçwAmlh، çAŶdh ÂHmd (2014). AlSwrh Alçrbyh lmqyAs AlçwAml Alxmsh llyqĎh Alçqlyh :drAsh mydAnyh çlŶ çynh mn TlAb AljAmçh fy Dw' Âθr mtγyry AlθqAfh wAlnwç. mjlh AlĂrŝAd Alnfsy، jAmçh çyn ŝms، mrkz AlĂrŝAd Alnfsy، 39،119- 166. http://search.mandumah.com/Record/644829

bAbkr، lylŶ çmr (2021). AlmnAçh Alnfsyh ldŶ TAlbAt klyh Altrbyh wçlAqthA bAlðkA' AlAjtmAçy. mjlh klyh Altrbyh، jAmçh ÂsywT، 7 (37)، ywlyw، 61- 101.

blbl، ysrA ŝçbAn (2019). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bAlSmwd AlÂkAdymy wDγwT AlHyAh Almdrkh ldy TAlbAt klyh Altrbyh jAmçh AlzqAzyq. Almjlh Altrbwyh، jAmçh swhAj، 68، 2464- 2520.

AljzAr، rAnyA؛ slymAn، snA'؛ mjAhd، ŝymA' (2018). AlmnAçh Alnfsyh ldŶ TlAb AljAmçh wçlAqthA bAlðkA' AlÂxlAqy wAlÂdA' AlÂkAdymy. mjlh AlbHθ Alçlmy fy Altrbyh، 19، 494- 535.

AlHwlh، çbd AlHmyd ftHy؛ wçbd Almjyd، sAmH jmçh (2015). Âθr AstrAtyjytyn lltçlm Alnŝt fy tnmyh mhArAt Altçbyr Alŝfhy wAlrfAhyh AlðAtyh AlÂkAdymyh ldŶ çynh mn AlTlAb Almtfwqyn ðwy Sçwbat Altçlm. drAsAt çrbyh fy Altrbyh wçlm Alnfs، mSr، 62، 199- 246.

xŝbh، fATmh Alsyd (2018). Altnbŵ bmstwŶ AlyqĎh Alçqlyh mn xlAl bçD Almtγyrat Alnfsyh ldŶ TAlbAt AljAmçh. mjlh klyh Altrbyh، jAmçh AlÂzhr، 179 (1)، ywlyw.

dγnwŝ، nwrh (2020). AlyqĎh Alçqlyh mn mnĎwr çlm Alnfs AlAyjAby. mjlh çlwm AlĂnsAn wAlmjtmç، 9(4)، 533- 559.

zydAn، çSAm mHmd (2013). AlmnAçh Alnfsyh mfhwmhA wÂbçAdhA wqyAshA. mjlh klyh Altrbyh، jAmçh TnTA، 51، 811- 882.

ŝlby، ywsf mHmd؛ AlqSby، wsAm Hmdy؛ wÂmHdyŝ، SAlHh ÂHmd (2020). Alnmwðj AlbnAŶy llçlAqAt AlmtbAdlh byn AlrfAhyh AlÂkAdymyh wkl mn: AlkmAlyh wAlSmwd AlÂkAdymyyn wAltHSyl ldŶ Tlbh AljAmçh. Almjlh Altrbwyh، jAmçh swhAj، 74، ywnyw، 802- 845.

Alŝmry، çbd Allh bn çbyd bn HmdAn (2015). mSAdr AlDγwT Alnfsyh wçlAqthA bfAçlyh AlðAt AlÂkAdymyh ldŶ TlAb AlmrHlh AlθAnwyh bmdynh brydh. rsAlh mAjstyr γyr mnŝwrh. jAmçh Âm AlqrŶ، Almmlkh Alçrbyh Alsçwdyh.

çbd AlbAqy، Âml ĂbrAhym mHmwd (2020). tÂθyr tHsyn mstwŶ AlyqĎh Alçqlyh Almqrrh ðAtyÓA wÂbçAdhA Almxtlfh çlŶ mstwŶ AlrfAhyh Alnfsyh ldŶ çynh mn AlĂnAθ (drAsh ŝbh tjrybyh). mjlh drAsAt nfsyh، 30 (1)، ynAyr، 97- 134.

çly، ÂmAny çAdl (2019). AlmnAçh Alnfsyh wçlAqthA bçwAml AlSmwd AlÂsry Almdrkh ldŶ ÂmhAt AlÂTfAl ðwy AlĂçAqh Alçqlyh AlqAblyn lltçlm. Almjlh AlmSryh lldrAsAt Alnfsyh، 104 (29)، 51- 104.

γzAlh، ĀyAt fwzy؛ wAlsyd، nbyl çbd AlhAdy (2019). wAqç AtjAh TlAb jAmçh Aljwf bAlmmlkh Alçrbyh Alsçwdyh nHw AstxdAm AlblAk bwrd fy Altçlm AlAlktrwny wçlAqth bAlrfAhyh AlðAtyh AlÂkAdymyh. mjlh klyh Altrbyh، 4 (19)، 75- 168.

ftHy، nAhd ÂHmd (2019). AlkfA'h AlðAtyh Almdrkh wAlqdrh çlŶ Hl Almŝklat wAltwjh nHw Alhdf kmnbŶAt bAlmnAçh Alnfsyh ldŶ AlmtfwqAt drAsyA. mjlh drAsAt nfsyh، mSr، 29 (39)، 549- 618.

mHmd، çlA çbd AlrHmn (2020). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bdAfçyh AlAnjAz wAlmçdl AltrAkmy lTAlbAt AlTfwlh Almbkrh bAljAmçh. mjlh drAsAt fy AlTfwlh wAltrbyh، jAmçh ÂsywT، (12)، 1- 68.

mlwHy، nASr mHy Aldyn (2020). AljhAz AlmnAçy Alnfsy qwh wĂbdAç. swryA: dAr Alγsq llnŝr.

AlmnŝAwy، çAdl mHmwd (2021). Altwjh Alslby nHw AlHyAh fy Dw' AlmnAçh Alnfsyh wAlyqĎh Alðhnyh ldŶ TlAb AljAmçh. mjlh jAmçh swhAj، 1، 227- 238.

Alwlydy، çly mHmd (2017). AlyqĎh Alçqlyh wçlAqthA bAlsçAdh Alnfsyh ldŶ Tlbh jAmçh Almlk xAld. mjlh jAmçh Almlk xAld llçlwm Altrbwyh، klyh Altrbyh، mrkz AlbHwθ Altrbwyh، 4 (1)، 41- 68.

الخصائص السيكوميترية لمقياس تقدير الوالدين لنظرية العقل لدى الأطفال في البيئة السعودية

د. ربى عبد المطلوب محمد معوض
قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

الخصائص السيكوميترية لمقياس تقدير الوالدين لنظرية العقل لدى الأطفال في البيئة السعودية

د. ربى عبد المطلوب محمد معوض

قسم علم النفس – كلية التربية
جامعة الملك سعود

تاريخ تقديم البحث: ٨/ ٣/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١١/ ٦/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

يعكس مفهوم نظرية العقل العمليات المعرفية التي تسمح للفرد أن يفهم ويترجم الحالة العقلية والانفعالية للآخرين، والتي يمكن قياسها وتقييمها باستخدام مجموعة من المقاييس، بعضها يعتمد على الملاحظة وبعضها يعتمد على مهام معرفية مختلفة. وتهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير الوالدين لنظرية العقل لدى الأبناء من تأليف هاتشنز وآخرون (Hutchins, et al ٢٠١٢.) ، والذي يمتاز عن غيره من المقاييس التقديرية بقدرته على التعرف على عدد من الأبعاد المختلفة في نظرية العقل. حيث تم تطبيقه على)٢٨٦(أب وأم لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٣-١٢ سنة. وأشارت النتائج إلى أن درجة اتساق المقياس عالية، كما أن لديه درجة ثبات جيدة، مما يشير إلى إمكانية استخدام المقياس التقديري لنظرية العقل مع أهالي الأطفال لقياس نظرية العقل لديهم.

الكلمات المفتاحية: مقياس تقدير الوالدين لنظرية العقل، الخصائص السيكوميترية، الأطفال بين ٣-١٢.

Psychometric Properties of Theory of Mind Inventory in Saudi Arabia

Dr. Ruba AbdelMatloub Mohammed Moawad
Department Psychology – Faculty Education
King Saud university

Abstract:

Theory of Mind (ToM) is a concept that explores the cognitive processes allowing the individual to understand and translate the mental and emotional state of others. ToM is assessed using a range of scales and laboratory models designed to measure it, some based on observations and some on different cognitive tasks. The current study aims to investigate the psychometric properties of the ToM Inventory designed by Hutchins, et al., ٢٠١٢, which is distinguished from other estimation scales in its ability to identify a number of different dimensions in ToM. Theory of mind inventory was translated into Arabic, and ٢٨٦ fathers and mothers of children aged ١٢-٣ years participated in this study. Results showed that the scale reflects a high degree of consistency and a good degree of stability, which indicates the possibility of using the Arabic version of the ToM inventory with children's families to measure their theory of mind.

key words: Theory of Mind Inventory (ToMI2), Psychometric Properties, Children between 3-12.

المقدمة:

نظرية العقل من المصطلحات التي استخدمت بالتبادل مع إدراك الآخر أو الإدراك الاجتماعي، وفي بعض الأحيان تداخل استخدامها مع مفهوم ما وراء المعرفة، وهو مفهوم يعكس قدرة الفرد على إدراك مشاعره ومشاعر الآخرين، لذلك تعد نظرية العقل من المصطلحات المعقدة والمتداخلة بين شبكة معقدة من العمليات المعرفية والاجتماعية (Hutchins, et al., 2012). خاصة وأن إدراك مشاعر الآخرين في المواقف الاجتماعية أصعب من إدراك الفرد لمشاعره في الموقف نفسه، حتى وإن كان الآخرون من الأصدقاء أو أفراد الأسرة (Thornton, et al., 2019). فنظرية العقل من العمليات المعرفية التي يمتاز بها الإنسان، وتنمو بشكل ديناميكي وليس ثابت (Wellman, 2014).

وتعرف نظرية العقل على أنها الطريقة التي نفكر فيها حول معتقدات، ورغبات وعواطف الآخرين، وربط هذه الحالات العقلية بالسلوك الذي يمكن ملاحظته (Gopnik, & Wellman. 1992). كما ينظر إليها على أنها قدرة الفرد على إدراك المشاعر والمعتقدات والأفكار، التي يركز عليها الفرد ويعتمد عليها لفهم محيطه، وتساعده على فهم الآخرين، وتفسير سلوكهم في مواقف مختلفة، من خلال فهم منظور الآخر، وإدراك المعتقدات الخاطئة، وجميعها تعد من سلوكيات ومهارات نظرية العقل (Leslie, 2000). كما تعد نظرية العقل جزءًا لا يتجزأ من البنية الأساسية للدماغ البشري، وتبدأ في النمو خلال مرحلة الطفولة المبكرة وتستمر خلال المراحل التي تليها (Leslie, et al., 2004). وفي المقابل يحدث انحدار في سلوكيات ومهارات نظرية العقل في الأعمار الكبيرة،

حيث يتضح أن الأفراد في الستينيات من عمرهم يحصلون على درجات أعلى من الأفراد الذين تجاوزوا الثمانينيات من عمرهم، خاصة في مهام نظرية العقل التي تعتمد على الذاكرة القصيرة المدى (Maylor, et al., 2002).

وتتأثر نظرية العقل لدى الأطفال بعدد من المتغيرات والعوامل التي تؤثر وتوجه نمو هذه المهارة، ويعد الجنس أحد هذه المتغيرات، حيث أشارت الدراسات إلى أن الإناث في أغلب الأحيان يتفوقون على الذكور في المهام المرتبطة بنظرية العقل (Białecka-Pikul, et al., 2021) . وللغة دور مؤثر في مهام نظرية العقل، فالدلالات اللغوية والقدرة على بناء الجمل كلها مهارات مرتبطة بقوة أداء الأطفال على مهام الاعتقاد الخاطئ وأبعاد نظرية العقل المختلفة (Milligan, et al., 2007). بالإضافة إلى ذلك ظهر أن مهارات التواصل اللفظي والتقني تكون أعلى لدى الأطفال الذين يظهرون مهارات نظرية العقل بالمقارنة مع الأطفال الذين يظهرون نظرية العقل بدرجة منخفضة (Osiurak, 2020). كما وجد أثر للثقافة في نظرية العقل، حيث وجد اختلاف في مهارات نظرية العقل بين الأطفال في الثقافات الشرقية والثقافات الغربية (Wang, et al., 2016).

وتقاس نظرية العقل عند الأطفال غالبًا من خلال مهام تعتمد على القصص إما لفظية أو مصورة، ومن المهام التقليدية لنظرية العقل "مهمة الاعتقاد الخاطئ"، التي تتضمن سرد قصة لطفل عن شخصيتين تدعى سالي وآن، وضعتا لعبة في سلة. عندما تغادر سالي الغرفة، تخفي آن اللعبة في صندوق، يجتاز الطفل الاختبار إذا قال إن سالي ستبحث عن اللعبة في السلة عند عودتها

(Brauner, et al., 2020). كما أنه من الممكن استخدام مقاييس تقديرية، حيث يعد الوالدان أكثر من يتمكن من مراقبة وملاحظة نظرية العقل الخاصة بأطفالهم خلال التفاعل الاجتماعي، لذلك ظهرت أهمية بناء مقياس تقديري لنظرية العقل يجيب عليه الوالدان أو من يقوم برعاية الطفل في المنزل أو المدرسة (Hutchins, et al., 2012). ومن هنا جاءت الدراسة الحالية للكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس Theory of Mind Inventory (ToMI) لهاتشنز وآخرين (Hutchins, et al., 2012).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يساعد رصد وتقييم نظرية العقل في تحديد نقاط القوة والضعف لدى الأفراد العاديين وغير العاديين، حيث يساهم في تنمية إدراك مفهوم العدالة لدى الأطفال (Takagishi, et al., 2010)، وتحسين مهارات التفاعل الاجتماعي لديهم (Hassa, et al., 2021)، واكتساب الصداقات (Caputi, et al., 2012)، والتواصل مع الآخرين (Sidera, et al., 2018)، وبما أن نظرية العقل تعد في المقام الأول عملية معرفية داخلية لا يمكن ملاحظتها لكن يتم استنتاجها من تعابير الوجه والسلوكيات الظاهرة، لذلك يعد قياسها تحديًا للباحثين (Ralph, et al., 2019). وبالتالي من المهم وجود مقاييس مصممة لرصد وقياس نظرية العقل مقننة على البيئة السعودية ومناسبة لمراحل عمرية مختلفة. لذلك تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الخصائص السيكوميترية لمقياس تقدير الوالدين (أو من يقوم برعاية بالطفل) لنظرية العقل، حيث أشارت

الدراسات الحديثة للدور الكبير الذي تلعبه الأسرة والوالدان في نمو نظرية العقل (Pullangotte &Paramasivam, 2021).

ويمتاز مقياس هاتشنز وآخرين (Hutchins, et al., ٢٠١٢ Theory of Mind Inventory عن غيره من المقاييس التقديرية بقدرته على التعرف على عدد من الأبعاد المختلفة في نظرية العقل، وهي: نظرية العقل المبكرة، نظرية العقل الأساسية، ونظرية العقل المتقدمة. مما يساعد على تحديد مناطق القوة والضعف في الجوانب الاجتماعية المعرفية لدى الأفراد، والذي بدوره يساعد في التشخيص والعلاج المناسب (Hutchins, et al., 2014). كما يتناسب استخدام هذا المقياس لقياس نظرية العقل لفئات ذوي الإعاقة المختلفة كالأطفال المصابين بطيف التوحد (Pujals, et al., 2016)، والأطفال الصم وضعاف السمع (Hutchins, et al., 2017) والمصابين بمتلازمة داون (Comblain, & Schmetz, 2020)، وغيرها من الإعاقات والاضطرابات.

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

١- ما مؤشرات الصدق الظاهري التي يمتاز بها المقياس التقديري لنظرية العقل على المرحلة العمرية بين ٣-١٢ سنة؟

٢- ما مؤشرات الاتساق الداخلي التي يمتاز بها المقياس التقديري لنظرية العقل على المرحلة العمرية بين ٣-١٢ سنة؟

٣- ما مؤشرات ثبات المقياس التقديري لنظرية العقل على المرحلة العمرية بين ٣-١٢ سنة؟

٤- هل يتمتع المقياس بقدرة تميزية لنظرية العقل لدى الأطفال باختلاف المراحل العمرية (أقل من ٥ سنوات، من ٥- أقل من ٦ سنوات، من ٦- أقل من ٧ سنوات، من ٧ سنوات فأكبر)؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1- استخراج خصائصه السيكوميترية من دلالات الصدق والثبات على البيئة السعودية، مما يسمح باستخدام المقياس لتشخيص نظرية العقل من خلال تقدير الوالدين لها.

٢- التعرف على القدرة التمييزية للمقياس بالكشف عن الفروق في نظرية العقل في المراحل العمرية المختلفة (أقل من ٥ سنوات، من ٥- أقل من ٦ سنوات، من ٦- أقل من ٧ سنوات، من ٧ سنوات فأكبر).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في التالي:

١- توفير مقياس تقديري مصمم لرصد وقياس نظرية العقل، يمتاز بخصائص سيكوميترية ملائمة للبيئة السعودية، ومناسب لمراحل عمرية مختلفة، ويخدم أغراضًا نظرية وتطبيقية تساعد الباحثين والأخصائيين النفسيين في تشخيص نظرية العقل بما يتلاءم مع البيئة السعودية.

٢- يعتبر هذا المقياس إضافة إلى مكتبة المقاييس العربية، التي لا يتواجد فيها هذا النوع من المقاييس لقياس نظرية العقل -حسب علم الباحثة-.

٣- ستساعد هذه الأداة المختصين في المدارس ودور الرعاية لتقييم نظرية العقل للأطفال في المرحلة العمرية بين ٣-١٢ سنة، مما يساهم في تقديم الرعاية والتدريب المناسب لتنمية نظرية العقل.

٤- من الممكن أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات مستقبلية لإعداد مقاييس لنظرية العقل ملائمة للبيئة السعودية.

حدود الدراسة:

تتحدد هذه الدراسة في التالي:

الحدود الموضوعية: تقتصر حدود هذه الدراسة على معرفة الخصائص السيكومترية لمقياس نظرية العقل التقديري لهتشنز وآخرين.

الحدود المكانية: اقتصرت هذه الدراسة على مدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني والثالث ١٤٤٣هـ

الحدود البشرية: اقتصرت عينة هذه الدراسة على أهالي الأطفال من عمر ٣-١٢ سنة.

مصطلحات الدراسة:

الخصائص السيكومترية: هي الخصائص المرتبطة بفاعلية عبارات المقاييس والاختبارات، بالإضافة إلى ذلك الصدق والثبات وما يرتبط بهما من معاملات التميز ومستويات السهولة والصعوبة، فجودة وموضوعية الاختبار تعتمد على هذه الخصائص (Rust, et al., 2020).

وتعرفها الباحثة إجرائيًّا بمؤشرات الصدق والثبات للمقياس التقديري لنظرية العقل لهتشنز وآخرين (Hutchins, et al., 2012).

نظرية العقل: تفسر نظرية العقل على أنها القدرة على التفكير في أفكار ومشاعر ونوايا الآخرين (Hutchins, et al., 2014).

وتعرفه الباحثة إجرائيًّا بالدرجة الكلية التي يقدر فيها الأب أو الأم نظرية العقل لطفلهم على أبعاد المقياس التقديري لنظرية العقل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

نظرية العقل:

تعد نظرية العقل إحدى أهم مكونات العمليات المعرفية الاجتماعية، حيث يشير هذا المصطلح إلى العمليات المعرفية التي تسمح للفرد أن يفهم ويترجم الحالة العقلية والانفعالية للآخرين. فعلى سبيل المثال، عندما يرى الفرد شخصًا يفتح الثلاجة وينظر إلى داخلها، يعرف حينها أن هذا الفرد جائع، عندها يقوم ويقدم له الطعام، ويعكس هذا السلوك قدرة الفرد على وضع نفسه بمكان شخص آخر، ويطلق على هذه القدرة نظرية العقل، والتي من خلالها تسمح بالتفاعل الجيد بين الأفراد (Cuzzolin, et al, 2020)، لأنها تساعد على تفسير سلوك الأفراد من وجهة نظرهم، معارفهم، معتقداتهم، ورغباتهم، وفي حال وجود اختلاف بين معتقدات الفرد وواقعه فإن معتقداته هي التي ستوجه سلوكه، ومن هنا تكمن أهمية وجود نظرية العقل، فمن خلالها يعرف الفرد أن للآخرين معارف ومعتقدات تختلف عنه (Frith& Frith, 2005). مما يساهم في تحسين العلاقات الاجتماعية والتكيف الاجتماعي، حيث إن نظرية العقل تعد مؤشرًا لوجود مهارات اجتماعية وتكيف اجتماعي مرتفع لدى الأطفال (Abdullah, et al., 2021).

ويمكن استخدام نظرية العقل كنظام معرفي للتنبؤ بسلوك الآخرين، فهو نظام لا يقترن فقط بالسلوكيات المألوفة، لكن يمكنها التنبؤ بتسلسل سلوكيات جديدة، مما يشير إلى أن نظرية العقل سلوك مرن يساعد الفرد على التنبؤ بسلوك الآخر تحت ظروف مختلفة (Liszkowski, 2013). بالإضافة إلى توقع

سلوك الآخرين فإن نظرية العقل تعتمد على القدرة على استنتاج وتوقع نوايا وأفكار ورغبات الآخرين، ومعتقداتهم وخططهم، من خلال معرفة أن الآخرين لديهم أفكار ومعلومات تختلف عن الفرد ودوافعه، وتتم نظرية العقل عن طريق التعرف على الارتباط بين المواقف المختلفة، وتحديث المعلومات المرتبطة بالموقف من خلال استبدال المعلومات القديمة بالمعلومات الجديدة ذات الصلة، والتي يبني عليها الفرد حكمه (Mitchell & Phillips, 2015).

نمو نظرية العقل والعوامل المؤثرة فيها:

تظهر بوادر نظرية العقل في سلوك أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، حيث يظهر فهمهم لفكرة أن شخصين يمكن أن يكون لديهم رغبات مختلفة حول نفس الشيء، وتظهر لديهم القدرة على إدراك أن شخص آخر قد يكون لديه معتقدات مخالفة لمعتقداتهم حول الشيء نفسه (Wellman & Liu, 2004). بالإضافة إلى ذلك يتمكن الأطفال في مرحلة مبكرة من العمر استنباط نية المتحدث من خلال عدد من المؤشرات التي تساعدهم في تحديد من يثقون فيهم وإلى أي حد (Carlson, et al., 2013)). يتطور الأطفال خلال مرحلة المدرسة الابتدائية ويتمكنون من فهم عواطف الآخرين وانفعالاتهم، بالإضافة إلى فهمهم أن العواطف التي يظهرها الناس قد لا تكون انعكاسًا صحيحًا لما يشعرون به فعلًا (Grazzani, et al., 2018). كما أشارت دراسة معوض (Moawad, 2022) إلى وجود اختلاف في أداء الأطفال يرجع إلى العمر، حيث إن أداء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٠-١٢ سنة يكون أفضل من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٩-٦ سنوات على كل أبعاد نظرية العقل.

ولنظرية العقل دور في نمو مهارات الطفل المختلفة، ففي النمو الاجتماعي نجد أن نظرية العقل تعد عاملًا قادرًا على التنبؤ بقدرة الطفل على اكتساب الصداقات فوق سن الخامسة (Slaughter, et al., 2002). حيث إن الأطفال الذين يمتلكون نظرية العقل يكونون صداقات أسرع من الأطفال الذين لا يمتلكونها، ويتم تقبلهم بشكل أسرع من قبل أقرانهم (Caputi, et al., 2012). بالإضافة إلى ذلك تساهم في توجيه عملية التعلم من الآخرين، والحكم على مدى مصداقية الأشخاص الآخرين وإلى أي مدى يمكن أن يتم تصديقهم، وتكمن أهمية هذه المهارة في قرار الطفل مستقبلًا إن كان هذا الشخص محل ثقة، يمكنه سؤاله والاعتماد على إجابته، وهي إحدى مهارات التعلم الانتقائي التي تنمو مع نمو نظرية العقل (Carlson, et al., 2013). فتدريب الأطفال على مهارات وكفاءات نظرية العقل يؤدي إلى ارتفاع قدراتهم على فهم فكرة أن الوضع العقلي للفرد له أثر وعواقب عاطفية مختلفة، ويساهم في تحسين مهارات التكيف الاجتماعي وذلك لدى الأطفال (Jacobs & Nader-Grosbois, 2020).

ومن العوامل الأخرى التي تؤدي دورًا في نظرية العقل جنس الطفل، حيث أشارت دراسات إلى وجود اختلاف بين الذكور والإناث في مهام ومهارات نظرية العقلية، ويعزز ذلك ما أكدته Walker (2005) و Moawad (2022) في دراستهما من أن الجنس لا يؤثر فقط في المهارات الاجتماعية والعقلية، لكن أيضًا في نظرية العقل والتي تتأثر بهذه المهارات، فالذكور تميل أهدافهم إلى السيطرة من التوفيق والتراضي، وذلك معاكس لاستجابات الإناث اللاتي يملن

إلى التراضي أو الابتعاد عن مواضع الخلاف. كما تظهر الإناث مستويات أعلى من التعاطف والسلوك الاجتماعي الإيجابي بالمقارنة مع الذكور، وكلها تعد من خصائص نظرية العقل (Longobardi, et al., 2019). وعلى العكس من ذلك لم تظهر نتائج دراسة جابريل وآخرين فروقًا بين الإناث والذكور على اختبارات نظرية العقل (Gabriel, et al., 2021).

قياس نظرية العقل:

على مدى عقود تم تقييم نظرية العقل باستخدام مجموعة من المقاييس والنماذج المعملية والمصممة لقياسه (Tahiroglu, et al., 2014). حيث يتم قياس نظرية العقل لدى الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ١٢-١٨ شهرًا باستخدام ملاحظة سلوك التقليد، سلوك انتهاك التوقعات وتتبع نظرة العين وكلها سلوكيات تظهر أن الطفل لديه معرفة بنوايا الآخرين (Kristen, et al., 2011). ومع نمو الأطفال وتمكنهم من اللغة فقد تم بناء وتطوير مجموعة متنوعة من النماذج والمقاييس الأدائية لدراسة نظرية العقل، وحيث إن الأطفال يجب عليهم تفسير عدد كبير من الحالات العقلية في المواقف المختلفة كالعواطف والمعرفة والنوايا والمعتقدات والرغبات، إلا أن الأكثر تقييمًا ودراسة كانت لبعد المعتقدات الخاطئة False Belief (Beaudoin, et al., 2020).

كما يتم قياس المعتقدات الخاطئة غالبًا باستخدام مهام مختلفة تعتمد على نموذج معرفة موقع غير متوقع أو نموذج محتويات غير متوقع، على سبيل المثال بالنسبة لنموذج الموقع غير المتوقع يتم إخبار الأطفال أن خالد على سبيل المثال وضع كتاب في السلة ثم مشى، ثم حضر سعد وأخذ الكتاب ووضعه في الدرج،

أخيرًا يتم سؤال الأطفال عندما يرجع خالد أين سيبحث عن الكتاب؟ يتمكن أغلب الأطفال في عمر الخمس سنوات وبعض الأطفال من عمر الأربع سنوات من الإجابة بشكل صحيح، بالبحث في السلة، وفي المقابل فإن طفل الثالثة سيعبر بأن خالدًا سيبحث عن الكتاب في الدرج (Smith-Flores & Feigenson, 2021). هذه النوعية من المهام توضح قدرة الطفل على فهم أن الحالة العقلية للأشخاص الآخرين ليست بالضرورة انعكاسًا بسيطًا للواقع (Beaudoin, et al., 2020).

أما قياس نظرية العقل للأطفال الأكبر سنًا فيتم من خلال استخدام مهام المعتقد الخاطئ من الدرجة الثانية، والتي تعتمد على أنه من الممكن أن يكون للفرد اعتقاد خاطئ عن معتقد شخص آخر، على سبيل المثال (يظن خالد أن سعدًا يفكر في أن الكتاب في السلة) (Miller, 2009). بالإضافة إلى ذلك يتم استخدام التصوير العصبي Neuroimaging لدراسة نظرية العقل مع الأطفال والراشدين على حد سواء، من خلال استخدام fMRI والتي أشارت نتائجها إلى وجود تقدم ونشاط في شبكة الدماغ عند الاستجابة لمهام نظرية العقل بين الأطفال والراشدين، وذلك يؤكد وجود أسس عصبية لنظرية العقل، والتطور التقني يساهم في دراستها ورصدها (Wysocka, et al., 2020).

ومن المقاييس المستخدمة أيضًا طريقة القصص الغريبة والتي تعتمد على عرض قصص بمواقف غريبة يطلب من الممتحن التعليق عليها، ويقوم هذا الاختبار على قياس جوانب متطورة من نظرية العقل عند الأطفال الذي تزيد أعمارهم عن أربع سنوات، حيث يقوم هذا الاختبار بتقييم فهم الحالات العقلية

المعقدة مثل سوء الفهم والخداع المزدوج، التي تتطلب فهمًا متعمقًا للسياقات الاجتماعية المختلفة (Happé, 1994). كما تستخدم أيضًا المقاييس التي تعتمد على المقابلة وإبداء الرأي في المواقف المختلفة كمقياس Theory of Mind Assessment Scale والذي يتكون من ٣٧ موقفًا مفتوح النهايات، ويطلب من الممتحن مناقشة تأملاته حول الموقف ورأيه فيما يحدث، وكيف سيتصرف الأفراد الذين يدور حولهم الموقف (Bosco, et al., 2016). بالإضافة إلى ذلك تستخدم المقاييس التي تعتمد على الصور التي تعكس مواقف مختلفة، ويطلب من الممتحن الإجابة بما سيتوقع أن يجاوب أو يتصرف به الشخصيات الكرتونية في المواقف المعروضة أمامه، كما في بطارية نظرية العقل الأدائية لهتشنز وآخرين والذي تم ترجمته وتقنينه على البيئة السعودية (Moawad, 2017).

الدراسات السابقة:

لنظرية العقل أهمية كبيرة في حياة الطفل لذلك تم الاهتمام بترجمة مقاييس مختلفة لنظرية العقل (Pineda-Alhucema, et al., 2019)، وبالنسبة للمقياس الحالي فقد تم ترجمته إلى العديد من اللغات، من بينها الروسية، الفنلندية، الألمانية، الصينية، اليابانية، الكورية، الفارسية والهندية ... الخ، كما هو موضح على موقع مؤلفي المقياس (https://www.theoryofmindinventory.com/adaptations/). كما خضع مقياس تقدير نظرية العقل لهتشنز وآخرين (٢٠١٢ Hutchins, et al.,) للعديد من دراسات الصدق والثبات والتي هدفت إلى

التحقق من الخصائص السيكومترية وصلاحية استخدامه في ثقافات مختلفة، حيث أشارت دراسة هتشنز وآخرين حول المقياس الأصلي باللغة الإنجليزية والتي هدفت إلى رصد خصائصه السيكومترية بأنه مقياس صادق وثابت، حيث قاموا بتطبيق دراستين الأولى طبقت على (١٣٥) من والدي أطفال تتراوح أعمارهم بين ٣-١٧ سنة، مصابين باضطراب طيف التوحد، والدراسة الثانية طبقت على والدي أطفال نموهم عادي تتراوح أعمارهم بين ٢-١٢ سنة، ولحساب الثبات فقد تم إعادة الاختبار كما تم حساب الاتساق الداخلي، وكشفت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات وموثوقية عالية، وملائم للاستخدام مع الفئات العمرية المختلفة. كما أشارت النتائج إلى قدرة المقياس على التمييز بين نمو نظرية العقل لدى الأطفال الأصغر والأكبر سنًا.

بالإضافة إلى ذلك فقد ترجم المقياس إلى الفرنسية في بلجيكا من قبل هوسا وآخرين Houssa, et al., (2014) وتم التحقق من خصائصه السيكومترية، حيث قاموا بثلاث دراسات لقياس صدق وثبات المقياس، حيث قام والدي (١٠٧) طفلٍ تتراوح أعمارهم بين عامين وتسعة أشهر، وست سنوات وأحد عشر شهرًا بالاستجابة على المقياس التقديري لنظرية العقل، وأشارت نتائج الدراسة الأولى إلى وجود اتساق داخلي مرتفع في أبعاد المقياس الثلاثة. أما الدراسة الثانية والتي شارك فيها والدي (٤٥) طفلًا تتراوح أعمارهم بين الثلاث سنوات والخمس سنوات، فقد أشارت إلى صلاحية استخدام المقياس مع الأطفال، والدراسة الثالثة حيث شارك والدي (٤٥) طفلًا تتراوح أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات، وأوضحت النتائج وجود درجة ثبات مرتفعة للمقياس.

. أما دراسة بوجالس وآخرين (Pujals et al., 2016)) فقد هدفت إلى قياس الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير نظرية العقل لهتشنز وآخرين على الأطفال العاديين والذين يعانون من التوحد في البيئة الإسبانية. حيث تم التطبيق على (٢٤) طفلاً مصابًا بالتوحد و(٢٤) طفلًا عاديًّا. تم ترجمة المقياس إلى اللغة الإسبانية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، ثم إعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية للتأكد من دقة ترجمة المقياس ومفاهيمه. وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ملائمة المقياس بخصائصه السيكومترية للاستخدام في البيئة الإسبانية.

وفي دراسة أجراها جرينزليد وكوجنز (Greenslade & Coggins ٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس تقدير نظرية العقل، حيث تم التطبيق على أهالي (٢٠) طفلًا مصابين بطيف التوحد، تتراوح أعمارهم بين ٤-٦سنوات، وأهالي (٢٠) طفلًا نموهم عادي تتراوح أعمارهم بين ٣-٦ سنوات. وقد قدر الأهالي نظرية العقل لدى أطفالهم في مواقف الحياة اليومية. بالإضافة إلى ذلك قام الوالدان بتقييم سلوك الطفل على مقياس الاستجابة الاجتماعية، ومقاييس فاينلاند للسلوك التكيفي، واختبار مفردات صورة بيبودي، والتقييم الإكلينيكي لأساسيات اللغة – مرحلة ما قبل المدرسة. وكشفت النتائج عن تناسق داخلي مرتفع. كما أوضحت نتائج الدراسة إلى تمكن مقياس نظرية العقل من تقديم قياسات نفسية جيدة، مما يشير إلى فائدة هذا المقياس في تحديد عجز نظرية العقل لدى الأطفال المصابين بالتوحد. كما وجد أن للمقياس قدرة في رصد نمو نظرية العقل لدى الأطفال العاديين، مما يشير إلى إمكانية تطبيق المقياس مع الأطفال العاديين والمصابين بطيف التوحد.

وفي الأرجنتين تم ترجمة المقياس إلى الإسبانية من قبل بيريز زامبون وموريلي (Perez Zambón & Morelli, 2018) وتم تطبيق المقياس التقديري على أهالي (٢٤) طفلًا مصابين بالتوحد و(٢٤) طفلًا مصابين باضطراب عصبي. وقد أشارت نتائج تطبيق المقياس إلى درجة اتساق مرتفعة، ودرجة الثبات كانت مرتفعة مع استخدام طريقة إعادة الاختبار.

كما قام ديميك وكريستك (Dimić, & Krstić ٢٠٢٠) بتقنين المقياس ليتناسب مع البيئة الصربية، وقد شارك (١٠٣) أم وطفل نموهم عادي و(٦٣) أمًّا وطفلًا مشخصين بطيف توحد، حيث قامت الأمهات بالاستجابة على المقياس التقديري لنظرية العقل، كما طبق على الأطفال بطارية نظرية العقل الأدائي أيضًا لهتشنز وآخرين. قام الباحثان بترجمة المقياسين من الإنجليزية إلى الصربية، ثم من الصربية للإنجليزية للتأكد من صحة ودقة الترجمة. كما أشارت نتائج التقنين إلى أن المقياسين يمتازا بدرجات صدق وثبات مرتفعة.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلي: اتفقت جميع الدراسات السابقة على تمتع مقياس تقدير نظرية العقل لهاتشنز وآخرين (٢٠١٢ Hutchins, et al.), بدرجة صدق وثبات مرتفعة، بعد ترجمته إلى لغات مختلفة، وتطبيقه في مناطق جغرافية متفرقة (Houssa, et all., 2014; Pujals et al., 2016; Greenslade & Coggins, 2016; Perez Zambón & Morelli, 2018; & Dimić, & Krstić, 2020). كما يتضح أيضًا ملائمة استخدام المقياس مع الأطفال العاديين والمصابين بالتوحد. بالإضافة إلى ذلك أشارت نتائج

الدراسات إلى تمتع المقياس بالقدرة على تمييز نمو نظرية العقل، كما في دراسة (Hutchins, et al., 2012; and Greenslade & Coggins, 2016)، والقدرة على تمييز نظرية العقل بين الأطفال العاديين والأطفال المصابين بالتوحد، كما في دراسة (Greenslade & Coggins, 2016). في حين لم تعثر الباحثة على دراسات على المستوى المحلي والإقليمي لتقنين المقياس التقديري لنظرية العقل لهاتشنز وآخرين (Hutchins, et al٢٠١٢).، ومن هنا جاءت هذه الدراسة للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وتزويد المكتبة العربية بأداة تقديرية لنظرية العقل.

منهج الدراسة:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي لملائمته لأهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة والمشاركون:

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع أمهات وأباء الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣-١٢ سنة برياض الأطفال والمدارس الابتدائية في مدينة الرياض. وقد تم اختيار المدارس بالطريقة القصدية وقد روعي في اختيارها تمثيل جميع المكاتب التعليمية بمدينة الرياض. وقد استجاب لهذه الدراسة (٢٨٧) مشارك ومشاركة، وتم استبعاد ١١ استجابة بسبب عدم اكتمال الإجابات والبيانات المطلوبة/ وبالتالي شارك في الدراسة الحالية (٢٧٦) أب وأم (٣٩ أب ٢٣٧ أم) لأطفال تتراوح أعمارهم بين ٣-١٢ سنة (١٤٠ طفل، ١٣٦ طفلة)، (أقل من ٥ سنوات: ٥٤ طفلًا، من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات: ٢٩ طفلًا، من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات: ٧٠ طفلًا، من ٧ سنوات فأكثر: ٦٠ طفلًا). تتراوح درجات تعليم المشاركين من الأمهات والآباء بين مرحلة ما قبل الثانوية ومرحلة الدراسات العليا، حيث أشار المشاركون إلى أن ١,٧٪ كان تعليمهم أقل من المرحلة الثانوية، ١٣,٨٪ كانوا حاصلين على الشهادة الثانوية، ٧١,٦٪ حاصلين على شهادة جامعية، و١٢,٩٪ حاصلين على شهادات عليا (ماجستير ودكتوراه).

الأدوات:

تم استخدام مقياس تقدير نظرية العقل لهاتشنز وآخرين (Hutchins, et al.,) Theory of Mind Inventory٢٠١٢، والذي يقوم

بالإجابة عليه أحد الوالدين أو من يقوم برعاية الطفل، ويتكون المقياس من ٤٢ عبارة، كل عبارة تأخذ صيغة بيان، حيث تبدأ العبارات بـ: يفهم طفلي، يعرف طفلي، أو يتمكن طفلي من ...، ويقدم مع المقياس عند تطبيقه مسطرة ورقية مكونة من ٢٠ وحدة موزعة على الاستجابات وهي: لا تنطبق أبدًا، غالبًا لا تنطبق، غير متأكد، غالبًا تنطبق، تنطبق أكيد، ويطلب من المشارك (الأم أو الأب أو من يقوم برعاية الطفل) باختيار الإجابة التي تمثل رأيهم في مدى انطباق العبارة على سلوك الطفل. ويقيس هذا المقياس ثلاثة أبعاد لنظرية العقل: نظرية العقل المبكرة، نظرية العقل الأساسية، ونظرية العقل المتقدمة. وقد تم ترجمة وتقنين هذا المقياس إلى عدد من اللغات المختلفة.

أشارت هاتشنز وآخرون إلى أن المقياس يمتاز بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، فقد حسب الاتساق الداخلي له باستخدام ألفا كرونباخ، والذي أظهر تقدير عال للاتساق الداخلي حيث كانت النتيجة (a=.98). أما ثبات الاختبار فقد تم قياسه باستخدام إعادة التطبيق بفاصل زمني أسبوعين بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني، وأظهر معامل ارتباط بيرسون درجة ثبات قوية بين التطبيقين

((M = 27.5; SD = 19.4; r = .89, p\.001)، مما يشير إلى ملائمة استخدام مقياس التقدير هذا لقياس نظرية العقل لدى الأطفال (Hutchins, et al., 2012). بالإضافة إلى ذلك أشارت الدراسات التي قامت بترجمة وتقنين المقياس إلى قدرته على عكس نمو نظرية العقل بدرجة عالية (Greenslade & Coggins, 2016)

الإجراءات:

لإجراء تقنين المقياس على البيئة السعودية قامت الباحثة باتباع الإجراءات التالية:

١- الحصول على الموافقة من مؤلفي المقياس هاتشنز وآخرون للسماح لها بترجمة المقياس إلى العربية واستخدامه في البيئة السعودية (حيث تم تحديد ذلك على موقع مؤلفي المقياس):
(https://www.theoryofmindinventory.com/adaptations/arabic/).

٢- قامت الباحثة بترجمة المقياس وتعديل بعض العبارات لتناسب البيئة العربية والسعودية والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

التعديلات التي تمت على بعض عبارات المقياس لتلائم البيئة العربية

رقم العبارة	العبارة باللغة الإنجليزية	العبارة باللغة العربية بعد التعديل	التعديل
٢	- If it were raining and I said in a sarcastic voice "Gee, looks like a really nice day outside," my child would understand that I didn't actually think it was a nice day.	- إذا كان الجو مليئًا بالغبار وقلت بصوت ساخر " واو الجو اليوم جميل جدًّا " سيفهم طفلي أني لا أعني فعلًا أن الجو جميل في الخارج.	تغيير كلمة raining ممطر، إلى غبار.
١٣	- If I said "Let's hit the road!" my child would understand that I really meant "Let's go!"	- اذا قلت "أعط الخبز لخبازه" سيفهم طفلي أني أعني أعط الشيء الى الشخص المختص.	تم تغيير المثل إلى مثل معروف في المجتمع العربي.
٣٦	- If I said "What is black, white and 'read' all over? It's a newspaper!" my child would understand the humor in this play on words.	يفهم طفلي النكت.	تم اختصار العبارة والاعتماد على المفهوم نفسه دون المثال المعروض في المقياس باللغة الإنجليزية.

رقم العبارة	العبارة باللغة الإنجليزية	العبارة باللغة العربية بعد التعديل	التعديل
42	- My child understands that if Bruce is a mean boy and John is a nice boy, Bruce is more likely than John to engage in malicious or hurtful behaviors.	– يفهم طفلي أنه إن كان سعيد ولدًا لئيمًا وخالد ولدًا ظريفًا، فغالبًا ما سيقوم سعيد وليس خالد بعمل مشاكل ويؤذي الآخرين.	تم تغيير الأسماء الى أسماء عربية.

٣- إرسال النسخة المعربة من المقياس لباحثين ثنائيي اللغة (عربي – إنجليزي) لإعادة ترجمته إلى اللغة الإنجليزية (Back to back translation)، حيث تعد هذه الطريقة إحدى أساليب تقييم جودة الترجمة وهي من الأساليب المستخدمة بكثرة في الأبحاث العلمية (Son, 2018)، وتم الاتفاق على الترجمة بين الباحثة والمترجمين.

٤- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في مجال علم النفس والقياس النفسي للتأكد من وضوح تعليمات المقياس وملائمة مفرداته من حيث الوضوح والسلامة اللغوية.

٥- الحصول على موافقة إدارة التخطيط والتطوير (بنات) بوزارة التعليم (رقم ٣٧٧٦٢٩٥٩ وتاريخ ١٤٣٧\٤\٢٥هـ) بتطبيق المقياس.

٦- توزيع المقياس على المدارس والحصول على الاستجابات.

٧- تفريغ[١] وتحليل النتائج ومناقشتها، واقتراح التوصيات بناء عليها.

[١] تشكر الباحثة الأستاذة أمل العنزي (مساعدة باحث بكلية التربية\ جامعة الملك سعود) لمساعدتها في تفريغ البيانات.

المقياس الحالي مقياس تقدير نظرية العقل: يتكون من ٤٢ عبارة، يتم الاستجابة عليها بناء على خمس استجابات: غير متأكد، غالبًا تنطبق، تنطبق أكيد، غالبًا لا تنطبق، ولا تنطبق أبدًا. مقسم المقياس إلى ثلاثة أبعاد: (البعد الأول: نظرية العقل المبكرة –العبارات: ٣، ٦، ٢٤، ٢٥، ٢٨، ٣٧، ٣٨–، البعد لثاني: نظرية العقل الأساسية العبارات –١، ٤، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٥، ١٦، ٢٦، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٢، ٣٣، ٣٥، ٣٩، ٤٢–، والبعد الثالث: نظرية العقل المتقدمة –٢، ٥، ١٣، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٧، ٣٤، ٣٦، ٤٠، ٤١) (Hutchins, et al ٢٠١٤.,).

المعالجة الإحصائية:

للتحقق من صدق وثبات المقياس تم استخدام معاملات ارتباط بيرسون للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس، بالإضافة إلى استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لرصد الفروق بين الأعمار واختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق.

نتائج الدراسة:

نتائج السؤال الأول: والذي ينص على: ما مؤشرات الصدق الظاهري التي يمتاز بها المقياس التقديري لنظرية العقل على المرحلة العمرية بين ٣–١٢ سنة؟ وللإجابة على هذا السؤال تم التحقق من الصدق الظاهري للمقياس من خلال عرضه على سبع من الأساتذة المختصين في المجال النفسي والقياس النفسي، وذلك لاستطلاع آرائهم حول وضوح تعليمات المقياس ووضوح العبارات والسلامة اللغوية لها، بالإضافة إلى ارتباط كل عبارة بنظرية العقل.

وقد تراوحت نسبة الاتفاق بين المحكمين ٨٥٪ فأعلى، على وضوح المقياس بشكل عام وملائمته لتقدير نظرية العقل. وتشير نتائج السؤال الأول إلى أن المقياس التقديري لنظرية العقل لديه درجة صدق ظاهري ملائمة لتقدير نظرية العقل من قبل والدي الأطفال التي تتراوح أعمارهم بين ٣-١٢ سنة.

نتائج السؤال الثاني: والذي نص على: ما مؤشرات الاتساق الداخلي التي يمتاز بها المقياس التقديري لنظرية العقل على المرحلة العمرية بين ٣-١٢ سنة؟ وللإجابة على هذا السؤال ولحساب الاتساق الداخلي للمقياس التقديري لنظرية العقل تم حساب معاملات ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين بنود المقياس بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه، كما هو موضح في الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات ارتباط بنود المقياس التقديري لنظرية العقل بالدرجة الكلية للبعد المنتمية إليه

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
نظرية العقل المبكرة	٣	٠,٤٨٣٢**	٢٨	٠,٤٦٤٧**
	٦	٠,٤٠٣٢**	٣٧	٠,٤١٧٩**
	٢٤	٠,٦٠١٨**	٣٨	٠,٤٩٨٧**
	٢٥	٠,٦٧٨١**		
نظرية العقل الأساسية	١	٠,٢٧٥٠**	٢٦	٠,٣٢٠٣**
	٤	٠,٣٨٥٩**	٢٩	٠,٥٨٩٩**
	٧	٠,٤٤٥١**	٣٠	٠,٥٥٤١**
	٨	٠,٥٠٥٦**	٣١	٠,٤٠٣٧**
	٩	٠,٥٢٨٨**	٣٢	٠,٣٦٠٢**
	١٠	٠,٣٧١٧**	٣٣	٠,٤٢٧٣**
	١١	٠,٤٧٩٦**	٣٥	٠,٥٢١١**
	١٢	٠,٥٥١١**	٣٩	٠,٤٩٠٥**
	١٥	٠,٦١٦٠**	٤٢	٠,٥٢٨٩**

البعد	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
	١٦	٠,٤٨٢٤**		
نظرية العقل المتقدمة	٢	٠,٤٦٠١**	٢١	٠,٧١٨٣**
	٥	٠,٦٥٣٦**	٢٢	٠,٧٤١٧**
	١٣	٠,٦٨٤٨**	٢٣	٠,٦٨٤٢**
	١٤	٠,٥٥١٢**	٢٧	٠,٣٥٠٦**
	١٧	٠,٦١٥٢**	٣٤	٠,٦٠١٠**
	١٨	٠,٥٤٤٠**	٣٦	٠,٧٠٦٠**
	١٩	٠,٧٦٥٩**	٤٠	٠,٦٧١٢**
	٢٠	٠,٦٣٣٤**	٤١	٠,٥٦٤٤**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الارتباط لبنود المقياس تراوحت بين (٠,٢٧-٠,٧٦) وجميعها دالة عند مستوى ٠,٠١، مما يشير إلى درجة اتساق مناسبة بين البنود والبعد الذي تنتمي لها.

بالإضافة إلى ذلك تم قياس معاملات ارتباط أبعاد المقياس التقديري لنظرية العقل بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول رقم (٣)

جدول (٣)

معاملات ارتباط أبعاد مقياس تقدير نظرية العقل بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط
نظرية العقل المبكرة	٠,٧٠١٣**
نظرية العقل الأساسية	٠,٨٦٧٣**
نظرية العقل المتقدمة	٠,٩١٨٠**

** دالة عند مستوى ٠,٠١

نتائج السؤال الثالث

جدول (٤)

معاملات ثبات أبعاد مقياس تقدير نظرية العقل

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ
نظرية العقل المبكرة	٧	٠,٥٨
نظرية العقل الأساسية	١٩	٠,٨٠
نظرية العقل المتقدمة	١٦	٠,٩١
الثبات الكلي لمقياس تقدير نظرية العقل	٤٢	٠,٩٢

**** دالة عند مستوى ٠,٠١**

نتائج السؤال الرابع **جدول (٥)**

نتيجة اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في درجات الأفراد المشاركين في مقياس تقدير نظرية العقل باختلاف العمر

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	التعليق
نظرية العقل المبكرة	بين المجموعات	٠,٧٧	٣	٠,٢٦	١,٣٥	٠,٢٥٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٥١,٦٩	٢٧٢	٠,١٩			
نظرية العقل الأساسية	بين المجموعات	٧,٠٩	٣	٢,٣٦	١٣,٩٠	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٤٦,٢٧	٢٧٢	٠,١٧			
نظرية العقل المتقدمة	بين المجموعات	٤٠,٨٦	٣	١٣,٦٢	٣٠,٠٢	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	١٢٣,٤١	٢٧٢	٠,٤٥			
الدرجة الكلية لمقياس تقدير نظرية العقل	بين المجموعات	١٣,٧٥	٣	٤,٥٨	٢٢,٤٩	٠,٠٠١	دالة عند مستوى ٠,٠١
	داخل المجموعات	٥٥,٤٣	٢٧٢	٠,٢٠			

يتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة (ف) غير دالة في البعد: (نظرية العقل المبكرة)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد

المشاركين في درجات هذا البعد (نظرية العقل المبكرة) لمقياس تقدير نظرية العقل، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة. علاوة على ذلك يتضح أن قيم (ف) دالة عند مستوى ٠,٠١ في الأبعاد: (نظرية العقل الأساسية، نظرية العقل المتقدمة)، وفي الدرجة الكلية لمقياس تقدير نظرية العقل، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأفراد المشاركين في درجات تلك الأبعاد لمقياس تقدير نظرية العقل، تعود لاختلاف أعمار أفراد العينة.

وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار شيفيه والجدول رقم (٦) يوضح نتيجة ذلك:

جدول (٦)

اختبار شيفيه لتوضيح مصدر الفروق في درجات الأفراد المشاركين في مقياس تقدير نظرية العقل باختلاف العمر

البعد	*العمر*	*المتوسط الحسابي*	*أقل من ٥ سنوات*	*من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات*	*من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات*	*من ٧ سنوات فأكثر*	*الفرق لصالح*
نظرية العقل الأساسية	أقل من ٥ سنوات	٤,٠٤					
	من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات	٤,٣٨	*				من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات
	من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات	٤,٤٧	*				من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات
	من ٧ سنوات فأكثر	٤,٤٦	*				من ٧ سنوات فأكثر
نظرية العقل المتقدمة	أقل من ٥ سنوات	٢,٧٥					

البعد	العمر	المتوسط الحسابي	أقل من ٥ سنوات	من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات	من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات	من ٧ سنوات فأكثر	الفرق لصالح
	من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات	٣,٣٣	*				من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات
	من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات	٣,٥٨	*				من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات
	من ٧ سنوات فأكثر	٣,٩١	*	*			من ٧ سنوات فأكثر
الدرجة الكلية لمقياس تقدير نظرية العقل	أقل من ٥ سنوات	٣,٦٠					
	من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات	٣,٩٩	*				من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات
	من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات	٤,١٣	*				من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات
	من ٧ سنوات فأكثر	٤,٢٦	*	*			من ٧ سنوات فأكثر

* تعني وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥

يتضح من الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيًّا عند مستوى ٠,٠٥ على النحو التالي:

– توجد فروق دالة في بعد نظرية العقل الأساسية بين أفراد العينة في عمر (أقل من ٥ سنوات)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٥ إلى أقل من ٦ سنوات).

– توجد فروق دالة في بعد نظرية العقل الأساسية بين أفراد العينة في عمر (أقل من ٥ سنوات)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٦ إلى أقل من ٧ سنوات).

– توجد فروق دالة في بعد نظرية العقل الأساسية بين أفراد العينة في عمر (أقل من ٥ سنوات)، وبين أفراد العينة في عمر (من ٧ سنوات فأكثر)، وذلك لصالح أفراد العينة في عمر (من ٧ سنوات فأكثر).

مناقشة النتائج:

et al., 2016 Pujals Nader-Grosbois, & Houssa, 2016 Jiang, et al., 2017 García Zuluaga, et al., 2018 Houssa, et al., 2014 Yagmurlu, et al., 2005 Aliakbari, et al., 2015 Jiang, et al., 2017 Sodian, 2011 Osterhaus, & Koerber, 2021 تعزز الدراسة الحالية ثقتنا في استخدام المقياس التقديري لنظرية العقل كمؤشر فعال لفهم تمثيل نظرية العقل لدى الأطفال في المواقف الاجتماعية اليومية، نظرًا لقياسه المعتمد على عدد من السلوكيات الما وراء براغماتية –والتي تعني القدرة على إصدار أحكام صريحة حول فعالية ودقة وملاءمة التفاعلات الاجتماعية اللفظية وغير اللفظية في المواقف المختلفة– (Westby, 2016)، والتي تتضمن فهم الأطفال للسخرية، وللأمثال الشعبية، والتورية في المعاني اللغوية المختلفة، وغيرها من المواقف التي تتأثر بالثقافة، لذلك يمتاز هذا المقياس بالقدرة على التمييز بين السلوكيات والمهارات التي تمكن منها الطفل، والتي لم يتمكن منها(Pujals et al., 2016). وبالتالي تمكننا نتائج تقدير الأهالي لنظرية العقل لدى أطفالهم من توجيه العلاج والبرامج المناسبة للطفل بناء على المهارات والقدرات التي تنقصه. وبما أن المقياس التقديري لنظرية العقل قد عكس أيضًا التطور والنمو في نظرية العقل، بشكل مقارب للمقاييس الأدائية فقد يؤكد ذلك إمكانية استخدام المقياس التقديري لقياس نظرية العقل لدى الأطفال في البيئة السعودية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

- توصي الباحثة باستخدام مقياس (Hutchins, et al., 2012) تقدير نظرية العقل من قبل الوالدين، أو من يقوم برعاية الطفل لرصد نظرية العقل لدى الأطفال في المدارس ودور الرعاية لأهمية نظرية العقل على النمو الاجتماعي والأكاديمي للطفل، لتقديم المساعدة في تنميتها وتطويرها لدى الأطفال.
- توصي الباحثة بالاستفادة من مقياس تقدير نظرية العقل (Hutchins, et al., 2012) في تصميم البرامج التربوية والنفسية والإرشادية للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة والمتوسطة.
- إجراء دراسات مقارنة لتقدير نظرية العقل لدى الأطفال في المراحل العمرية المختلفة.
- إجراء دراسات مقارنة لتقييم نظرية العقل لدى الأطفال من خلال التقييم الأدائي ومقاييس التقدير.
- إجراء دراسات مقارنة لنظرية العقل للكشف عن نظرية العقل في ضوء المتغيرات المختلفة (نوع الإعاقة الجنس ...).
- إجراء دراسات عبر ثقافية لنمو نظرية العقل.

References

Abdullah, M., Rehman, S., Nawaz, S., Asad, S., & Khalid, S. (2021). Association between Theory of Mind and Peer Problems. *Journal of Professional & Applied Psychology*, *2*(2), 120-133. https://doi.org/10.52053/jpap.v2i2.51

Aliakbari, M., Abaspour, P., Mohtashemi, T., & Farzad, V. (2015). Assessment of the Psychometric Characteristics of Theory of Mind Inventory among children in Iranian population. *Advances in Cognitive Science*, *17*(3), 38-46. http://icssjournal.ir/article-1-383-en.html

Beaudoin, C., Leblanc, É., Gagner, C., & Beauchamp, M. H. (2020). Systematic review and inventory of theory of mind measures for young children. *Frontiers in psychology*, 2905. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02905

Białecka-Pikul, M., Stępień-Nycz, M., Szpak, M., Grygiel, P., Bosacki, S., Devine, R. T., & Hughes, C. (2021). Theory of mind and peer attachment in adolescence. *Journal of Research on Adolescence*, *31*(4), 1202-1217. https://doi.org/10.1111/jora.12630

Bosco, F. M., Gabbatore, I., Tirassa, M., & Testa, S. (2016). Psychometric properties of the theory of mind assessment scale in a sample of adolescents and adults. *Front. Psychol. 7*, 566. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2016.00566

Caputi, M., Lecce, S., Pagnin, A., & Banerjee, R. (2012). Longitudinal effects of theory of mind on later peer relations: the role of prosocial behavior. *Developmental psychology*, *48*(1), 257. https://doi.org/10.1037/a0025402

Carlson, S. M., Koenig, M. A., & Harms, M. B. (2013). Theory of mind. *Wiley Interdisciplinary Reviews: Cognitive Science*, *4*(4), 391-402. https://doi.org/10.1002/wcs.1232

Comblain, A., & Schmetz, C. (2020). Improving Theory of Mind Skills in Down Syndrome? A Pilot Study. *Journal of Cognitive Education and Psychology*. doi:10.1891/JCEP-D-18-00034

Cuzzolin, F., Morelli, A., Cirstea, B., & Sahakian, B. J. (2020). Knowing me, knowing you: theory of mind in AI. *Psychological medicine*, *50*(7), 1057-1061. DOI:https://doi.org/10.1017/S0033291720000835

Dimić, I., & Krstić, M. Ž. (2020). Contribution and implication of theory of mind: Neurotypical children vs children on the autism spectrum disorder. *TEME*, 661-679. https://doi.org/10.22190/TEME200227046D

Frith, C., & Frith, U. (2005). Theory of mind. *Current biology*, *15*(17), R644-R645.

Gabriel, E. T., Oberger, R., Schmoeger, M., Deckert, M., Vockh, S., Auff, E., & Willinger, U. (2021). Cognitive and affective Theory of Mind in adolescence: developmental aspects and associated neuropsychological variables. *Psychological Research*, *85*(2), 533-553. doi.org/10.1007/s00426-019-01263-6

García Zuluaga, S. P., Hernández Betancur, M. C., & Samacá Morales, S. X. (2018). *Adaptación y validación de Theory of Mind Inventory y ToM Task Battery en el oriente antioqueño*. Universidad de Antioquia, Facultad de Ciencias Sociales y Humanas

Gopnik, A., Wellman, H.M., 1992. Why the child's theory of mind really is a theory. *Mind & Language 7* (1-2), 145-171.

Grazzani, I., Ornaghi, V., Conte, E., Pepe, A., & Caprin, C. (2018). The relation between emotion understanding and theory of mind in children aged 3 to 8: The key role of language. *Frontiers in psychology*, *9*, 724. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00724

Greenslade, K. J., & Coggins, T. E. (2016). Brief report: An independent replication and extension of psychometric evidence supporting the theory of mind inventory. *Journal of autism and developmental disorders*, *46*(8), 2785-2790. https://doi.org/10.1007/s10803-016-2784-7

Happé, F. G. (1994). An advanced test of theory of mind: understanding of story characters' thoughts and feelings by able autistic, mentally handicapped, and normal children and adults. *J. Autism Dev. Disord.* 24, 129–154. doi: 10.1007/BF02172093

Hassa, M. Ahmed, A. & Mohamed, O. (2021). Psychometric Properties of the tasks of Theory of Mind Scale for Hearing Disability Adolescent. *Journal of Educational Sciences - Faculty of Education in Qena,49*(49). 102-126. DOI:10.21608/maeq.2022.108723.1060

Houssa, M., Mazzone, S., & Nader-Grosbois, N. (2014). Validation d'une version francophone de l'inventaire de la Théorie de l'Esprit (ToMI-vf). *European review of applied psychology*, *64*(4), 169-179. https://doi.org/10.1016/j.erap.2014.02.002

Hutchins, T. L., Prelock, P. A., & Bonazinga, L. (2012). Psychometric evaluation of the Theory of Mind Inventory (ToMI): A study of typically developing children and children with autism spectrum disorder. *Journal of autism and developmental disorders*, *42*(3), 327-341.DOI 10.1007/s10803-011-1244-7

Hutchins, T L. Prelock, P A. & Bonazinga, L. (2014). *Technical Manual for the Theory of Mind Inventory & Theory of Mind Task Battery*. http://www.theoryofmindinventory.com/wp-

content/uploads/2014/06/Technical-Manual-for-the-Theory-of-Mind-Inventory-and-Theory-of-Mind-Task-Battery.pdf

Hutchins, T. L., Allen, L., & Schefer, M. (2017). Using the theory of mind inventory to detect a broad range of theory of mind challenges in children with hearing loss: a pilot study. *Deafness & Education International*, *19*(1), 2-12. https://doi.org/10.1080/14643154.2016.1274089

Jacobs, E., & Nader-Grosbois, N. (2020). Affective and Cognitive Theory of Mind in children with intellectual disabilities: how to train them to foster social adjustment and emotion regulation. *J. Educ. Train. Stud*, *8*, 80-97. https://doi.org/10.11114/jets.v8i4.4757

Jiang, D. R., Chen, K. L., Lin, C. H., Tung, L. C., & Lee, Y. C. (2017). Psychometric Evaluation of the Chinese Version of the Theory of Mind Inventory for Children with Autism Spectrum Disorder. *The American Journal of Occupational Therapy*, *71*(4_Supplement_1), 7111500059p1-7111500059p1. https://doi.org/10.5014/ajot.2017.71S1-PO6146

Kristen, S., Sodian, B., Thoermer, C., & Perst, H. (2011). Infants' joint attention skills predict toddlers' emerging mental state language. *Developmental psychology*, *47*(5), 1207–1219. https://doi.org/10.1037/a0024808

Leslie A.M. (2000): Theory of mind as a mechanism of selective attention. In.: Gazzianiga M (szerk.), *The New Cognitive Neuroscience*. *2nd* edition. MIT Press.

Leslie, A. M., Friedman, O., & German, T. P. (2004). Core mechanisms in 'theory of mind'. *Trends in cognitive sciences*, *8*(12), 528-533. https://doi.org/10.1016/j.tics.2004.10.001

Liszkowski, U. (2013). Using theory of mind. *Child Development Perspectives*, *7*(2), 104-109. https://doi.org/10.1111/cdep.12025

Longobardi, E., Spataro, P., & Rossi-Arnaud, C. (2019). Direct and indirect associations of empathy, theory of mind, and language with prosocial behavior: Gender differences in primary school children. *The Journal of genetic psychology*, *180*(6), 266-279. https://doi.org/10.1080/00221325.2019.1653817

Maylor, E. A., Moulson, J. M., Muncer, A. M., & Taylor, L. A. (2002). Does performance on theory of mind tasks decline in old age?. British Journal of Psychology, 93(4), 465-485. DOI:10.1348/000712602761381358

Miller, A. (2009). Children's understanding of second-order mental states. *Psychological bulletin 135*(5), 749 – 773. https://doi.org/10.1037/a0016854

Milligan, K., Astington, J. W., & Dack, L. A. (2007). Language and theory of mind: meta-analysis of the relation between language ability and false-belief understanding. *Child Development, 78* (2), 622–646. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2007.01018.x

Mitchell, R. L., & Phillips, L. H. (2015). The overlapping relationship between emotion perception and theory of mind. *Neuropsychologia, 70*, 1-10. https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2015.02.018

Moawad, R. (2017). Validation of the Arabic Version of the Theory of Mind Task Battery. *Journal of Arabic Studies in Education & Psychology, 87*. 507-523.

Moawad, R. A. (2022). The Development of Theory of Mind in Saudi Children. *Journal of Cognition and Culture, 22*(1-2), 164-178. doi:10.1163/15685373-12340128

Nader-Grosbois, N., & Houssa, M. (2016). Validation of the French version of the ToM Task Battery. *Enfance*, (2), 141-166. https://doi.org/10.3917/enf1.162.0141

Osiurak, F., De Oliveira, E., Navarro, J., & Reynaud, E. (2020). The castaway island: Distinct roles of theory of mind and technical reasoning in cumulative technological culture. *Journal of Experimental Psychology: General, 149*(1), 58–66. https://doi.org/10.1037/xge0000614

Osterhaus, C., & Koerber, S. (2021). The development of advanced theory of mind in middle childhood: A longitudinal study from age 5 to 10 years. *Child Development*, *92*(5), 1872-1888. https://doi.org/10.1111/cdev.13627

Perez Zambón, S., & Morelli, M. (2018). *Traducción, adaptación y validación del Theory of Mind Inventory (ToMI) al castellano, dialecto argentino.* http://dspace.uces.edu.ar:8180/jspui/bitstream/123456789/4406/1/RI_03_16_Perez-Zambon_Morelli.pdf

Pineda-Alhucema, W., Rubio, R., Aristizábal, E. T., & Ossa, J. (2019). Spanish adaptation of four instruments to asses Theory of Mind in Children and adolescents. *Psicogente*, *22*(42), 255-281. https://doi.org/10.17081/psico.22.42.3546

Pujals, E., Batlle, S., Camprodon, E., Pujals, S., Estrada, X., Aceña, M., ... & Pérez-Solá, V. (2016). Brief report: Translation and adaptation of the theory of mind inventory to Spanish. *Journal of Autism and*

Developmental Disorders, *46*(2), 685-690. DOI 10.1007/s10803-015-2576-5

Pullangotte, A. & Paramasivam, G. (2021), Development of theory of mind: importance of nurturance. *Journal of Children's Services,16*(4) 346-363. https://doi.org/10.1108/JCS-07-2020-0030

Ralph, R., Code, J., & Petrina, S. (2019). Measuring theory of mind (ToM) with preschool-aged children: storybooks and observations with iPads. *International Journal of Early Years Education*, 1-18. https://doi.org/10.1080/09669760.2019.1685468

Rust, J., Kosinski, M., & Stillwell, D. (2020). *Modern Psychometrics: The Science of Psychological Assessment.* Routledge.

Sidera, F., Perpiñà, G., Serrano, J., & Rostan, C. (2018). Why is theory of mind important for referential communication?. *Current Psychology, 37*(1), 82-97. doi: 10.1007/s12144-016-9492-5

Slaughter, V., Dennis, M. J., & Pritchard, M. (2002). Theory of mind and peer acceptance in preschool children. *British journal of developmental psychology*, *20*(4), 545-564. https://doi.org/10.1348/026151002760390945

Smith-Flores, A. S., & Feigenson, L. (2021). Preschoolers represent others' false beliefs about emotions. *Cognitive Development*, *59*, 101081. https://doi.org/10.1016/j.cogdev.2021.101081

Sodian, B. (2011). Theory of mind in infancy. *Child Development Perspectives*, *5*(1), 39-43. https://doi.org/10.1111/j.1750-8606.2010.00152.x

Son, J. (2018). Back translation as a documentation tool. *Translation & Interpreting, The*, *10*(2), 89-100. doi/10.3316/informit.864953916346703

Tahiroglu, D., Moses, L. J., Carlson, S. M., Mahy, C. E., Olofson, E. L., & Sabbagh, M. A. (2014). The Children's Social Understanding Scale: Construction and validation of a parent-report measure for assessing individual differences in children's theories of mind. *Developmental psychology*, *50*(11), 2485. http://dx.doi.org/10.1037/a0037914

Takagishi, H., Kameshima, S., Schug, J., Koizumi, M., & Yamagishi, T. (2010). Theory of mind enhances preference for fairness. *Journal of experimental child psychology, 105*(1-2), 130-137. DOI: 10.1016/j.jecp.2009.09.005

Thornton, M. A., Weaverdyck, M. E., Mildner, J. N., & Tamir, D. I. (2019). People represent their own mental states more distinctly than those of others. *Nature communications*, *10*(1). 1-9. https://doi.org/10.1038/s41467-019-10083-6

Walker, S. (2005). Gender differences in the relationship between young children's peer-related social competence and individual differences in theory of mind. *The Journal of genetic* psychology, 166(3), 297-312. https://doi.org/10.1038/srep41219

Wang, Z., Devine, R. T., Wong, K. K., & Hughes, C. (2016). Theory of mind and executive function during middle childhood across cultures. Journal of Experimental Child Psychology. doi:10.1016/j.jecp.2015.09.028

Wellman, H. M. (2014). *Making minds: How theory of mind develops*. Oxford University Press.

Wellman, H. M., & Liu, D. (2004). Scaling of theory-of-mind tasks. *Child development*, *75*(2), 523-541. https://doi.org/10.1111/j.1467-8624.2004.00691.x

Westby, C. (2016). Evaluating Metapragmatic Skills. *Word of Mouth*, *27*(5), 1-5. https://doi.org/10.1177/1048395016631539

Wysocka, J., Golec, K., Haman, M., Wolak, T., Kochański, B., & Pluta, A. (2020). Processing false beliefs in preschool children and adults: Developing a set of custom tasks to test the theory of mind in neuroimaging and behavioral research. *Frontiers in Human Neuroscience*, *14*, 119.
https://doi.org/10.3389/fnhum.2020.00119

Yagmurlu, B., Berument, S. K., & Celimli, S. (2005). The role of institution and home contexts in theory of mind development. *Journal of applied developmental psychology*, *26*(5), 521-537. https://doi.org/10.1016/j.appdev.2005.06.004

مهارات التفكير الإبداعي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية

د. هاجر تركي نصار

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية

جامعة السلطان قابوس

مهارات التفكير الإبداعي لدى الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية

د. هاجر تركي نصار

قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – كلية الآداب والعلوم الاجتماعية
جامعة السلطان قابوس

تاريخ تقديم البحث: ٢/ ٢/ ١٤٤٤ هـ تاريخ قبول البحث: ١٢/ ٦/ ١٤٤٤ هـ

ملخص الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة تبيان مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي والكشف عن العوامل الفردية في ذلك المستوى ، من خلال منهجها الوصفي التحليلي، القائم على توصيف استجابات عينة منهم(١٠٢ اختصاصي اجتماعي) وتحليلها ببعض المعاملات الإحصائية، وذلك بموجب استبانة، مؤلفة من جزأين، الأول لخصائص الاختصاصيين الاجتماعيين، البالغ عددها خمس عشرة خاصية ، والثاني لمهارات تفكيرهم الإبداعي، التي توزعت على خمسة أبعاد(الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإضافة، وتحسس المشكلات) ومجموعة من الفقرات لكل بعد. وأسفرت نتائج المعالجة الإحصائية لبيانات استجابات المبحوثين، عن تمتع أداة الدراسة(الاستبانة) بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، مما يؤشر على صلاحياتها لاستيفاء بياناتها. وتمكنت الدراسة من خلال استعمالها لبعض معاملات الإحصاء الوصفي والتحليلي، من الإجابة عن سؤالها الرئيس بتفرعاته الستة، بقولها التالي: مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي متوسط، ولا يتأثر ذلك بخصائصهم على مستوى إتقانهم لمهارتي الأصالة والحساسية للمشكلات، مقابل تأثره بجنسهم ومستوى تعليمهم وعدد سنوات خبرتهم وجهة عملهم على مستوى إتقانهم لمهارة الطلاقة، وبعدد سنوات خبرتهم على مستوى إتقانهم لمهارة المرونة، وبخبرتهم العملية وتخصصهم العلمي الدقيق على مستوى إتقانهم لمهارة الإفاضة.

الكلمات المفتاحية: الاختصاصي الاجتماعي، الوظائف الإشرافية، مؤسسات العمل الاجتماعي، ومهارات التفكير الإبداعي.

Creative Thinking Skills of Social Specialists Occupying Supervisory Positions at Jordanian Social Work Institutions

Dr. Hajar Turki Nassar
Department Sociology and Social Work – Faculty Arts and Social Sciences
Sultan Qaboos university

Abstract:
This study aims at investigating the mastering of creative thinking skills among social specialists holding supervisory positions within Jordanian social work institutions. It also aims at revealing the individual factors affecting this through its descriptive-analytical method based on explaining the responses of a sample of (102) social specialists and analyzing those responses with the use of statistical coefficients and through a questionnaire consisting of two parts. The first part is related to social specialists, and the second is related to their creative thinking skills. The statistical processing results of the respondents' data revealed that the study tool (questionnaire) had a high level of validity and stability. In addition, through the study's use of some statistical and descriptive coefficients. It was able to answer the study's main question and its six sub-questions. It stated that the studied social specialists' level of mastering creative thinking skills was average and was not affected by their characteristics such as their mastering of originality skills and sensitivity to problems skills, whereas, it was affected by other characteristics such as their mastering of skills such as fluency, flexibility, and amplification.

key words: social specialist, supervisory positions, social work institutions, creative thinking skills.

المقدمة:

أوجد المجتمع من خلال حصيلة تفاعل أعضائه مع بعضهم ومع غيرهم خارج نطاقهم المكاني، نظمه ومؤسساته، ومنها نظامه السياسي، الذي أناط مهمة الإشراف على ذلك النظام بمؤسساته المعنية ومنها مؤسسة الدولة، القائمة على أركانها الخمسة المتمثلة في السكان والإقليم والسيادة والغرض المشترك والثروة (بركات، ١٩٨٥، ص ١٢٩-١٣٢)، وعلى سلطاتها الثلاث المعنية بالتنفيذ والتشريع والقضاء، وعلى دستورها الذي يبين طبيعة العلاقة بينها وبين مواطنيها أو رعاياها. فالعلاقة بين الدولة ومواطنيها مصلحية تبادلية، فهي تحتاجهم؛ لأنهم يشكلون موردها البشري، الذي يديم وجودها السياسي ويضمن أمنها المجتمعي ويبني قدراتها المؤسسية، وهم يحتاجونها؛ لأنها تحمي مصالحهم وتكفل حقوقهم السياسية والمدنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. فالدولة حين تتشكل بموجب دستورها، وتتطور من خلال جهود مؤسساتها التنفيذية والقضائية والتشريعية، فإنه يتوقع منها تعزيز المشاركة المجتمعية لمواطنيها في المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، من خلال تكوينها ثلاث أرضيات للحماية الاجتماعية لرعاياها، الأولى كبرى وتتمثل في عمليات التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي والحوكمة والتنمية الريفية والتنمية الحضرية وإنشاء البنى التحتية وغيرها من العمليات المجتمعية الأخرى، والثانية وسطى وتتمثل في عمليات التنمية البشرية المتمحورة حول الصحة والتعليم والعمل اللائق، والثالثة صغرى تتمثل في عمليات الحماية الاجتماعية للمعرضين والمتعرضين للأخطار الاقتصادية والاجتماعية والبيئية. وتحمي الدولة مواطنيها المعرضين والمتعرضين

للأخطار المجتمعية (الفقر، البطالة، العنف، الجريمة، الانحراف، التفكك... إلخ) من خلال مؤسساتها المعنية بالعمل الاجتماعي (وزارة الشؤون الاجتماعية، صندوق التأمينات الاجتماعية ... إلخ)، ومن خلال أيضًا منظمات المجتمع المدني (الجمعيات الخيرية)، التي تسجلها أو ترخصها؛ لتقديم الخدمات الاجتماعية.

ولأرضيات الحماية الاجتماعية بالأردن وضعيتها غير السليمة، فالدائرة الكبرى تعمها معدلات حوكمة وتنمية ونمو منخفضة، وما يؤكد ذلك تراجع المعدل العام للأردن في الحاكمية الرشيدة(مقاسًا بمؤشرات المشاركة والمسائلة، الاستقرار السياسي، فعالية الحكومة، جودة التشريع، سلطة القانون، ومراقبة الفساد) من -٠,٠٠٤ في عام ١٩٩٦ إلى -٠,١٢٦ في عام ٢٠١١، وتذبذب معدلات النمو الاقتصادي من حين لآخر بالأردن؛ جراء تأثرها بمعدلات الحاكمية المنخفضة (العجلوني،٢٠١٩، ص ١١)، وانحرف الأردن عن الأهداف الإنمائية للألفية خلال الفترة ١٩٩٠-٢٠١١ بمعدل قدره -١٧,٣٪(الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ٢٠١٣)، وتجاوز معدلات عدم المساواة السياسية (١٠٠٪) والمكانية (١٠٠٪) والاقتصادية(٩١,٦٦٪) والاجتماعية (٩٠,٩٠٪) والثقافية (٨٣,٣٣٪) بالأردن لمعدلها العام البالغ٧٤,٧١٪ (رطروط، ٢٠١٩، ص ٧١- ٩٤)، فضلًا عن خلو وثيقة رؤية الأردن ٢٠٢٥ من الأهداف العالمية للتنمية المستدامة للسنوات ٢٠١٦-٢٠٣٠ ، واشتمال المحاور الأربعة (الحكومة، الأعمال، المجتمع، المواطن) لتلك الوثيقة على مبادرات ترتبط بأحد الأهداف العالمية للتنمية المستدامة أو بجميعها

بنسبة ٤٩٪(نصار، ٢٠١٩، ص ٣١٩-٣٤١). بينما الدائرة الوسطى لأرضيات الحماية الاجتماعية الأردنية، فتسودها حالة من التراجع في معدلات التنمية البشرية، بدليل حلول الأردن في عام ٢٠١٩ بالمرتبة الدولية ١٠٢ (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠٢٢، ١٤٥). أما الدائرة الصغرى لأرضيات الحماية الاجتماعية الأردنية، فتعمها معدلات فقر وبطالة وجريمة وانحراف وتفكك مرتفعة، ففيما يتعلق بالفقر البالغة معدلاته خلال السنوات الفترة ٢٠٠٢ و٢٠٠٦ و٢٠٠٨ و٢٠١٠ و٢٠١٧ حوالي ١٤,٢٪ و١٣٪ و١٣,٣٪ و١٤,٤٪ و١٥,٧٪ على التوالي، إلا أن نسبة التغير في تلك المعدلات متذبذبة؛ لبلوغها ما بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٦(-٨,٤٥٪) وما بين عامي ٢٠٠٦ و٢٠٠٨ (+ ٢,٣٠٪) وما بين عامي ٢٠٠٨ و٢٠١٠(+٨,٢٧٪) وما بين عامي ٢٠١٠ و٢٠١٧(+٩,٠٢٪)، علاوة على عدم ارتباطها (أي معدلات الفقر) بمعدلات البطالة خلال سنوت الفترة ٢٠٠٢-٢٠١٠ على مستوى المملكة ومحافظاتها باستثناء محافظة الزرقاء (Nassar and Ratroot, 2015)، بينما فيما يخص البطالة فقد ارتفعت معدلاتها من ١٢,٥٪ في عام ٢٠١٠ إلى ٢٣٪ في عام ٢٠٢٠ بنسبة تغير موجبة قدرها ٨٤٪، أما فيما يتعلق بالجريمة فيشير تقرير حديث لمديرية الأمن العام إلى تجاوز مراكز الاصلاح والتأهيل في عام ٢٠١٧ لطاقتها الاستيعابية من النزلاء بنسبة بلغت ١٢٢٪، وفيما يخص الانحراف فتؤكد دراسة حديثة على ارتفاع معدلات الأطفال الأحداث المحتجزين في نظارات المراكز الأمنية ودور تأهيل الأحداث خلال سنوات الفترة ٢٠١٥- ٢٠١٧ مقارنة

بمثيلاتها لسنوات الفترة ٢٠١٢-٢٠١٤، بينما فيما يتعلق بالتفكك فتشير مسوح السكان والصحة الأسرية للسنوات٢٠٠٧ و٢٠١٢ و٢٠١٧ إلى نسبتي النساء المعنفات جسديًّا وجنسيًّا البالغ متوسطهما ٢٩٪ و ٧,٣٣٪ على التوالي (رطروط، ٢٠٢١، ص ١٦٢-١٨٦).

ويسهم اعتلال أرضيات الحماية الاجتماعية في الحد من قدرة النظم والمؤسسات المعنية على إحداث الفعل الإيجابي، وما يؤكد ذلك نتائج الدراسات العربية والأردنية، فعلى المستوى العربي أظهرت نتائج دراسة حديثة أن مستوى إدارة المعرفة في وزارات الشؤون الاجتماعية العربية ومجلسها الوزاري العربي، مقاسًا بمعدلات إنتاجهما المعرفي ومشاركتهما لإنتاجهما المعرفي والإنتاج المعرفي لشركائهما ومحافظتهما على إنتاجهما المعرفي، منخفض جدًّا بنسبة بلغت ٢٣,٣٣٪(أسعد، ٢٠٢٢، ص ١٠٣-١٢٨). وأشارت دراسة عربية أخرى إلى أن مستوى المخرجات الفعلية للاستراتيجية العربية لمهننة العمل الاجتماعي خلال عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، مقاسًا بموجب ٢٥ مؤشرًا للأداء، كان منخفضا جدًّا بنسبة ٠٪(رطروط، ٢٠٢١، ص ١٤٥-١٦٣). ودلت دراسة عربية ثالثة حول دور الجمعيات العربية في رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها، على وضوح ذلك الدور على المستوى النظري، وعلى هامشيته أو ضعفه على المستوى العملي؛ لكون معدله الفعلي لا يزيد عن ٢٠٪، وعلى قابليته للتطبيق العملي الأمثل في حال تنفيذ هذه الجمعيات وشركائها للأولويات الإدارية والبشرية والمالية والفنية الخاصة بتطوير قطاعها، (نصار، ٢٠٢٢، ص١). وكشفت دراسة عربية رابعة عن ابتعاد وضع مراقبة الجمعيات العربية وتقييمها

عن عالمه المثالي بمعدل ٧٣,٨٣٪، مما يتطلب تغييره فعلًا نحو الأفضل أو تحسينه بموجب نهج الأداء المتوازن القائم على التدخلات التشريعية والإدارية التنظيمية والتنموية البشرية (رطروط، ٢٠٢٢، ص ٨٠-١٠٥). وبينت دراسة عربية خامسة وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين رتب الدول العربية في تسجيل الجمعيات ورتبها في إدارة الحكم من جهة أولى والأداء التنموي من جهة ثانية وحجم السكان من جهة ثالثة، أي أن الدول العربية الأقل معدلًا في الإدارة الرشيدة والأداء التنموي والأكثر معدلًا في حجم السكان، هي الأعلى تسجيلًا للجمعيات (رطروط والشنيكات، ٢٠١٨، ص ٨٢-٨٥). وخلصت الوكالة الأمريكية من تقاريرها حول استدامة منظمات المجتمع المدني بالدول العربية خلال سنوات الفترة ٢٠١١-٢٠١٥، إلى اختلاف معدلات استدامة منظمات المجتمع المدني من دولة عربية لأخرى، فأعلاها بلغ في لبنان، بينما أوسطها فقد بلغ في فلسطين والعراق والمغرب والأردن واليمن على التوالي، أما أدناها فقد بلغ في مصر (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٣، ص ٥؛ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٥، ص ١٣-٦٤).

أما على المستوى الأردني، فالدراسات تشير إلى انخفاض معدلات فعالية وكفاءة النظم والمؤسسات المعنية بالحماية الاجتماعية أو بالعمل الاجتماعي. ففي مجال الجمعيات، فإن مستوى حوكمة الجمعيات متوسط، وأن المحافظات الأقل سكانًا هي الأعلى تسجيلًا للجمعيات، وأن الجمعيات لا تتمتع إلا بسوى (٥٦,٤١٪) من خصائصها المثالية، وأن بيئة الجمعيات ذات طبيعة سلبية (٥٨,٤٦٪) وليست إيجابية (٤١,٥٤٪)، وأن المستوى العام لتميز أداء

الجمعيات وشفافيتها منخفض بنسبة بلغت ٢٤,٤٨٪ (رطروط، ٢٠٢١، ص ١٦٢-١٨٦). بينما في مجال الطفولة، فقد خلصت دراسة حديثة إلى انخفاض مستوى أداء نظام حماية الطفولة الأردني؛ لبلوغ معدله ٤٠,٩٠٪، وإلى افتقار هذا النظام لأربعة من عناصره المثالية (قانون حماية الطفل، استراتيجية حماية الأطفال من المخاطر، التنسيق بين المؤسسات المعنية بالتنفيذ، والقوى العاملة المؤهلة)، وإلى قلة أثره في خفض معدلات عمل الأطفال وزواجهم وتعنيفهم (نصار، ٢٠١٩، ص١٢٠-١٣٥). أما في مجال عدالة الأحداث، فقد بينت دراسة حديثة أن مستوى أداء نظام عدالة الأحداث الأردني منخفض؛ لبلوغ معدله ٤٦,٢٢٪ (رطروط، ٢٠٢٢). وفي مجال ذوي الإعاقة، أظهر التعداد العام للسكان والمساكن لعام ٢٠١٥ أن نسبة الأشخاص ممن يزيد سنهم عن خمس سنوات الذين يعانون من الصعوبات الحادة بأشكالها المتمثلة في الرؤية والسمع والمشي والتذكر والتركيز والعناية الشخصية والتواصل تقدر بحوالي ٢,٧٪ وهي نسبة أعلى مما كانت عليه في تعداد ٢٠٠٤ وتعداد ١٩٩٤؛ لبلوغها ١,٢٪ لكليهما (دائرة الإحصاءات العامة، ٢٠١٦، ص ٣٧-٣٩). بينما في مجال كبار السن، فقد لخصت إحدى الدراسات الحديثة واقع كبار السن بالأردن المتمثل في نقص المخصصات المالية المرصودة في موازنات الجهات المعنية بهم، وقصور شمولهم في مظلة التقاعد الوطنية الشاملة، وارتفاع معدلات أميتهم وخاصة في الأرياف والبوادي لبلوغها ٣٤,٧٪، وغياب التخصصات الطبية التي تعنى بهم في المؤسسات الصحية الحكومية، ووقوع العنف على ما نسبته ٠,١٪ من مجموعهم، وتشكيلهم ما نسبته ٤,٧٪ من مجموع جرحى حوادث

الطرق، وضعف مشاركتهم المجتمعية (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٧، ص ٩-١١). أما في مجال حماية المرأة، فقد أظهرت نتائج إحدى الدراسات أن مستوى أداء نظام وقاية المرأة وحمايتها من العنف بالأردن ضعيف جدًّا، وأن معدل امتثاله للطرق الفعالة والكفؤة قليل؛ لكونه لم يتجاوز ٣٥,٥٥٪(رطروط والشنيكات، ٢٠١٦). وفي مجال الإرشاد الأسري، فقد كشفت دراسة حديثة عن مجابهة مراكز الإرشاد الأسري لمشكلات نقص التمويل وصعوبة الإحالة وعدم وجود إجراءات لإدارة الحالة وضعف إدارة الملفات والمعلومات وتوثيقها باستثناء المركز الموجود بمحافظة العقبة (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٩، ص١٠-١١)، وأشارت دراسة أخرى إلى مجابهة الأسرة الأردنية لتحديات كثرة الاحتياجات والهموم المالية المرتبطة بمعيشتها والتأثيرات الخارجية السلبية (وسائل التواصل الاجتماعي، الإباحية الجنسية، التدخين، الجيران والأقارب والأسرة الممتدة) والتقاليد والأعراف المتغيرة والمرض والوفاة وغياب عائل الأسرة عنها جراء انشغاله بعمله (معهد الدوحة الدولي للأسرة، ٢٠١٨). بينما في مجال تعزيز الإنتاجية والحد من الفقر، فإن الأردن معرض لارتفاع فقر سكانه بنسبة قدرها (٢٠٪) بحسب تنبؤات البنك الدولي وتداعيات أزمة جائحة كورونا، ومعرض كذلك لعدم تحقيق الأهداف العالمية للتنمية المستدامة (رطروط، ٢٠٢١، ص ١٦٢-١٨٦).

ولتعظيم دور النظم والمؤسسات الأردنية في مجال العمل الاجتماعي، فقد زادت الدعوات الوطنية المطالبة بضرورة إصلاحه عن طريق مهنته خلال الفترة ٢٠١٠ وحتى تاريخه، وما يؤكد ذلك نتائج دراسات تشخيصه وتقييمه. فقد

أظهرت إحدى الدراسات أن المعايير المهنية اللازمة لمهننة العمل الاجتماعي في الأردن إما أنها غير موجودة، مثل: الميثاق الأخلاقي للمهنة؛ وجود دورية أكاديمية متخصصة أو أكثر؛ والاستقلالية في ممارسة العمل؛ أو أنها توجد إما بشكل نظري أو غير مفعلة بشكل مهني، مثل: وجود جمعية وطنية للأخصائيين الاجتماعيين؛ وتوافر مؤهلات الممارسة؛ ووجود المعرفة المتخصصة؛ وتقديم الخدمة للصالح العام. وكل ذلك أدى إلى عدم إنصاف واقع العمل الاجتماعي الحالي في الأردن بالمهنية؛ بل هو أقرب إلى الممارسة الحرفية، مما يؤثر سلبًا في الهدف الأساسي للعمل الاجتماعي المتعلق بتقديم الخدمة، والتمكين للصالح العام، وبخاصة للفئات المستحقة من أفراد، جماعات، تنظيمات، ومجتمعات محلية (اللوزي، ٢٠١٠، ص ٣٧-٦٨). وبينت دراسة ثانية أجريت على ١٢ جمعية خيرية متخصصة بالأعمال الاجتماعية، رشحتها وزارة التنمية الاجتماعية على اعتبار أن كل منها الأفضل في محافظتها بمعدل جمعية من كل محافظة، أن المستوى العام لتميز الأداء المؤسسي والشفافية للجمعيات المبحوثة بلغ (٢٤,٤٨٪)، وأن المستوى الخاص للجمعيات المدروسة في مجالات القيادة وإدارة الأفراد وإدارة العمليات وإدارة المعرفة والإدارة المالية بلغ (٢٣,٥١٪) و(٢٣,٦٠٪) و(٢١,٢٩٪) و(٢٢,٦٨٪) و(٣١,٣٢٪) على التوالي (نصار، ٢٠١١، ص ٢٣١). وفرغت دراسة ثالثة حول المجتمع المدني ومنظماته في الأردن، إلى تأثر منظمات المجتمع المدني بالتشريعات المقيدة لحركتها ورغبات المانحين المؤثرين في موازناتها، وإلى تأثر أنشطة هذه المنظمات بسياقها المتولد من تداعيات الأزمات الإقليمية ومن أزمة اللجوء السوري ومن انعدام الثقة

بينها (أي هذه المنظمات)، وبين الحكومة ومن السلطات التقديرية للمؤسسات الحكومية المشرفة عليها ومن حجم الدعم الخارجي المقدم لها، وإلى انعدام أثر أنشطة هذه المنظمات في التغيير المجتمعي من جهة وفي تغيير واقعها المعتل من جهة أخرى (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٦، ص٤-١١). وكشفت دراسة رابعة عن أن العمل الاجتماعي الأردني غير ممهنن، مما يتطلب مهننته من خلال تسعة أهداف لها٣٢ نشاطًا تنفيذيًّا، صاغهما ١٢ خبيرًا أكاديميًّا وممارسًا اجتماعيًّا، جاءت عليهما التغذية الراجعة من ٣٥٣ أكاديميًّا وممارسًا اجتماعيًّا بقبولهما (رطروط، ٢٠١٧). ودلت دراسة خامسة على مجابهة قطاع العمل الاجتماعي الأردني للتحديات الجسام ومردها تشريعاته الكثيرة ومؤسساته المتعددة وعدم مهننة وظائف العاملين فيه وغياب حصر فئات مستهدفيه وتجزؤ استراتيجياته وتواضع إمكاناته المالية وعدم اعتماد مؤسساته وضبط جودة خدماتها، وعلى ضعف فاعليته وكفاءته (رطروط والذنيبات، ٢٠١٨، ص ١-١٧). وبينت دراسة سادسة أجريت على الوزرات المشاركة في المرحلة السابعة من جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز الأداء الحكومي والشفافية، البالغ عددها ٢٣ وزارة، انخفاض معدل (٤٤,٩٧٪) تطبيق وزارة التنمية الاجتماعية لنموذج جائزة الملك عبد الله الثاني للتميز (مركز الملك عبد الله الثاني للتميز، ٢٠١٨). وخلصت دراسة سابعة حول مجالات إصلاح العمل الاجتماعي الأردني ومعوقاته إلى نتيجتين، الأولى مفادها أن هناك خمسة مجالات (تشريعية وإدارية وبشرية وتخطيطية ومالية) لإصلاح قطاع العمل الاجتماعي الأردني، تشتمل على ستة عشر مجالًا فرعيًّا، أكثرها تكرارًا المجالان

التشريعي والبشري بنسبة بلغت ٢٥٪ لكل منهما، أما النتيجة الثانية فيقول منطوقها أن المجالات الخمسة لإصلاح قطاع العمل الاجتماعي الأردني المخطط لها لم ينفذ منها شيئًا؛ لأسباب سياسية وإدارية وقانونية، اشتملت على عشرين سببًا، أكثرها تكرارًا الأسباب السياسية بنسبة بلغت ٤٥٪ (رطروط،٢٠٢١، ص ٩٢-١١٥).

وفق المعطيات أعلاه، يظهر بوضوح أن مسؤولية إصلاح قطاع العمل الاجتماعي الأردني تقع على عاتق الأخصائيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات ذلك القطاع؛ للمشاركة الدورية لمؤسساتهم في جائزة الملك عبد الله الثاني لتميز الأداء والشفافية، ومشاركتهم الدورية في جائزتي الموظف المتميز والموظف المثالي، اللتين ينظمهما مركز الملك عبد الله الثاني للتميز وديوان الخدمة المدنية. وبما أن مشاركة هؤلاء الأخصائيين ومؤسساتهم في جوائز إدارة الجودة الشاملة، تفرض عليهم تطوير معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم في مجال التفكير الإبداعي، فيمكن لهم ولمؤسساتهم تحقيق مستويات متصاعدة للأداء من خلال تسخيرهم هم ومؤسساتهم للإبداع والابتكار. فوفقًا لنموذج التميز الأوروبي ٢٠١٣، فإن المؤسسات المتميزة من الناحية العملية تصيغ منهجيات لإشراك موظفيها بأمورها من أجل استعمالها الأمثل لمعارفهم المتراكمة المولدة للأفكار الإبداعية، وتؤسس وحدات إدارية لتحديد فرص الإبداع والابتكار والتحسين، وتدرك بأن مفهوم الإبداع يمكن أن ينطبق على منتجاتها وعملياتها وهياكلها التنظيمية ونماذج أعمالها، وتضع غايات وأهداف واضحة للإبداع بناء على فهمها لمعطيات بيئتها الداخلية والخارجية، وتتبنى وتستعمل منهجية

منظمة لإنتاج الأفكار الإبداعية وترتيبها وفق الأولويات، وتختبر الأفكار الواعدة وتنقحها ومن ثم تسخر الموارد اللازمة لتحقيقها خلال الإطار الزمني الملائم، وتحول الأفكار إلى واقع خلال المدى الزمني الذي يحقق الاستفادة القصوى منها (مركز الملك عبد الله الثاني للتميز،٢٠١٤، ص٧-٩). وتدعم نتائج الدراسات الميدانية العربية صحة طروحات نموذج التميز الأوروبي، فقد بينت نتائج دراسة عراقية حول الدور الذي تلعبه استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في بناء البراعة التنظيمية لشركة كرونجي للمشروبات الغازية من وجهة نظر موظفيها البالغ عددهم ٧٠ موظفًا وموظفة، أن البراعة التنظيمية لهذه الشركة تتأثر باستراتيجيتها الخاصة بتكنولوجيا المعلومات، وأن هذه الاستراتيجية لها دور فاعل في بناء وتحقيق البراعة التنظيمية (الجبوري، ٢٠٢١، ص ٢٢٣-٢٤١). وتوصلت دراسة فلسطينية بشأن علاقة الثقافة التنظيمية بالإبداع المؤسسي في عيادة النصيرات، من خلال عينتها المؤلفة من (٥٠) موظفًا وموظفة يعملون بعيادة النصيرات التابعة لوكالة الغوث الدولية، إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الثقافة التنظيمية ومجالاتها والإبداع المؤسسي (أبو شريعة، ٢٠٢٠، ص ٢٠٣-٢٣٢). ودلت دراسة سعودية حول العلاقة بين قيم العمل والإبداع الإداري، التي أجريت على عينة قوامها ٢١٥ موظفًا وموظفة من موظفي جامعة الطائف السعودية، التي استعمل فيها مقياس قيم العمل وأخر للإبداع، على ثبوت صحة هذه العلاقة وتأثر بعض أبعادها بجنس الموظفين (أحمد، ٢٠١٦، ص ٣١٧-٣٣٤).

وبما أن نموذج التميز الأردني يفسح المجال أمام الأخصائيين الاجتماعيين وغيرهم لأن يتميزوا في أدائهم من خلال إبداعهم في عملهم، فقد جاءت بقية هذه الدراسة؛ للإجابة عن سؤالها الرئيس ومفاده: ما مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي، والعوامل المؤثرة في ذلك المستوى؟

أولا: مشكلة الدراسة وعناصرها

لهذه الدراسة مشكلتها البحثية وعناصر تلك المشكلة المبينة تاليًا:

١,١ المبررات: لهذه الدراسة مبرراتها، وهي: غياب الدراسات الأردنية، التي بحثت في مستوى إبداع العاملين في مؤسسات قطاع العمل الاجتماعي والعوامل المؤثرة فيه، مما قد يجعل من هذه الدراسة الأولى من نوعها بالأردن. عدم حصول مؤسسات العمل الاجتماعي الأردني وموظفيها على أي من جوائز التميز الوطنية الأردنية، مما يتطلب تأكد هذه الدراسة وغيرها من حيازة تلك المؤسسات وموظفيها على المتطلبات التنفيذية للتميز المؤسسي بما في ذلك متطلب الإدارة الإبداعية المتمثل في استحداث وحدة تنظيمية للإبداع وتحديد مستوى إتقان الموظفين لمهارات التفكير الإبداعي وتعزيز القدرة الإبداعية للموظفين بموجب برامج تدريبية فعالة. وفرة الدراسات السابقة على أدوات صادقة وثابته لقياس التفكير الإبداعي، التي لا تتطلب سوى اختيار أفضلها وتطبيقه على عينة من الأخصائيين الاجتماعيين؛ للخروج بتعاميم حول قدرة هؤلاء الأخصائيين على الإبداع.

١,٢ المشكلة البحثية: بالرغم من مواجهة مؤسسات العمل الاجتماعي الأردني لتحديات بيئتها الداخلية والخارجية، التي تحد من مستوى إدارة مهمتها، لا بل من مستوى فاعليتها وكفاءتها، كما تبين من معطيات مقدمة هذه الدراسة. لكن تلك المؤسسات قد تجد فرصتها في التغلب على تحديات بيئتها في النموذج الأردني للتميز، الذي يملي عليها ضرورة الاستجابة لأسسه ومعاييره والتكيف معه؛ لتضيف قيمة لصالح المتعاملين معها، ولتبني مستقبلها المستدام، ولتعزز قدرتها المؤسسية، ولتسخر الإبداع والابتكار لزيادة قيمتها المضافة ورفع مستوى أدائها، ولتوجيه نهجها القيادي بالرؤية والإلهام والنزاهة، ولبناء إدارتها بنهجي المرونة وسرعة التكيف مع التغيير، ولتنجح في عملها عن طريق مواهب وقدرات موظفيها، ولتديم نتائجها الباهرة (مركز الملك عبد الله الثاني للتميز، ٢٠١٤، ص٧-١٠). وبما أنه يتوقع من مؤسسات العمل الاجتماعي الأردني بحكم مشاركتها الدورية في جوائز الملك عبد الله الثاني للتميز، تسخيرها للإبداع والابتكار؛ لزيادة قيمتها المضافة ورفع مستوى أدائها، واهتمامها بمواهب وقدرات موظفيها؛ لكي تنجح في عملها، فيتطلب الأمر التأكد من مستوى إسهامها في تنمية القدرات الإبداعية لموظفيها شاغلي الوظائف الإشرافية فيها والعوامل المؤثرة في ذلك المستوى. ويتوقع كذلك من موظفي هذه المؤسسات بحكم مشاركتهم الدورية في جائزتي الموظف المتميز والموظف المثالي، اللتين ينظمهما مركز الملك عبد الله للتميز وديوان الخدمة المدنية، أن يبدعوا من خلال تطويرهم وتجديدهم لخدمات وعمليات ونظم وبرامج وخطط وإجراءات جهات عملهم. وللتأكد من مقدرة مؤسسات العمل الاجتماعي على

تسخيرها للإبداع عن طريق موظفيها الأخصائيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية، فقد جاءت مشكلة الدراسة. بمعنى آخر، فإن المشكلة البحثية لهذه الدراسة، هي سؤالها الرئيس، الذي إثارته في نهاية مقدمتها، التي ستحاول الإجابة عنه من خلال معطياتها النظرية والعملية؛ لأغراض علمية وأخرى عملية.

١,٣ الأهمية: لهذه الدراسة أهميتها العلمية والعملية، فأهميتها العلمية تنبع من سدها للنقص الحاصل في الدراسات العربية عامة والأردنية خاصة، التي بحثت في مجال إبداع العاملين الاجتماعيين، بدليل نتائج المراجعة المكتبية لدراسات الخدمة الاجتماعية العربية، التي أظهرت تناول هذه الدراسات لجوانب محددة من الحياة المهنية للاختصاصيين الاجتماعيين، مثل: تقدير احتياجاتهم التدريبية في المجال الإبداعي وتلبيتها بموجب برامج التعلم النشط (محمود، ٢٠٢٢)، تحديد متطلبات إبداعهم المهني وربطها بالأداء المؤسسي لجهات عملهم وبعض قطاعاتها (حجاج، ٢٠٢١؛ محمد، ٢٠١٦)، تقييم ممارستهم لبعض المهارات المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية (المعصب، ٢٠١٨)، كفاياتهم المهنية في المجال الطبي (الناجم، ٢٠١٧)، مستوى رضاهم الوظيفي والعوامل المؤثرة فيه (الكندري، ٢٠١٦؛ المعصب والقعود، ٢٠١٤)، مستوى جودة أدائهم المهني (إبراهيم،٢٠١١)، جهودهم المهنية في المجال المدرسي والجدوى منها (حسيني، ١٩٩٩)، ودورهم المهني خلال نشوب الأزمات الطارئة (يونس، ١٩٩٢). كما تنبع الأهمية العلمية لهذه الدراسة أيضًا من تنبئها بالعوامل الفردية المؤثرة في إبداع الاختصاصيين الاجتماعيين، مما قد

يفيد في بناء اللبنة الأولى من النموذج النظري الخاص بتفسير عملية إبداع الاختصاصيين الاجتماعيين، بينما بقية العوامل الأخرى المحتملة لتفسير إبداع هؤلاء الاختصاصيين من قبيل سياقهم المؤسسي وثقافتهم المجتمعية فتحتاج إلى المزيد من الدراسات الميدانية؛ لتصميم نموذج عاملي أمثل لإبداع الاختصاصيين الاجتماعيين.

أما الأهمية العملية لهذه الدراسة فتنبع من خروجها بتعاميم حول القدرة الفعلية للاختصاصيين الاجتماعيين الأردنيين على الإبداع وفقًا لنموذج التميز الأردني، الذي يتماشى مع نظيره الأوروبي؛ قد تفيد في تعزيز تلك القدرة إن كان مستواها مرتفعًا ورفعها إن كان مستواها منخفضًا أو متوسطًا؛ لتمكين هؤلاء الاختصاصيين من الحصول على جائزتي الموظف المتميز والموظف المثالي.

١,٤ الأهداف: تدخل هذه الدراسة بحكم نوعها العلمي ضمن إطار الدراسات الاستطلاعية والتفسيرية، لهذا فإن الدراسة مدار البحث تسعى إلى تحقيق نوعين من الأهداف، الأول عام أو رئيس ومفاده: التعرف على مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي والعوامل المؤثرة فيه، أما النوع الثاني من هذه الأهداف فهو خاص أو فرعي وجاء على النحو التالي:

١- التعرف على مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتحسس المشكلات.

٢- التعرف على أثر جنس الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم، في مستوى إتقانهم لمهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتحسس المشكلات.

١,٥ التساؤلات: لهذه الدراسة تساؤلاتها الستة أدناه، التي ستحاول الإجابة عنها، وهي:

١- ما مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتحسس المشكلات؟

٢- هل يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الطلاقة، بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم؟

٣- هل يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة المرونة، بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم؟

٤- هل يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الأصالة، بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم؟

٥- هل يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الإفاضة، بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم؟

٦- هل يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة تحسس المشكلات، بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم؟

١,٦ المفاهيم وتعريفاتها الإجرائية: لهذه الدراسة مفاهيمها وتعريفاتها الإجرائية المبينة تاليًا:

١- الاختصاصي الاجتماعي: شخص يعمل في مجال العمل الاجتماعي وفق أسس وشروط تختلف من دولة لأخرى، ففي الكثير من الدول الغربية يزاول الاختصاصي الاجتماعي مهنته شريطة حيازته على مؤهل علمي في مجال العمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية واجتيازه لمتطلبات الحصول على رخصة المهنة من الجهة المعتمدة رسميًّا لذلك بموجب القانون والتزامه بالميثاق

الأخلاقي لمهنته، أما في بقية الدول الأخرى بما فيها الدول العربية فيزاول الاختصاصي الاجتماعي مهنته بدون قيود علمية وعملية وأخلاقية؛ لانعدام مهننة العمل الاجتماعي في تلك الدول (رطروط، ٢٠١٧).

ولأغراض هذه الدراسة يقصد بالاختصاصي الاجتماعي، الشخص، الذي يشغل وظيفية أخصائي اجتماعي في إحدى مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية بنوعيها الحكومي وغير الحكومي بقرار صادر عن المسؤول الأول في هذه المؤسسات.

٢- الوظائف الإشرافية: الأعمال، التي تتطلب وجود فريق لإنجازها برئاسة أحد الأشخاص، وإفراد حيز لها على الخارطة التنظيمية تحت مسميات عديدة، مثل: إدارة، مديرية، وحدة، قسم، شعبة، وبرنامج.

ولأغراض هذه الدراسة فإن الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية، هم من يعملون بوظائف مدير ورئيس قسم أو شعبة ومسؤول برنامج في مؤسسات العمل الاجتماعية الأردنية.

٣- مؤسسات العمل الاجتماعي: تلك المؤسسات التي تنشئها الدولة أو الجمعيات بنوعيها المحلية والأجنبية أو وكالات الأمم المتحدة؛ لتقديم الخدمات الاجتماعية لطالبيها من فئات الأفراد والجماعات والمجتمعات المحلية. وفي الأردن يوجد ثلاثة أنواع من مؤسسات العمل الاجتماعي، الأول حكومي من قبيل وزارة التنمية الاجتماعية وصندوق المعونة الوطنية، بينما النوع الثاني، فهو تطوعي يتمثل في الجمعيات الخيرية والشركات غير الربحية المسجلة بموجب قانوني الجمعيات والشركات النافذين والمؤسسات المنشاة بموجب قوانين خاصة

كالصندوق الأردني الهاشمي للتنمية البشرية ومؤسسة الملك حسين ومؤسسة نهر الأردن، أما النوع الثالث، فهو دولي ويتمثل في مراكز الخدمات الاجتماعية التابعة لوكالة إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين وللمفوضية السامية للاجئين.

ولأغراض هذه يقصد بمؤسسات العمل الاجتماعي المؤسسات الحكومية والتطوعية والدولية المعنية بالشأن الاجتماعي بالأردن.

٤- مهارات التفكير الإبداعي: مدى مقدرة الشخص على توليد أفكار جديدة أو مطورة لمنتجات أو خدمات أو عمليات أو نظم أو تعاملات مجتمعية (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠١٨، ص٤)، وتقاس بمستوى إتقانه لمهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والإضافة وتحسس المشكلات (ALhanakta.2019؛ سويدات والشيخ، ٢٠١٧؛ السودي، ٢٠١٦).

ولأغراض هذه الدراسة يقصد بمهارات التفكير الإبداعي، مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة والإضافة وتحسس المشكلات، القابلة للقياس بموجب أداتها الإجرائية المشار إلى معدلات صدقها وثباتها في البند ثالثًا من تقرير هذه الدراسة.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

تقبل عملية إبداع الاختصاصيين الاجتماعيين بوصفها متغيرًا تابعًا (مفترضًا) لمجمل خصائصهم وخصائص مؤسساتهم (المتغير المستقل)، التنظير لها من خلال استعانتها بأدبيات إدارة الأعمال والعمل الاجتماعي (الخدمة الاجتماعية) وأدلتهما الميدانية.

٢,١ الإبداع من منظور إدارة الأعمال: يشير هذا المنظور إلى مفهوم الإبداع وتعريفه الإجرائي، وإلى مقومات الإبداع ومعوقاته، وإلى إدارة الإبداع.

ففيما يتعلق بمفهوم الإبداع وتعريفه الإجرائي من منظور إدارة الأعمال، فيدل الإبداع على التجديد والتطوير، اللذين تعبر عنهما محصلة قدرات الأفراد المتميزين معرفيًا، أمثال الفلاسفة والعلماء (جماعة من الأساتذة السوفييت، ١٩٨٠). والإبداع ليس مقتصرًا على الفلاسفة والعلماء لوحدهم، وإنما على كل البشر، الذين يستعملون عقولهم؛ لتوليد الأفكار، التي تساعد عملية تطبيقها على تغيير واقعهم وواقع مجتمعاتهم نحو الأفضل، مثل: البنغالي محمد يونس، الذي لاحظ كبر معدلات فقر النساء الريفيات البنغاليات، وأسهم في خفض تلك المعدلات من خلال فكرته حول الإقراض التنموي الصغير، التي تعدت بنغلادش إلى الكثير من البلدان الأوسط والأقل نموًّا (رطروط، ٢٠٠٤). والبرازيلي "باولو فريري" (Paulo Freire)، الذي ترتب على تجربته في مجال التربية النقدية، تطويرًا لها من قبل منظمات التنمية غير الحكومية، التي تعنى بتعزيز الثقافة للمتسربين من المدارس (منظمة أرض البشر، ٢٠١٩). فالإبداع فعل (منتج معرفي) يقوم به الفاعل (الإنسان) ويؤثر إيجابًا في وحدة

الوجود (الطبيعة والمجتمع والإنسان). ويختلف الإبداع عن الابتكار، فإن كان جوهر الأول (الإبداع) " توليد أفكار جديدة أو مطورة لمنتجات أو خدمات أو عمليات أو نظم أو تعاملات مجتمعية"، فإن جوهر الثاني (الابتكار) "الترجمة العملية للأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات وعمليات ونظم وتفاعلات مجتمعية" (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠١٨، ص٤). وبهذا فيمكن تعريف الإبداع من منظور إدارة الأعمال، بأنه فعل يقوم به فاعل طبيعي (فرد) أو معنوي (مؤسسة) ويتمثل في التجديد أو التطوير للمنتجات أو الخدمات أو العمليات أو النظم أو التعاملات المجتمعية. ويتماشى هذا التعريف مع التعاريف الدولية للإبداع، التي صاغتها منظمات الأمم المتحدة المعنية (Kabanda.2018, 325-323). وبهذا التعريف فيمكن للاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات العمل الاجتماعي، أن يبدعوا من خلال توليدهم للأفكار المرتبطة بالتصدي للتحديات الاجتماعية وبتحسين فعالية نظم الحماية الاجتماعية وتطوير الخدمات والعمليات الاجتماعية، وحافزهم على ذلك قيمة الكفاءة المهنية المضمنة في مواثيقهم الأخلاقية، التي تنم عن الشروط الواجب توفرها فيهم، وهي: امتلاكهم المعرفة والمهارات والاتجاهات، التي تلزمهم حين تقديمهم للخدمات النوعية، تبصيرهم بطرق تقديم الخدمات الحساسة ثقافياً، تقديمهم للخدمات في ضوء مجال اختصاصاتهم وخبراتهم، استعمالهم لمهارتي الإشراف والمشورة، مشاركتهم في المنتديات المهنية، وإقرارهم بحدود كفاءتهم المهنية (فرع جامعة كولمبيا بالأردن، ٢٠٠٩).

بينما فيما يخص مقومات الإبداع ومعوقاته من منظور إدارة الأعمال، فإن لكل من مقومات الإبداع ومقوماته مجالاتهما المستمدة من الأدلة البحثية الميدانية. فعلى مستوى مقومات الإبداع، تتوزع مقومات الإبداع على أربعة مجالات، الأول لتبني ثقافة الإبداع ونشرها، والثاني لاستراتيجيات إدارة الإبداع، والثالث لآليات الإبداع وأدواته، والرابع لمراقبة الإبداع وتقييمه. وتوجد هذه المقومات في منظمات الأعمال، المنتشرة في الدول الأكثر نموًّا وتنمية من قبيل سويسرا وهولندا والسويد والمملكة المتحدة وسنغافورة والولايات المتحدة الأمريكية وفنلندا والدنمارك وألمانيا وأيرلندا، أكثر من وجودها في المنظمات العاملة في الدول الأقل والأوسط نموًّا

https://www.wipo.int/edocs/pubdocs/en/wipo_pub_gii_2018.pd)

f). وعلى الرغم من وفرة مقومات الإبداع في الدول الأعلى بمعدلات نموها الاقتصادي وتنميتها المستدامة، أكثر من نظيره في الدول الأوسط والأقل بمعدلات نموها الاقتصادي وتنميتها المستدامة، إلا أن بعض سكان الدول الأوسط والأقل نموًّا يتقنون مهارات التفكير الإبداعي، وما يؤكد ذلك نتائج الدراسات الأردنية والعربية. فعلى المستوى الأردني، فقد أظهرت دراسة ALhanakta (٢٠١٩)، التي أجريت على ١٠٤ مدير ومديرة في وزارة التربية والتعليم الأردنية، بأن المديرين يتقنون مهارات التفكير الإبداعي بدرجة مرتفعة، وإن مستوى إتقانهم لمهارات التفكير الإبداعي لا يتأثر إلا بمسماهم الوظيفي لصالح مديري الإدارات. ودلت دراسة الخرابشة (٢٠١٩) بشأن أثر استعمال بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث

الأساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة بالعاصمة عمان ، التي استعمل فيها المنهج شبه التجريبي، الذي طبق على مجموعتين ضابطة بلغ عددها (٢١) ومجموعة تجريبية بلغ عددها (٢١) ، على جود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل الطلبة بين المجموعة التجريبية التي تعلمت باستعمال مهارتي التوسع والمرونة والمجموعة الضابطة التي تعلمت بالطريقة الاعتيادية وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في احتفاظهم بالمعلومة وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. وأشارت دراسة أجراها المجلس الأعلى للسكان(٢٠١٨) بالأردن على عينة قوامها ١٣٣٦ طالب وطالبة من المتوقع تخرجهم من الجامعات الأردنية وكليات المجتمع ومعاهد التدريب، إلى أن اتجاهات الطلبة المبحوثين نحو تحليهم بالصفات الإبداعية تتأثر بجنسهم لصالح الذكور. وبينت دراسة سويدات والشيخ (٢٠١٧) حول "أثر التفكير الإبداعي على فاعلية عملية اتخاذ القرار الإداري"، التي أجريت على عينة قوامها ٢٧٠ عامل وعاملة من كبار العاملين في ٢٤ شركة تأمين بالأردن، ما يلي، وجود مستوى مرتفع دال إحصائيًّا لتوافر التفكير الإبداعي بأبعاده الخمسة في شركات التأمين ، وجود مستوى مرتفع ذي دلالة إحصائية لفاعلية عملية اتخاذ القرار الإداري في شركات التأمين، وعدم تأثر عملية إتقان كبار العاملين في شركات التأمين لمهارات التفكير الإبداعي بجنسهم وسنهم ومؤهلهم التعليمي وعدد سنوات خبراتهم ومسماهم الوظيفي من جهة وعمر شركاتهم وعدد العاملين فيها

من جهة أخرى. بينما على المستوى العربي، فقد خلصت دراسة السودي (٢٠١٦) حول "درجة إدارة الإبداع وعلاقتها لدي مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات"، التي أجريت على عينة حجمها ٣٢٢ معلم ومعلمة، إلى ارتفاع درجة إدارة الإبداع لدى مديري المدارس من وجهة نظر معلميها، وإلى عدم تأثر تقديرات المعلمين والمعلمات لمستوى ممارسة مديريهم للإبداع بجنس هؤلاء المعلمين والمعلمات وسنهم وعدد سنوات خبرتهم. وفرغت دراسة الخياط وعبد المحسن (٢٠٠٢) بخصوص" تأثير العوامل التنظيمية والبيئية على الابتكار"، من خلال عينتها المؤلفة من ٢٤٨ مدير من تسعة بنوك محلية بالكويت، إلى أن هناك علاقة إيجابية بين بعض المحددات البيئية والتنظيمية والابتكار.

وعلى الرغم من عدم تناول الدراسات السابقة أعلاه لموضوع مهارات التفكير الإبداعي للاختصاصيين الاجتماعيين، وتباين إجراءاتها المنهجية، لكنها تتفق في ما بينها على مقومات الإبداع المتمثلة في خصائص الفرد المبدع وخصائص مؤسسته الإدارية.

وعلى مستوى معوقات الإبداع من منظور إدارة الأعمال، فهي الأخرى تتوزع على أربعة مجالات، الأول لانعدام تبني ثقافة الإبداع ونشرها، والثاني لغياب استراتيجيات إدارة الإبداع، والثالث لانعدام آليات الإبداع وأدواته، والرابع لغياب مراقبة الإبداع وتقييمه. وتوجد هذه المعوقات في منظمات الأعمال المنتشرة في الدول الأقل والأوسط نموًّا. ففي الأردن، الذي يصنف ضمن قائمة الدول الأوسط نموًّا، توجد معوقات عديدة تحد من فعالية وكفاءة

إدارة الإبداع والابتكار في منظمات الأعمال الحكومية، جاء توزيعها على أربعة مجالات. ففي مجال تبني ثقافة الإبداع والابتكار ونشرها، هناك ضعف اهتمام من قبل القادة في المنظمات الحكومية بدعم ثقافة الإبداع والابتكار ونشرها بين الموظفين، وضعف في الثقافة المؤسسية الداعمة للإبداع والابتكار؛ للاعتقاد بأن المنظمات الحكومية بعيدة عن المنافسة، وضعف التوعية المجتمعية بالإبداع والابتكار، وضعف مشاركة متلقي الخدمة في تقديم الأفكار والمبادرات الإبداعية، وضعف المشاركة في نقل معارف وخبرات المنظمات الحكومية فيما بينها وبين مركزها وميدانها، وتقييد بيئة العمل الحكومي للموظف في حال طرحه لأفكاره بحرية واستقلالية. بينما في مجال استراتيجيات إدارة الإبداع والابتكار، فلا توجد استراتيجية وطنية للإبداع والابتكار، ولا يوجد اهتمام من قبل المنظمات الحكومية بعملية إعداد الرؤى والأهداف المرتبطة بإدارة الإبداع والابتكار، ويوجد ضعف في إعداد الخطط التحسينية المبنية على التقارير التقييمية للجوائز وتنفيذها ومراقبتها وتقييمها، وينعدم الرصد المالي في موازنات المنظمات الحكومية للأنشطة الإبداعية، وينعدم الربط ما بين المبادرات الإبداعية المقدمة من قبل الموظفين ومتلقي الخدمات والاحتياجات الفعلية للمنظمات المعنية. أما في مجال آليات الإبداع والابتكار وأدواتهما، فهناك ضعف في تبني المنظمات الحكومية للآليات الإبداع والابتكار وأدواتهما، وانعدام لسياسية حماية حقوق الملكية الفكرية لأصحاب الأفكار والمبادرات الإبداعية، وجهل أصحاب الاختراعات بقانون براءات الاختراع، وعدم وجود بطاقات وصف وظيفي للعاملين في مجال إدارة الإبداع والابتكار، ووجود ممارسات خاطئة لمنح

المكافآت والحوافز في المنظمات الحكومية تنم عن انعدام العلاقة بين التحفيز والأداء، وقلة تقييم أداء الموظفين بنهج موضوعي، وضعف الرواتب والامتيازات في القطاع العام؛ لاستقطاب الكفاءات القادرة على الإبداع والابتكار. وفي مجال مراقبة الإبداع والابتكار وتقييمهما، فيوجد تركيز على توليد الأفكار الإبداعية والمبادرات دون وجود تطبيق فعلي، وضعف في المراقبة الدورية من قبل وحدات التطوير المؤسسي للأنشطة المؤسسية الخاصة بالإبداع والابتكار، وضعف في مراجعة وتطوير الأدوات المستعملة في التقييم، وضعف تأهيل المقيمين الخارجيين الذين تتعاقد معهم المنظمات الحكومية (وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠١٨، ص ٧). بينما في جمهورية مصر العربية، التي تصنف ضمن قائمة الدول الأوسط نموًّا، فقد بينت دراسة حكيمة رجب (٢٠١٨) بخصوص متطلبات استخدام الأخصائي الاجتماعي التسويق الابتكاري لأنشطة مراكز الشباب بالريف، التي أجريت على عينة مؤلفة من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين في ١١٢ مركز شبابي ببعض قرى محافظة الفيوم المصرية، ما يلي: وجود حاجة ورغبة لدى الأخصائيين الاجتماعيين لاستخدام التسويق الابتكاري لتحسين جودة أنشطة مراكز الشباب، أهمية تطوير مهارات القيادات العليا والكوادر الإدارية لتحقيق أعلى مستويات الفاعلية والكفاءة في تبني مراكز الشباب لاستراتيجيات التسويق الابتكاري، وضرورة وجود قاعدة معلومات لدى الأخصائيين الاجتماعيين بمراكز الشباب لتدعيم استحداث المعلومات المتعلقة بتنفيذ الأنشطة وسهولة تقييم وتحديث نوعية الأنشطة وتطورها واستخدام التسويق الابتكاري لزيادة مستوى مشاركة واستفادة الشباب بهذه

الأنشطة. أما في سلطنة عمان، التي تصنف ضمن قائمة الدول الأوسط نموًّا، فقد كشفت دراسة العريمي والجرايدة (٢٠١٢)، التي جاءت تحت عنوان" معوقات الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام في المديريات العامة للتربية والتعليم في سلطنة عمان" ، عن أبرز المعوقات التي تحدّ من الإبداع الإداري بدرجة عالية وهي زيادة أعباء الدور نوعياً والخوف من الفشل، وعن أبرز المعوقات التي تحد من الإبداع الإداري بدرجة متوسطة وهي عدم وجود علاقات اجتماعية، التمسك بالأنماط المألوفة، عدم مساندة العمل الجماعي، وعدم وضوح الرؤية. وبينت دراسة السعدية (٢٠١١) حول" متطلبات تطبيق الإبداع التربوي في مدارس ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة جنوب"، أن تقدير العاملين في سلك التربية والتعليم العماني لمتطلبات تطبيق الإبداع يتأثر بمؤهلهم العلمي فقط، أما جنسهم وعدد سنوات خبرتهم ومسمهم الوظيفي فلم يكن لها أي تأثير يذكر في تقديراتهم. وفي السعودية، فقد أظهرت دراسة الحارثي (٢٠١٢)، التي شخصت " واقع تطبيق عناصر الإبداع التربوي وأبرز معوقاته من وجهة نظر مديري المدارس الثانوية في محافظة جدة"، من خلال عينتها البالغ ٢٩٨ مدير، أن تقدير المبحوثين لمستوى تطبيق الإبداع جاء بدرجة متوسط، وتقديرهم لمعوقات الإبداع كان بدرجة متوسطة. بينما في قطر، فقد أظهرت دراسة العيثاوي والكوري (٢٠١١)، اللذين أجراها على ٨٩٠ موظف وموظفة من العاملين في المجلس الأعلى للتعليم بدولة قطر، أن الإبداع الإداري في المجلس الأعلى للتعليم من وجهة نظر العاملين فيه بشكل عام جاء بدرجة متوسطة، وأن أهم السبل لتفعيل الإبداع الإداري كانت في تشجيع التخطيط الشامل

الذي يوضح رؤية الإدارة العليا ورسالتها وأهدافها. كما أظهرت نتائجها أيضًا أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة حول اتجاهاتهم نحو واقع الإبداع الإداري وفقًا لسنهم ومسميات وظائفهم ومستويات تعليمهم.

ويبدو من الدراسات السابقة السالفة الذكر عدم طرق أي منها لإبداع الاختصاصيين الاجتماعين، وإجماعها على وفرة معوقات الإبداع في المؤسسات البيروقراطية؛ لأسباب مردها خصائص هذه المؤسسات وموظفيها.

أما فيما يتعلق بإدارة الإبداع من منظور إدارة الأعمال، فيدار الإبداع بوصفه كعملية ممكنة الحدوث بموجب ست مراحل متتالية، هي: ١: توليد الأفكار: ففي هذه المرحلة يقتضي الأمر من قادة المنظمة أو مديريها أن يبحثوا بشكل دائم عن مصادر الإبداع داخل منظمتهم وخارجها، وذلك من خلال تعزيزهم لقنوات تبادل الأفكار- مسوح رضا متلقي الخدمة، فتح أبواب الاعتراض والتظلم والشكاوى أمام متلقي الخدمة ، المتسوق الخفي للمنتجات سواء أكانت سلعية أو خدمية، مسوح رضا مقدمي الخدمة، عقد الاجتماعات مع مقدمي الخدمة – داخل منظمتهم وخارجها، وتمكين متلقي الخدمة من التعبير بصراحة عن آرائهم ومقترحات نحو المنظمة بسهولة وييسر، وحث موظفي أو عاملي المنظمة على الإعراب عن أفكارهم الإبداعية والتقدم بمقترحاتهم بسهولة ويسر، والتحكم بتدقيق الأفكار المتأتية من المؤثرين والمتأثرين بالمنظمة، وتكريم مقدمي الأفكار الإبداعية وتحفيزهم سواء أكانوا فرادى أو جماعات.٢: اختيار الأفكار أو تقييمها بنهج معياري: فهناك ثمانية معايير

لاختيار الأفكار وتقييمها، هي: درجة أهمية الفكرة في ضوء مدى الحاجة إليها إن كانت مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، علاقة الفكرة بدور المنظمة ورؤيتها ورسالتها وأهدافها الاستراتيجية إن كانت قوية أو متوسطة أو ضعيفة، درجة قابلية الفكرة للتطبيق إن كانت ممكنة أو غير ممكنة، حجم الموارد اللازمة لتطبيق الفكرة إن كان كبيرًا أو متوسطًا أو قليلًا، درجة المخاطر المترتبة على تطبيق الفكرة إن كانت مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، مدى ملاءمة الفكرة لعمليات المنظمة إن كانت مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، درجة المنفعة المحتملة من تطبيق الفكرة إن كانت مرتفعة أو متوسطة أو منخفضة، ومستوى العائد على الاستثمار في الفكرة إن كان كبيرًا أو متوسطًا أو قليلًا.٣: تطبيق الأفكار في ضوء نتائج دراسة ومخاطرها: فيجب أن يبين في هذه المرحلة كبر القيمة المضافة للأفكار، وارتفاع درجة أهميتها، وعظم فائدتها، وكبر حجم العائد على الاستثمار فيها. ٤: المحافظة على استدامة الأفكار: ويتطلب من المنظمة أن تدرج هدفًا ذكيًّا للإبداع في استراتيجيتها، وأن تستحدث وحدة لإدارة الإبداع على هيكلها التنظيمي، وأن تنظر لأخطائها في مجال إدارة الإبداع من منظور المساءلة، وأن تمنح موظفيها أو العاملين فيها مهلة؛ لكي يفهموا الإبداع وتبعاته على مستواهم ومستوى وحداتهم الإدارية، وأن تحرص على بقاء بيئتها محفزة لأفكار الفاعلين فيها.٥: نشر الأفكار: ويتطلب من المنظمة استخلاص الدروس والعبر المستفادة من تجربتها في مجال إدارة الإبداع والتعلم من هذه الدروس والعبر، وتبادل قصص نجاحها مع مثيلاتها، وتعميم خبراتها الإبداعية على المنتديات المهنية. وتزداد عملية نشر الأفكار الإبداعية، كلما وثقت

حالاتها الدراسية، وعممت تجاربها العملية، وأسست شبكات لها.٦: تعزيز البيئة المحفزة للأفكار بموجب التدخلات الممكنة: فهناك خمسة استراتيجيات لذلك التعزيز وتتمثل في القيادة والتمكين والشراكات والبنية التحتية والعمليات. فاستراتيجية القيادة تفرض على المنظمة قيامها بما يلي: صياغتها لرؤيتها الخاصة بإبداعها بما يتواءم مع رؤيتها العامة، مراجعتها لمعدلات إنجازها ومستوى تقدمها باتجاه أهدافها وغاياتها، إعلانها عن رؤيتها وأهدافها الخاصة بإبداعها، تقييمها لبيئتها بشكل دوري من أجل تحديث أهدافها وتدخلاتها، تشكيلها بيئة مؤسسية لدعم إبداعها، ومواءمتها بين نظمها وعملياتها الخاصة بإبداعها. بينما استراتيجية التمكين فتملئ على المنظمة ما يلي: اعتبار قيادة الإبداع من المهارات الرئيسية لقادتها كافة، بناء قدرات موظفيها في مجال الإبداع من خلال حرصها الدائم على تعليمهم وتدريبهم، مراجعة سياساتها؛ لإزالة العوائق التي قد تعتري مسيرتها الإبداعية، تعزيز قنوات تبادل الأفكار الإبداعية بين موظفيها أو العاملين في ملاكها، وتقدير جهود المبدعين وتحفيزهم معنويًّا وماديًّا. أما استراتيجية بناء الشراكات فتفرض على المنظمة قيامها بما يلي: بناء قنوات تبادل الأفكار الإبداعية بينها وبين متلقي خدماتها وتعزيزها، بناء قنوات تبادل الأفكار الإبداعية بينها وبين شركائها ومزودها بالسلع والخدمات (الموردين) وتعزيزها، الدخول في مشاريع مشتركة مع مثيلاتها المعنية بالإبداع، والمشاركة بفعالية مع مصادر وفرة المعلومات عن الممارسات الفضلى في مجال الإبداع. واستراتيجية البنية التحتية التي تفرض على المنظمة قيامها بما يلي: استغلال التكنولوجيا بوصفها أداة لتحفيز إبداعها وتمكنها منه، التأكد من أن بيئة عملها

تدعم الإبداع وتطبقه، وتوفير الموارد –المعرفية والمادية والتقنية– واستغلالها من أجل إبداعها. بينما استراتيجية العمليات فتملئ على المنظمة ما يلي: تتبع عمليات إدارتها للأفكار الإبداعية على اختلاف مراحلها، تقييم مخاطر الأفكار الإبداعية وإدارتها، توفير المعرفة وتبادلها وإدارتها، وتقييم الأفكار الإبداعية والتعلم من تجاربها (وزارة تطوير القطاع العام، بلا تاريخ، ص١– ٣).

وبناء على ما تقدم، يتضح بأن أدبيات إدارة الأعمال وأدلتها الميدانية أكدت على قابلية موظفي المؤسسات البيروقراطية للإبداع، الذي قد تتأثر وتيرته صعودًا أو هبوطًا بعواملهم الفردية وبأطرهم التنظيمية الإدارية. كما يتضح كذلك خلو أدبيات إدارة الأعمال من الأدلة الميدانية بشأن مقومات إبداع الاختصاصيين الاجتماعيين ومعوقاته، مما قد يجعل من الدراسة الحالية رائدة في مجالها.

٢,٢ الإبداع من منظور العمل الاجتماعي: بما أن العمل الاجتماعي مهنة غايتها إحداث التغيير في العلاقات الإنسانية من أجل رفاهية الأفراد وجماعتهم ومجتمعاتهم المحلية، بالاستناد إلى مواطن قوتهم الداخلية وفرصهم الخارجية، ومن خلال التعامل معهم بموجب مبادئ حقوق الإنسان والعدالة الاجتماعية والتنوع الثقافي وغيرها، فيمكن لممارسي هذا العمل من فئة الاختصاصيين الاجتماعيين أن يكونوا مبدعين، لكن ذلك الإبداع يتوقف على الموقف المسبق منه، الذي يمكن استخلاصه من الفلسفة وتياراتها. فالفلسفة تياران لا ثالث لهما، الأول مادي تعبر عنه في الشأن الاجتماعي المادية التاريخية – نظرية المجتمع الماركسية– (كيلله وكوفالسون، ١٩٧٦) ، التي تستقى

مقدماتها ونتائجها من المنطق الجدلي(المادية الجدلية)، الذي طبقه روادها الأوائل على المجتمعات الإنسانية، وكانت خلاصته أنه لا يوجد شيء اسمه الإنسان الفاعل اقتصاديًّا واجتماعيًّا؛ لكون جوهر ذلك الإنسان، هو" مجموع العلاقات الاجتماعية، التي تحمل طابعًا طبقيًّا في المجتمع الطبقي" (بوبوف،١٩٧١، ص ٤٩). ووفقًا للمادية التاريخية فإن بني البشر مجبرون على الدخول بعلاقات مع بعضهم؛ لتلبية احتياجاتهم المعيشية، على اعتبار أن وجودهم الاجتماعي سابق على وعيهم الاجتماعي، الذي قد لا يؤهلهم لإبداع طرق جديدة لتغيير واقعهم المعيشي لا سيما في المجتمعات المفعمة بالتفاوت والانقسام الطبقي، التي يلعب فيها العمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية دور المسكن للظواهر والقضايا والمشكلات الاجتماعية المعتلة، وغير المجدي نفعًا في علاجها (رطروط والذنيبات، ٢٠١٨، ص١-١٧). بمعنى آخر فإن التيار الفلسفي المادي ممثلًا في نظرية المجتمع الماركسية، لا يعترف بالعمل الاجتماعي وبإبداع ممارسي ذلك العمل؛ لكونه لا يمكن مستهدفيه من الخروج من دوامة مشكلاتهم.

أما التيار الفلسفي الثاني، فهو مثالي يؤكد على أسبقية وعي الأفراد على وجودهم، وتعبر عنه صراحة نظريات البنية والفعل، التي بينت قدرة الإنسان على إحداث الفعل الإيجابي بما في ذلك فعل الإبداع. فوفقًا لنظرية طوعية الفعل الاجتماعي، فإن الفعل الإيجابي قد يحدث بحسب نسقه المؤلف من العناصر التالية: مدخلات النسق المتمثلة في الفاعل نفسه (الإنسان) وأهدافه ووسائله (المشروعة اجتماعيًّا) ومصادر توجيه من المعايير (القواعد) والقيم (المعتقدات)، وعمليات النسق المتمثلة في تفاعل الفاعل مع مصادر توجيه من

جهة ومع أهدافه ووسائله من جهة أخرى، ومخرجات النسق المتمثلة في فعل الفاعل، الذي قد يكون تقليديًّا أو عاطفيًّا أو أخلاقيًّا أو عقلانيًّا، ونتائج النسق المتمثلة في مقاصد الفاعل من فعله، التي قد تكون معلنة أو مستترة، أحادية الجانب أو متعددة الجوانب (Craib,1992,p65-108).

وتدعم الأدلة الميدانية صحة هذه النظرية بخصوص مقصد الفاعلين من تأسيس منظمات الأعمال الاجتماعية التطوعية والانخراط في عضوية مجالس إدارتها، فقد دلت أدلة ميدانية مجمعة من المجتمع الأردني، على أن النساء اللواتي ينخرطن في عضوية مجالس إدارة منظمات المجتمع المدني المنشأة بموجب قوانين خاصة، قد يصبحن وزيرات لوزارة التنمية الاجتماعية لأكثر من مرة، وعابرات للحكومات الأردنية (رطروط، ٢٠١٩، ص ٢٩١- ٣١٥). وأشارت أدلة ميدانية أخرى جمعت من المجتمع المصري، إلى أن بعض النساء المصريات وجدن في تسجيل الجمعيات فرصة؛ للحصول على التمويل الأجنبي (فرج، ٢٠١٤، ص ١٣٦). وتبعًا لنظرية التبادل فإن الأفراد يحددون سعرًا لكل شيء حين يدخلون في علاقات تبادلية مع بعضهم؛ لإشباع احتياجاتهم وللحصول على الحد الأقصى من المنافع أو المكاسب(Craib,1992,p111-114).

وتؤكد نتائج الدراسات " الأمبريقية " صحة هذه النظرية، ففي الأردن تنشغل بعض الهيئات الإدارية للجمعيات الخيرية بمتطلبات المانحين الدوليين؛ لضمان الحصول على التمويل الأجنبي من جهة وتنفيذ عطاءات مشاريع المنظمات الدولية من جهة أخرى (الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٦، ص ٤- ١١). وسندًا لنظرية الصراع لصاحبها " داهرندورف"، فإن الصراع قد يظهر

خلال قيام الأفراد بأدوارهم، التي تولد مصالحهم المتناقضة والأخرى المتكاملة، الممكن لهم أن يستجيبوا لها ويتكيفوا معها ويتعافوا منها من خلال وعيهم بطرق إدارتها (Craib,1992,p97). وتدعم الأدلة الميدانية صحة نظرية الصراع، ففي البرازيل خلال عقد سبعينات القرن الماضي وصل اليساري" لولا" إلى سدة الحكم عن طريق الانتخابات الرئاسية، وانتابه الصراع بينه وبين نفسه لقاء عجزه عن خفض معدلات فقر دخول البرازيليين بموجب أفكاره اليسارية حول الحد من الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج عن طريق تأميم أموال الأغنياء، مما دفعه إلى التخلي عن أفكاره السياسية المسبقة وإلى الامتثال لمتطلبات الواقع المجتمعي ، الذي قاده بمعية عدد من راسمي السياسات الاجتماعية والأخصائيين الاجتماعيين إلى تأسيس صندوق الأسرة، الدال حاليًّا على قصة نجاح البرازيل في مجال إصلاح قطاع الحماية الاجتماعية المبني على التحويلات النقدية، وعلى تصدير البرازيل للممارسات الفضلى في مجال الحد من الفقر(Tepperman,2016 ,p45-69). وعملًا بنظرية التفاعلية الرمزية، التي جاءت للتأكد على أن الرموز المجتمعية، التي يتفاعل معها الفاعلون خلال قيامهم بأفعالهم ليست معنوية فحسب كالمعايير والقيم الاجتماعية وإنما مادية أيضًا كالمنتجات الحضارية، وعلى معاني الفعل المستخلصة من مقاصد الفاعل، التي لا يعبر عنها سوى الفاعل نفسه. فمختصر هذه النظرية يكمن في افتراضاتها، التي أوجزها" هربرت بلومر" ومفادها التالي: " أن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم. هذه المعاني هي نتاج للتفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني. وهذه المعاني تحور وتعدل ويتم تداولها

عبر عملية تأويل يستعملها كل فرد في تعامله مع الاشارات التي يواجهها" (Craib,1992,p132). وتبدو هذه الافتراضات منطقية بدليل أسماء بعض مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية المفعمة بالرموز الدالة على التنوع الثقافي لمؤسسيها ومنتسبيها، مثل: مؤسسة نهر الأردن. وطبقًا للنظرية الظاهراتية، فإن النظام الاجتماعي سابق على وعي أعضائه، الذين ما عليهم سوى تضمين ذلك النظام في وعيهم من باب استجابتهم له وتكيفهم معه (Craib,1992,p147-168). وتدعم الشواهد الميدانية صحة هذه النظرية، فقد دلت أدلة مجمعة من المجتمع الأردني على أثر برنامج حواري مجتمعي حول المسؤولية المجتمعية للمؤسسات في التشريع لتنظيم مبادراتها وتمويل أنشطتها بالأردن (رطروط والشنيكات، ٢٠١٩، ص ٣٣٥- ٣٦٣). ووفقًا لنظرية التشكيل، التي تعود لصاحبها " انتوني جدنز"، وتدخل في إطار الوجود الاجتماعي، بل في إطار منهجية النظام الاجتماعي، فإن الفاعلين من خلال أفعالهم الهادفة ، قد يعيدون تشكيل مجتمعاتهم بنظمها ومؤسساتها(Craib,1992,p169-187) ، كما فعل" ماوسي تونغ" في الصين عن طريق قيادته للثورة الثقافية على العادات والتقاليد المعرقلة للتغير الاجتماعي، وكما فعل " لولا" في البرازيل بشأن خفض معدلات الفقر عن طريق صندوق الأسرة.

وعلى الرغم من تعويل التيار الفلسفي المثالي ونظرياته على وعي الفاعلين، لكنه لم يدلل على مثيرات ذلك الوعي إن كانت وراثية أو بيئية، علمًا بأن نتائج الدراسات العلمية الحديثة، تشير إلى أن الوارثة مسؤولة عن إبداع الفرد، مقاسًا

بمؤشرات إنجاز ذلك الفرد وقدرته اللفظية والمكانية والعقلية(ذكائه) ونمط شخصيته، بمعدلات بلغت ٦٠٪ و ٦٠٪ و٧٠٪ و٥٠٪ و٤٠٪ على التوالي(plomin.2018.p 27). فالدراسات العربية المعنية بإبداع الاختصاصين الاجتماعيين على شحها وندرتها، لم تعرف عن ذلك الإبداع سوى بعض مؤشرات بعده البيئي فقط. ففي دراسة استهدفت تحديد العلاقة بين أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيَّات باستخدام نموذج فارك وعلاقتها بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال ، انطلقت من أربعة فروض رئيسة مؤداها أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا بين الدرجات التي تحصل عليها الأخصائيات الاجتماعيَّات ذوات نمط التعلم البصري- السمعي- القرائي- الحركي على استبيان نموذج فارك لأنماط التعلم والدرجات التي يحصلن عليها على مقياس مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال، فقد توصلت الدراسة إلى رفض فرضها الأول المتعلق بالنمط البصري وقبول فروضها الثلاثة الأخرى المرتبطة بأنماط التعلم الأخرى (محمود،٢٠٢٢، ص ١-٣٣). وأظهرت دراسة مصرية أخرى سعت للوقوف على متطلبات تحقيق الإبداع المهني للأخصائي الاجتماعي بالوحدات الاجتماعية لتحقيق أهدافها التنموية ، ومدى إدراكهم لمفهوم الإبداع المهني وكذلك التعرف على معوقات تحقيق الإبداع المهني ، من خلال استعمال تلك الدراسة لمنهج المسح الاجتماعي على عينة من الأخصائيين الاجتماعين بالوحدات الاجتماعية ، عدد من المتطلبات المهنية (تقديم الخدمات لمتلقيها في ضوء دراسات علمية واقعية، ابتكار أساليب

جديدة لتمويل المشروعات التنموية، استثمار مشاركة الأهالي في المشروعات التنموية) والمؤسسية(توافر هياكل تنظيمية مرنة، توافر نظام لتقييم الأداء المؤسسي، تفعيل الرقابة على العاملين في أثناء أدائهم لعملهم) وكذلك المتعلقة بنمط الشخصية(سعة الثقافة، الثقة بالنفس، تقبل الجديد) والتي قد تسهم في تكوين شخصية الأخصائي الاجتماعي الإبداعية للتعامل مع المواقف المهنية بما يحقق أهداف التنمية في المجتمع (حجاج، ٢٠٢١، ص ٤٤١- ٤٨٤). وكشفت دراسة مصرية ثالثة حول مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب، من خلال عينتها المؤلفة من ٨١ أخصائي وأخصائية، عن وجود دلالة إحصائية عند مستوي معنوية (٠,٠٥) بين توافر مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب الجامعي وإبداعهم في العمل، ووجود دلالة إحصائية بين وجود معوقات والحد من الإبداع المهني للإحصائيين الاجتماعيين العاملين بمجال رعاية الشباب الجامعي.

ويتضح من الدراسات أعلاه تباين إجراءاتها المنهجية وتنوع نتائجها، وتركيزها على المثيرات البيئية للإبداع، وعدم قياس أي منها لمهارات التفكير الإبداعي بموجب المقياس الذي استعملته الدراسة الحالية، الأمر الذي يؤكد مجددًا على ريادة الدراسة الحالية في موضوعها.

وتأسيسًا على ما سبق، يمكن القول بأن العمل الاجتماعي ما هو إلا فعل مهني ، يقوم به الاختصاصيون الاجتماعيون المعدون علميًّا(الحصول على مؤهل جامعي في العـــمل الاجتماعي أو الخدمة الاجتماعية) وعمليًّا(الحصول على

شهادة مزاولة مهنة) وأخلاقيًّا(التعهد بتطبيق ما جاء في الميثاق الأخلاقي للعمل الاجتماعي)؛ لوقاية الأفراد وجماعاتهم ومجتمعاهم المحلية من التعرض للمخاطر الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وحماية المتعرضين منهم لتلك المخاطر من خلال شمولهم بالخدمات، وجعلهم فاعلين اجتماعيين ومنتجين اجتماعيًّا واقتصاديًّا ومتحررين من ضغوطهم النفس اجتماعية ومرفهين اجتماعيًّا ومتمتعين بحقوقهم.

ثالثا: الإجراءات المنهجية للدراسة: لهذه الدراسة إجراءاتها المنهجية المبينة تاليًا:

٣,١ نمط المنهج المستعمل في الدراسة: استعمل في هذه الدراسة المنهج الكمي ببعدية الاستطلاعي والتفسير؛ لقياس مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التكفير الإبداعي، وتحليل ذلك المستوى. بمعنى آخر فإن هذه الدراسة استعملت المنهج الوصفي التحليل؛ لقياس استجابات المبحوثين وتحليلها.

٣,٢ مجتمع الدراسة وعينتها: يتألف مجتمع الدراسة من الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية، غير المعروف عددهم سلفًا؛ لعدم وجود كيان قانوني (جمعية، نقابة) يعني بمهنتهم من جهة وعملهم في العديد من المؤسسات الحكومية وغير الحكومية من جهة أخرى. لهذا فقد اختيرت عينة قصدية منهم قوامها ١٠٢ اختصاصي اجتماعي واختصاصية اجتماعية، تعبر عن منوال خصائصهم،

فكان أكثرهم من الإناث بنسبة ٥١,٩٦٪، ممن يتراوح سنهم بين ٣٠– أقل من ٤٠ سنة بنسبة٣٥,٢٧٪، المتزوجون بنسبة 54.90% ، حملة مؤهل البكالوريوس بنسبة34.31%، المتخصصون بالخدمة اجتماعيه والعمل الاجتماعي بنسبة 67.65%، خريجو الجامعات الأردنية بنسبة96.08% ، العاملون في المؤسسات غير الحكومية بنسبة58.82% ، حملة الجنسية الأردنية بنسبة98.04% ، شاغلو الوظائف الفنية بنسبة 50.98%، ممن تقل سنوات خبرتهم العملية في مجال العمل الاجتماعي عن خمس سنوات بنسبة39.22%، العاملين في مجال تنمية المجتمعات المحلية بنسبة 49.02%، الحاصلون على مكافآت وحوافز من مؤسساتهم لقاء قيامهم بأعمال متميزة بنسبة51.96% ، وغير المشاركين في فعاليات تدريبية متخصصة بالابتكار والإبداع بنسبة50.98% .

٣,٣ أداة الدراسة: جمعت البيانات في عام ٢٠٢٠ من أفراد العينة بموجب أداة الاستبانة، التي اشتملت على مقياس لمهارات التفكير الإبداعي، استمدت أبعاده من الدراسات السابقة، أما فقراته فقد أعدت لتلائم طبيعة عمل الاختصاصيين الاجتماعيين. وتمتع المقياس مدار البحث بدلات مقبولة من الصدق والثبات، فهو كان صادقًا بنائيًّا لقوة معاملات ارتباط أبعاد المتمثلة في الطلاقة (٠,٦٠٩) والمرونة (٠,٥٥٤) والأصالة (٠,٤٩٠) والإفاضة (٠,٦٠١) وتحسس المشكلات (٠,٥٥٧)، وكان ثابتا لارتفاع قيمة معامل "كرونباخ ألفا" البالغ على المستوى الإجمالي لأبعاد التفكير الإبداعي(٠,٩٣٧)، وعلى المستوى الجزئي ٠,٨٦٥ لبعد الطلاقة و ٠,٨٩٨ لبعد المرونة و ٠,٨٩٢ لبعد الأصالة

و ٠,٩٣٤ لبعد الإفاضة و ٠,٨١١ لبعد تحسس المشكلات. واشتملت استبانة الدراسة على جزأين، الأول لخصائص المبحوثين المتمثلة في جنسهم وسنهم وجنسيتهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصاتهم العلمية ومسميات وظائفهم وعدد سنوات خبرتهم، والثاني لاستجابات المدروسين، التي تعكس مدى إتقانهم لمهارات التفكير الإبداعي بأبعادها المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتحسس المشكلات. وبخصوص تصحيح مقياس التفكير الإبداعي، فقد اعتمد اعتماد تدريج "ليكرت" الثلاثي؛ لقياس مستوى إجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس، وذلك وفق الترتيب الآتي: تنطبق دائماً: وتمثل ٥ درجات. تنطبق غالباً: وتمثل ٤ درجات. تنطبق أحياناً نادراً: وتمثل ٣ درجات. تنطبق نادراً: وتمثل درجتين. لا تنطبق أبداً: وتمثل درجة واحدة. وقسمت درجات الاستجابة على فقرات ومحاور المقياس إلى ثلاثة مستويات، هي: (مرتفع، متوسط، منخفض) بالاعتماد على معيار التصحيح وفقًا للمعادلة الآتية: طول الفئة = (القيمة الأعلى للمقياس – القيمة الأدنى للمقياس) / عدد الخيارات، أي = (٥-١) / ٤ = ١,٣٣. وتم إضافة طول الفئة لبداية تدريج المقياس، وعليه يصبح مستوى القياس، بالشكل التالي: مستوى منخفض: أقل من أو يساوي (٢,٣٣). مستوى متوسط: أكبر من أو يساوي (٢,٣٤) إلى أقل من أو يساوي (٣,٦٧). ومستوى مرتفع: أكبر من أو تساوي (٣,٦٨) إلى (٥).

٣,٤ أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات: عالجت الدراسة بياناتها الميدانية بموجب البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V. 24، وجرى ترميز

لمتغيرات وفقرات مقاييس الدراسة. وللإجابة عن أسئلة الدراسة وتحقيق أهدافها، استعملت الأساليب الإحصائية التالية: مقاييس الإحصاء الوصفي Measures (Descriptive Statistic)؛ لتحديد مستوى تقديرات عينة الدراسة على أبعاد وفقرات المقياس المستعمل في الدراسة، واحتساب الانحرافات المعيارية ؛ للتعرف على مدى تشتت التقديرات. معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation. معاملات الثبات باستعمال معامل كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha. واختبار الفروق بين المتوسطات الحسابية باستخدام اختبار تحليل التباين، واختبار شافيه للمقارنات البعدية.

٣,٥ المحددات: الدراسة محدداتها، فمحددها المكاني، هو الأردن. بينما المحدد الزماني للدارسة، فهو عام ٢٠٢٠. أما محددها البشري، فهو عينة قصدية من الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية قوامها ١٠٢ اختصاصي واختصاصية. ومحددها المنهجي، هو استجابات الاختصاصيين الاجتماعيين على مقياس التفكير الإبداعي.

ولهذه المحددات، فإن نتائج الدراسة لا تعمم إلا على مجتمعها وعينتها فقط.

رابعا: نتائج الدراسة:

خلصت الدراسة من خلال أجابتها عن أسئلتها الفرعية وسؤالها الرئيس إلى نتائجها التالية.

٤,١ إجابة السؤال الفرعي الأول: لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي الأولى، فقد تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لتقديرات عينة الدراسة على أبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي، علماً بأن المقياس قد تضمن ٢٨ فقرة، موزعة على ٥ أبعاد رئيسة، والجدول (١) يوضح هذه النتائج. ومن خلال النتائج الموضحة في هذا الجدول يظهر أن المستوى العام لمهارات التفكير الإبداعي جاءت بمستوى متوسط، فقد بلغ المتوسط الحسابي العام ٢,٩٠٩، بانحراف معياري ٠,٦٦، أما على مستوى أبعاد المقياس فقد حقق بعد الأصالة الترتيب الأول من حيث الأهمية النسبية وبلغ الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على هذا البعد ٣,٠٥٦ وبمستوى متوسط، وجاء في الترتيب الثاني بُعد المرونة وبلغ الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على هذا البعد ٣,٠٢٢ وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الثالث بُعد الإفاضة وبلغ الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على هذا البعد ٢,٩٩٥ وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الرابع وقبل الأخير بُعد الطلاقة وبلغ الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على هذا البعد ٢,٧٧٥ وبمستوى متوسط، وفي الترتيب الخامس والأخير بُعد تحسس المشكلات وبلغ الوسط الحسابي لتقديرات عينة الدراسة على هذا البُعد ٢,٥٩٤ وبمستوى متوسط، ومن الملاحظ أن جميع أبعاد المقياس قد حققت مستوى متوسط، ولم يحقق أي بُعد مستوى مرتفع أو منخفض. وقد بينت النتائج في الجدول (١) أن قيم الانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة لأبعاد مقياس مهارات التفكير الإبداعي تراوحت بين

(٠,٥٨-٠,٧٥)، مما يشير إلى التقارب في تقديرات عينة الدراسة على أبعاد المقياس واعتبارها بيانات متجانسة نوعًا ما.

وبناء على ذلك تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي الأولى بقولها التالي: مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي المتمثلة في الطلاقة والمرونة والأصالة والإفاضة وتحسس المشكلات، متوسط.

الجدول (١): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والمستوى لمهارات التفكير الإبداعي لعينة الدراسة

رقم البعد	مهارات التفكير الإبداعي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	المستوى
1	الطلاقة	2.775	0.58	٤	متوسط
2	المرونة	3.022	0.68	٢	متوسط
3	الأصالة	3.056	0.64	١	متوسط
4	الإفاضة	2.995	٠,٧٠	٣	متوسط
5	تحسس المشكلات	2.594	0.75	٥	متوسط
-	المستوى العام لمهارات التفكير الإبداعي	2.909	٠,٦٦	**-**	**متوسط**

٤,٢ إجابة السؤال الفرعي الثاني: بينما لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي الثاني، فقد تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية؛ للكشف عن الاختلاف في مستوى مهارة الطلاقة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف متغيرات (الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة). وبينت نتائج اختبار تحليل التباين "ف" (ANOVA) ، التي يعكسها الجدول(٢) ما يلي: وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الطلاقة، باختلاف متغير الجنس؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٦,٩٠)، وهي قيمة داله إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$)، وقد كانت الفروق لصالح فئة الذكور، الذين بلغ متوسط إجاباتهم (٣,٠١)، مقابل (٢,٥٥) لفئة الإناث. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الطلاقة، باختلاف متغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٤,٨٩)، وهي قيمة داله إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$). ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من المستوى التعليمي ماجستير ودكتوراه، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية (٠,٥٧٧) وهو دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$). والجدول (3) يبين تلك النتائج.

الجدول (٢): نتائج اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى مهارة الطلاقة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف خصائصهم النوعية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجنس	2.09	1	2.09	**٦,٩٠***	**0.00**
السن	0.77	3	0.26	0.85	0.47
الحالة الزوجية	1.49	4	0.37	1.23	0.20
المستوى التعليمي	4.44	3	1.48	**٤,٨٩***	**0.00**
عدد سنوات الخبرة	3.62	3	1.21	**٣,٩٨***	**0.02**

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
التخصص العلمي الدقيق	0.05	1	0.05	0.15	0.70
جهة العمل	1.91	1	1.91	٦,٣١*	**0.01**
طبيعة الوظيفة	0.42	1	0.42	1.39	0.24
الخطأ	25.49	84	0.30	-	-
المجموع	820.02	102	-	-	-

*** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).**

جدول (٣): نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسط مهارة الطلاقة لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسط الحسابي	بكالوريوس	دبلوم عال	ماجستير	دكتوراه
بكالوريوس	2.384	–	٠,١١١-	٠,٥٩٢-*	٠,٥٧٧-*
دبلوم عال	2.495	–	-	٠,٤٨٠-	٠,٤٦٦-
ماجستير	2.976	–	-	-	0.015
دكتوراه	2.961	–	-	-	-

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).**

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الطلاقة، باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٣,٩٨)، وهي قيمة داله إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الخبرة (١٥ سنة وأكثر)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية (٠,٤٣٢) وهو دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول (٤) يبين تلك النتائج، وهي: وجود فروق ذات

دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الطلاقة، باختلاف متغير جهة العمل، حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (٦,٣١)، وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$)، وقد كانت الفروق لصالح فئة العاملين في الجهات غير الحكومية اللذين بلغ متوسط إجاباتهم (٢,٩١٦)، مقابل (٢,٥٨) لفئة العاملين في الجهات الحكومية. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الطلاقة، باختلاف متغيرات : السن، الحالة الزواجية، التخصص العلمي الدقيق، طبيعة الوظيفة؛ لكون قيمة (F) المحسوبة بلغت (٠,٨٥، ١,٢٣، ٠,١٥، ١,٣٩) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$).

جدول (٤): نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسط مهارة الطلاقة لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الخبرة العملية

الخبرة العملية "سنة"	المتوسط الحسابي	أقل من ٥	5 – أقل من ١٠	10 – أقل من ١٥	15 فأكثر
أقل من ٥	2.580	–	-٠,٠٠٥	-٠,٢٣٣	**-٠,٤٢٧***
5– أقل من ١٠	2.575	–	–	-٠,٢٣٨	**-٠,٤٣٢***
10– أقل من ١٥	2.813	–	–	–	0.194
15 فأكثر	3.007	–	–	–	–

***ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (5.05).**

وتأسيسًا على ما تقدم تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي الثاني بقولها التالي: يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الطلاقة، بخصائصهم

المتمثلة في جنسهم ومستوى تعليمهم وعدد سنوات خبرتهم وجهة عملهم، أما ما عدا ذلك من خصائصهم الأخرى فلا يؤثر في مستوى إتقانهم لمهارة الطلاقة.

٤,٣ إجابة السؤال الفرعي الثالث: أما لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي الثالث، فقد أجريت الاختبارات الإحصائية التحليلية؛ للكشف عن الاختلاف في مستوى مهارة المرونة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف متغيرات (الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة). وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين "ف" (ANOVA)، المشار إليها في الجدول (٥) ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة المرونة، باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٣,٠٥)، وهي قيمة داله إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

ولتحديد الفروق الإحصائية بين مستوى الإجابات تم إجراء اختبار شافيه للمقارنات البعدية بين المتوسطات الحسابية، وقد كانت الفروق لصالح أفراد عينة الدراسة من فئة الخبرة (١٥ سنة وأكثر)، وبلغ فرق المتوسطات الأعلى بين الأوساط الحسابية (٠,٦٠٢) وهو دال إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05 \geq$). والجدول (6) يبين تلك النتائج ومفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة المرونة، باختلاف متغيرات الجنس والسن والحالة الزواجية والمستوى التعليمي والتخصص العلمي الدقيق

وجهة العمل وطبيعة الوظيفة وطبيعة الوظيفة؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٠,٢٩، ٢,٥٠، ٠,٢٥، ١,٤٠، ٠,٥٧، ٢,٧٢، ٠,٤٤) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($0.05\geq$).

وعليه تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي الثالث بقولها التالي: يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة المرونة بخبرتهم العملية، أما بقية خصائصهم الأخرى فلا تؤثر في مستوى إتقانهم لمهارة المرونة.

الجدول (٥): نتائج اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى مهارة المرونة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف خصائصهم النوعية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجنس	0.13	1	0.13	0.29	0.59
السن	3.23	3	1.08	2.50	0.06
الحالة الزوجية	0.43	4	0.11	0.25	0.91
المستوى التعليمي	1.81	3	0.60	1.40	0.16
عدد سنوات الخبرة	3.93	3	1.31	**٣,٠٥***	**0.03**
التخصص العلمي الدقيق	0.24	1	0.24	0.57	0.45
جهة العمل	1.17	1	1.17	2.72	0.10
طبيعة الوظيفة	0.19	1	0.19	0.44	0.51
الخطأ	35.80	84	0.43	-	-
المجموع	979.00	102	-	-	-

*** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).**

جدول (٦): نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسط مهارة المرونة لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الخبرة العملية

الخبرة العملية "سنة"	المتوسط الحسابي	أقل من ٥	5- أقل من ١٠	10- أقل من ١٥	15 فأكثر
أقل من ٥	2.692	-	٠,١٠٦-	٠,٥٩٥*-	٠,٦٠٢*-
5- أقل من ١٠	2.799	-	-	٠,٤٨٨-	٠,٤٩٢*-
10- أقل من ١٥	3.287	-	-	-	0.008
15 فأكثر	3.295	-	-	-	-

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

٤,٤ إجابة السؤال الفرعي الرابع: لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي الرابع، تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية؛ للكشف عن الاختلاف في مستوى مهارة الأصالة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف متغيرات (الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة). وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين "ف" (ANOVA) ، التي يبينها الجدول (٧) ومفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الأصالة، باختلاف متغيرات : الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٠,٤٠، ١,٦٩، ٠,٧٦، ١,٤٨، ٢,٠١، ١,٤٦، ٠,٢٨، ٠,٤٢) على التوالي، وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبهذا تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي الرابع بقولها التالي: لا يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الأصالة بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصهم العلمي الدقيق وعدد سنوات خبراتهم العملية وجهة عملهم وطبيعة وظائفهم.

الجدول (٧): نتائج اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى مهارة الأصالة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف خصائصهم النوعية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجنس	0.14	1	0.14	0.40	0.53
السن	1.82	3	0.61	1.69	0.17
الحالة الزوجية	1.10	4	0.28	0.76	0.55
المستوى التعليمي	1.60	3	0.53	1.48	0.23
عدد سنوات الخبرة	2.17	3	0.72	2.01	0.12
التخصص العلمي الدقيق	0.52	1	0.52	1.46	0.23
جهة العمل	0.10	1	0.10	0.28	0.60
طبيعة الوظيفة	0.15	1	0.15	0.42	0.52
الخطأ	30.10	84	0.36	-	-
المجموع	994.03	102	-	-	-

٤,٥ إجابة السؤال الفرعي الخامس: بينما لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي الخامس، فقد أجريت الاختبارات الإحصائية التحليلية؛ للكشف عن الاختلاف في مستوى مهارة الإفاضة كأحد مهارات التفكير الإبداعي

باختلاف متغيرات (الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة). وبينت نتائج اختبار تحليل التباين "ف" (ANOVA)، التي يلخصها الجدول (٨)، ما يلي: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الإفاضة، باختلاف متغير عدد سنوات الخبرة؛ لبلوغ قيمة (F) المحسوبة (٣,١٩)، وهي قيمة داله إحصائيًّا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الجدول (٨): نتائج اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى مهارة الإفاضة كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف خصائصهم النوعية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجنس	0.05	1	0.05	0.14	0.71
السن	0.87	3	0.29	0.81	0.49
الحالة الزوجية	2.90	4	0.72	2.01	0.10
المستوى التعليمي	2.31	3	0.77	2.14	0.08
عدد سنوات الخبرة	3.44	3	1.15	**٣,١٩***	**0.02**
التخصص العلمي الدقيق	2.69	1	2.69	**٧,٤٦***	**0.01**
جهة العمل	0.01	1	0.01	0.03	0.86
طبيعة الوظيفة	0.34	1	0.34	0.94	0.33
الخطأ	30.24	84	0.36	-	-
المجموع	957.07	102	-	-	-

*** دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (0.05).**

ولتحديد الفروق الإحصـــائية بين مســـتوى الإجابات، تم إجراء اختبار "شـــافيه" للمقارنات البعدية بين المتوســـطات الحســـابية، وقد كانت الفروق لصـــالح أفراد عينة الدراســـة من فئة الخبرة (١٥ ســـنة وأكثر)، وبلغ فرق المتوسـطات الأعلى بين الأوسـاط الحسـابية (٠,٦٢٦) وهو دال إحصـائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$). والجدول (٩) يبين تلك النتائج وخلاصتها وجود فروق ذات دلالة إحصـــائية بين مســـتوى إتقان الاختصـــاصـــيين الاجتماعيين شـاغلي الوظائف الإشـرافية في مؤسـسـات العمل الاجتماعي لمهارة الإفاضة، باختلاف متغير التخصص العلمي الدقيق، حيث بلغت قيمة (F) المحســـوبة (٧,٤٦)، وهي قيمة دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وقد كانت الفروق لصالح عينة الدراسة من اللذين تخصصاتهم خدمة اجتماعية/ عمل اجتماعي اللذين بلغ متوســـط إجاباتهم (٣,٢١)، مقابل (٢,٨٥) للفئات الأخرى. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصـائية بين مسـتوى إتقان الاختصـاصـيين الاجتماعيين شـاغلي الوظائف الإشـرافية في مؤسـسـات العمل الاجتماعي لمهارة الإفاضـة، باختلاف متغيرات : "الجنس، الســـن، الحالة الزواجية، المســـتوى التعليمي، جهة العمل، طبيعة الوظيفة"، حيث بلغت قيمة (F) المحســـوبة (٠,١٤، ٠,٨١، ٢,٠١، ٢,١٤، ٠,٠٣، ٠,٩٤٢) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصـــائيًا عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وبناء على ما تقدم، تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي الخامس بقولها التالي: يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف

الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الإفاضة بخبرتهم العملية وتخصصهم العلمي الدقيق، أما بقية خصائصهم الأخرى فلا تؤثر في مستوى إتقانهم لمهارة الإفاضة.

جدول (٩): نتائج اختبار شافييه للمقارنات البعدية بين متوسط مهارة الإفاضة لأفراد عينة الدراسة باختلاف متغير الخبرة العملية

الخبرة العملية "سنة"	المتوسط الحسابي	أقل من ٥	5- أقل من ١٠	10- أقل من ١٥	15 فأكثر
أقل من ٥	2.747	-	٠,١٩٢-	٠٣٣٣-	٠,٦٢٦-*
5- أقل من ١٠	2.938	-	-	٠,١٤١-	٠,٤٣٤-*
10- أقل من ١٥	3.079	-	-	-	0.293
15 فأكثر	3.372	-	-	-	-

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05).

٤,٦ إجابة السؤال الفرعي السادس: أما لإجابة الدراسة عن سؤالها الفرعي السادس، تم إجراء الاختبارات الإحصائية التحليلية للكشف عن الاختلاف في مستوى مهارة الحساسية للمشكلات كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف متغيرات (الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة). وأظهرت نتائج اختبار تحليل التباين "ف" (ANOVA) ، التي يعكسها الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارة الحساسية للمشكلات باختلاف متغيرات : الجنس، السن، الحالة الزواجية، المستوى التعليمي، عدد سنوات الخبرة، التخصص العلمي الدقيق، جهة العمل، طبيعة الوظيفة؛ لبلوغ قيمة

(F) المحســـوبة (١,١٣، ٠,٩٩، ٢,٠٩، ١,٣١، ٠,٥٠، ١,٠١، ٠,٤٠، ١,٩٣) على الترتيب، وهي قيمة غير دالة إحصـــائيًّا عند مســـتوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$).

وتأسيسًا على ذلك، تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الفرعي السادس بقولها التالي: لا يتأثر مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارة الحساسية للمشكلات بخصائصهم المتمثلة في جنسهم وسنهم وحالتهم الزواجية ومستوى تعليمهم وتخصصهم العلمي الدقيق وعدد سنوات خبراتهم العملية وجهة عملهم وطبيعة وظائفهم.

الجدول (١٠): نتائج اختبار تحليل التباين لاختبار الفروق بين مستوى مهارة الحساسية للمشكلات كأحد مهارات التفكير الإبداعي باختلاف خصائصهم النوعية

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
الجنس	0.54	1	0.54	1.13	0.23
السن	1.43	3	0.48	0.99	0.40
الحالة الزوجية	4.02	4	1.00	2.09	0.09
المستوى التعليمي	1.89	3	0.63	1.31	0.28
عدد سنوات الخبرة	0.72	3	0.24	0.50	0.68
التخصص العلمي الدقيق	0.48	1	0.48	1.01	0.29
جهة العمل	0.19	1	0.19	0.40	0.53
طبيعة الوظيفة	0.93	١	0.93	1.93	0.17
الخطأ	40.40	84	0.48	-	-
المجموع	742.73	102	-	-	-

٤,٧ إجابة السؤال الرئيس: بناء على حصيلة إجابات الأسئلة الفرعية الستة المشار إليها أعلاه، تكون الدراسة قد أجابت عن سؤالها الرئيس بقولها ما يلي: مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي متوسط، ولا يتأثر ذلك بخصائصهم على مستوى إتقانهم لمهارتي الأصالة والحساسية للمشكلات، مقابل تأثره بجنسهم ومستوى تعليمهم وعدد سنوات خبرتهم وجهة عملهم على مستوى إتقانهم لمهارة الطلاقة لصالح الذكور والأرفع تعليمًا (حملة مؤهلي الماجستير والدكتوراه) ومن تزيد سنوات خبراتهم عن ١٥ سنة والعاملون في المؤسسات غير الحكومية، وعدد سنوات خبرتهم على مستوى إتقانهم لمهارة المرونة لصالح من تزيد سنوات خبراتهم عن ١٥ سنة، وبخبرتهم العملية وتخصصهم العلمي الدقيق على مستوى إتقانهم لمهارة الإفاضة لصالح من تزيد سنوات خبراتهم عن ١٥ سنة والمختصون علميًّا بالخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي.

خامسًا: تفسير النتائج ومناقشتها والاستنتاجات النظرية والتوصيات والمقترحات المستخلصة من تلك النتائج:

إن النتائج، التي خلصت إليها هذه الدراسة والمشار إليها في البند السابق، يمكن تفسيرها ومناقشتها واستخلاص الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات منها.

٥,١ تفسير النتائج: لا يفسر المستوى المتوسط لإتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي، وتأثر ذلك المستوى بعدد محدود من خصائصهم، سوى منظوري إدارة الأعمال والعمل الاجتماعي. فوفقًا لمنظور إدارة الأعمال، فإن لإتقان الاختصاصيين الاجتماعيين مدار البحث لمهارات التفكير الإبداعي بمستوى متوسط، معناه الدال على محدودية قدرتهم على التجديد أو التطوير؛ لغياب أو ضعف قدرة مؤسسات عملهم على إدارة عمليتهم الإبداعية، بدليل إخفاق هذه المؤسسات في الامتثال لأسس ومعايير نموذج تميزها، وعدم تغلبها على تحديات بيئتها، كما تبين من نتائج دراساتها الميدانية المشار إليها في مقدمة هذه الدراسة والبند ثانيا من تقرير هذه الدارسة. وتبعا لمنظور العمل الاجتماعي، فإن لإتقان الاختصاصيين الاجتماعيين محل الدارسة لمهارات التفكير الإبداعي بمستوى متوسط، معناه المعبر عن محدودية قدرتهم على إحداث الفعل الإيجابي لصالح مؤسسات عملهم بوصفهم كفاعلين؛ لأسباب قد يكون مردها نسق فعلهم، الذي تسوده القيم المعرقلة

لمهننة وظائفهم وتطوير أداء مؤسساتهم، كما تبين من نتائج الدراسات الميدانية المشار إليها في مقدمة هذه الدراسة.

أما تأثر المستوى المتوسط لإتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي ببعض خصائصهم، فلا يفسره سوى عامل مقدرتهم الذاتية على الإبداع بالرغم من غياب أو ضعف ثقافة الإبداع في جهات عملهم.

٥,٢ مناقشة النتائج: بالرغم من غياب الدراسات الماثلة لهذه الدراسة في متغيراتها المستقلة والتابعة، لكن نتائج الدراسة بنوعيها الرئيس والفرعي تتفق مع سابقاتها المشار إليها في اطارها النظري. ففيما يتعلق بالنتيجة الخاصة بإتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي الأردنية لمهارات التفكير الإبداعي بمستوى متوسط، فقد تبين أنها بعمومتيها تتفق إلى حد كبير مع بعض سابقاتها، التي خلصت إليها دراسة حجاج(٢٠٢١) ودراسة رجب (٢٠١٨) ودراسة محمد(٢٠١٦) ودراسة الحارثي (٢٠١٢) ودراسة العيثاوي والكوري (٢٠١١) ودراسة الحارثي (٢٠١٢)، وتختلف مع سابقتها، التي توصلت إليها دراسة ALhanakta (٢٠١٩) ودراسة سويدات والشيخ (٢٠١٧) ودراسة السودي (٢٠١٦).

أما فيما يخص النتيجة المتعلقة بتباين أثر العوامل الفردية في مهارات التفكير الإبداعي، فقد تبين أن هذه النتيجة تتفق مع بعض سابقاتها، التي خلصت إليها دراسة حجاج(٢٠٢١) ودراسة ALhanakta (٢٠١٩) ودراسة المجلس الأعلى للسكان (٢٠١٨) ودراسة سويدات والشيخ (٢٠١٧) ودراسة

السودي (٢٠١٦) ودراسة العريمي والجرايدة(٢٠٢١) ودراسة العيثاوي والكوري (٢٠١١) ودراسة السعدية (٢٠١١).

٥,٣ الاستنتاجات النظرية: بناء على النتائج، التي خلصت إليها هذه الدراسة، فقد أمكن للدراسة صياغة استنتاجاتها النظرية ومن أهمها الاستنتاج الرئيس القائل: قدرة الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية على تسخير الإبداع في مؤسسات عملهم غير المستجيبة كثيرًا لأسس ومعايير نموذج تميزها وغير القادرة على علاج تحدياتها المزمنة، مستواها متوسط وتتأثر ببعض عواملهم الفردية.

٥,٤ توصيات الدراسة: أمكن للدراسة من خلال بناء على خصائص عينتها ونتائجها واستنتاجاتها، الوصول إلى التوصيات التالية:

١- قيام وزارة التنمية الاجتماعية الأردنية بإعداد خطة تنفيذية لرفع مستوى إتقان الاختصاصيين الاجتماعيين شاغلي الوظائف الإشرافية في مؤسسات العمل الاجتماعي لمهارات التفكير الإبداعي من متوسط إلى مرتفع.

٢- قيام سجيل الجمعيات الأردني بحث الاختصاصيين الاجتماعيين على تأسيس جمعية تعنى بتقدير وتلبية احتياجاتهم الإبداعية والابتكارية.

٣- قيام الجامعات الأردنية، التي تدرس تخصص الخدمة الاجتماعية والعمل الاجتماعي بتعديل خطتها التدريسية؛ لتشتمل على مساق حول مهارات التفكير الإبداعي.

٥,٥ مقترحات الدراسة: تقترح هذه الدراسة إجراء البحوث التالية:

١- أثر الخلفية الوراثية للأخصائيين الاجتماعيين العرب في إتقانهم لمهارات التفكير الإبداعي.

٢- العلاقة بين إبداع الأخصائيين الاجتماعيين العرب وابتكارهم.

٣- أثر أنماط الثقافة التنظيمية لمؤسسات العمل الاجتماعي العربية في مقدرتها على تسخير الإبداع والابتكار.

٤- علاقة القيم التنظيمية لمؤسسات العمل الاجتماعي العربية بإبداع وابتكار موظفيها.

٥- مقومات الإبداع والابتكار ومعوقاتهما في مؤسسات العمل الاجتماعي العربية.

٦- أثر برنامج لتدريب الأخصائيين الاجتماعيين الأردنيين على مهارات التفكير الإبداعي في تصديهم لتحديات مؤسسات عملهم.

المراجع:

١. المراجع العربية:

- إبراهيم، قصي، ٢٠١١، تحديد مستوى جودة الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، العدد الأول، المجلد الثالث.
- أبو شريعة، عامر سليمان إبراهيم ، ٢٠٢٠، الثقافة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع المؤسسي: دراسة حالة عيادة النصريات التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، مج٥, ع٢، فلسطين، ص ٢٠٣-٢٣٢.
- أحمد، منار، ٢٠١٦، قيم العمل وعلاقتها بالإبداع الإداري لدى الإداريين بجامعة الطائف: دراسة ميدانية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٦٧، الجزء الأول، ص ٣١٧-٣٣٤.
- أسعد، رانيا جمال محمد، ٢٠٢٢، تقييم إدارة المعرفة في وزارات الشؤون الاجتماعية العربية ومجلسها الوزاري العربي، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، العدد الثامن عشر، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ١٠٣-١٢٨.
- الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. ٢٠١٣. التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية: مواجهة التحديات ونظرة لما بعد عام ٢٠١٥.
- بركات، سليم، ١٩٨٥، الفكر السياسي المعاصر، المطبعة الجديدة، دمشق.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائي، ٢٠٢٢، تقرير التنمية الإنسانية العربية للعام ٢٠٢٢(تعاظم الفرص لتعاف يشمل الجميع ويعزز القدرة على مواجهة الأزمات في حقبة ما بعد كوفيد ١٩).
- بوبوف، س. ي، ١٩٧١، نقد علم الاجتماع البرجوازي، ترجمة نزار عيون السود. دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر.

- الجبوري، مراد موسى عبد ، ٢٠٢١، دور استراتيجية تكنولوجيا المعلومات في بناء البراعة التنظيمية: دراسة استطلاعية لآراء عينة من العاملين في شركة كرونجى للمشروبات الغازية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، مج١٣, ع٣، العراق، ص 241 – 223.
- جماعة من الأساتذة السوفييت، ١٩٨٠، موجز تاريخ الفلسفة، تعريب توفيق سلوم، مراجعة خضر زكريا، دار الجماهير الشعبية ، دمشق، دار الفارابي، بيروت.
- الحارثي، مشعل بين مبارك عياض، ٢٠١٢، واقع تطبيق عناصر الإبداع التربوي وابرز معوقاته لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة جدة، رسالة ماجستير في التربية(غير منشورة)، جامعة أم القرى، الرياض، السعودية.
- حجاج، ابراهيم عبد المحسن، ٢٠٢١، متطلبات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين بالوحدات الاجتماعية لتحقيق أهدافها التنموية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ٢٢، العدد ٢٢ ، جامعة الفيوم، ص ٤٤١– ٤٨٤.
- حسيني، مصطفى، ١٩٩٠، الجهود المهنية للأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي ومدى الجدوى منها، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ١٦، العدد ٦١، جامعة الكويت.
- الخرابشة، نانسي محمد جميل، ٢٠١٩، أثر استخدام بعض مهارات التفكير الإبداعي في تحصيل طلبة الصف الثالث الاساسي والاحتفاظ بالمعلومة في تدريس مادة العلوم في المدارس الخاصة في العاصمة عمان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية ، العدد السادس ،المركز الديمقراطي العربي، ألمانيا – برلين.
- الخياط، رضا محمد وعبد العزيز عبد المحسن، ٢٠٠٢، تقي تأثير العوامل التنظيمية والبيئية على الابتكار: دراسة ميدانية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ٢٨، العدد ١٠٦، جامعة الكويت.
- دائرة الاحصاءات العامة، ٢٠١٦، تقرير النتائج الرئيسية للتعداد العام للسكان والمساكن ٢٠١٥.

- رجب، حكيمة زيدان، ٢٠١٨، متطلبات استخدام الأخصائي الاجتماعي التسويق الابتكاري لأنشطة مراكز الشباب بالريف، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، المجلد ٤٥، العدد ١، جامعة حلوان، ص ١٠٦-١٥٣ .
- رطروط ، فواز وختام الشنيكات، ٢٠١٦ ، أداء نظام وقاية المرأة وحمايتها من العنف والتخطيط له في الأردن، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث المتخصصة، المجلد ١، العدد ٣، المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات، ماليزيا ، ص ٧٥-١١٦.
- رطروط، فواز ،٢٠١٧ ، أهداف مهننة العمل الاجتماعي الأردني وأنشطتها التنفيذية والتغذية الراجعة عليهما من وجهة نظر بعض الأكاديميين والممارسين الاجتماعيين، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث المتخصصة، العدد ٢، المجلد ٢، ماليزيا، ص ٩٨-١٢٠.
- رطروط، فواز وختام سالم الشنيكات، ٢٠١٩، أثر برنامج حواري مجتمعي حول المسؤولية المجتمعية للمؤسسات في التشريع لتنظيم مبادراتها وتمويل أنشطتها بالأردن، مؤلف جماعي: المسؤولية الاجتماعية للمؤسسات والشركات بين المقاربات النظرية والممارسات التطبيقية، ط١، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ٣٣٥-٣٦٣.
- رطروط، فواز وختام سالم الشنيكات، ٢٠١٨، ترتيب الدول العربية في تسجيل الجمعيات ونموها واستدامتها وعلاقته بإدارة الحكم والأداء التنموي وحجم السكان فيها، مجلة الدراسات الإعلامية والاجتماعية للأبحاث التخصصية، المجلد٣ ، العدد ٢، المعهد العلمي للتدريب المتقدم والدراسات، ماليزيا، ص ٧٩-١١٤.
- رطروط، فواز ويسار الذنيبات،٢٠١٨، تشخيص قطاع العمل الاجتماعي وتقييمه والتدخل به، مجلة دراسات وابحاث، العدد ٣١، جامعة زيان عاشور، الجزائر. ص ١-١٧.
- رطروط، فواز، ٢٠٠٤، الآثار الاقتصادية والاجتماعية لبرامج مشروعات توليد الدخل: دراسة تطبيقية على تجربة الأردن، رسالة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة الجزيرة، السودان.

- رطروط، فواز، ٢٠١٩، مستوى أشكال عدم المساواة ومظاهرها في المجتمع الأردني، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، العدد السادس، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ٧١- ٩٤.
- رطروط، فواز، ٢٠٢١، مستوى الحماية الاجتماعية للعمال والعاملات في الأردن خلال التصدي لأزمة جائحة كورونا وسبل تعزيزه،، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، العدد الحادي عشر، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ١٦٢-١٨٦.
- رطروط، فواز، ٢٠٢٢، أداء نظام عدالة الأحداث الأردني والتخطيط له، ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي بين إشكالية الاعتراف وواقع الممارسة، المعقود في جامعة طرابلس الليبية بتاريخ ١٧ أيار ٢٠٢٢.
- رطروط، فواز، ٢٠٢٢، مراقبة الجمعيات العربية وتقييمها بين الواقع والمأمول: دراسة الحالة الجمعيات الأردنية، ٢٠٢٢، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، العدد الخامس عشر، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ٨٠-١٠٥.
- رطروط، فواز،٢٠١٩، خصائص من شغلوا وظيفة وزير لأول مرة في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية، مجلة العلوم السياسية والقانون، المجلد ١٠، العدد ١٥، المركز الديمقراطي العربي- ألمانيا- برلين، ص ٢٩١- ٣١٥.
- رطروط، فواز،٢٠٢١، تقييم منهجية إعداد الاستراتيجية العربية لمهننة العمل الاجتماعي للسنوات ٢٠١٩-٢٠٢٢ ومضمونها ومخرجاتها الفعلية لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠، مجلة المؤتمرات العلمية الدولية ، العدد التاسع تشرين الأول ، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين ،ص ١٤٥- ١٦٣.
- رطروط، فواز،٢٠٢١، مجالات إصلاح قطاع العمل الاجتماعي الأردني ومعوقاتها، مجلة تنمية الموارد البشرية للدراسات والابحاث، العدد الثاني عشر ، المجلد ٣، المركز الديمقراطي العربي، المانيا- برلين، ص ٩٢- ١١٥.
- السعدية، حمدة بنت حمد بن هلال، ٢٠١١، متطلبات تطبيق الإبداع التربوي في مدارس ولاية الرستاق بمنطقة الباطنة جنوب، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ع ٣، ط ٩، ص ٣٩- ٦٦

- السودي، سناء، ٢٠١٦، درجة إدارة الإبداع وعلاقتها لدي مديري المدارس الحكومية في محافظات شمال الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات، رسالة ماجستير في الإدارة التربوية، جامعة النجاح، فلسطين.
- سويدات، أحمد عبد الله و فؤاد نجيب الشيخ، ٢٠١٧، أثر التفكير الإبداعي على فاعلية عملية اتخاذ القرار الإداري : دراسة ميدانية من وجهة نظر الإدارة العليا والوسطى في شركات التأمين العاملة في الأردن، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد ١٣، العدد ١، الجامعة الأردنية، ص ٣١- ٦٣.
- العجلوني، محمد محمود ، ٢٠١٩، أثر الحكم الرشيد على التنمية الاقتصادية المستدامة في الدول العربية، المجلة العربية للإدارة، مج ٣٩ ،ع ٤، ص ٣- ٢٠.
- العريمي، حليس محمد و محمد سليمان الجرايدة، ٢٠١٢ ، معوقات الإبداع الإداري لدى رؤساء الأقسام في المديريات العامة للتربية والتعليم في سلطنة عُمان، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد٣٨، العدد ١٤٧، جامعة الكويت.
- العيثاوي، أحلام واسماء الكواري، ٢٠١١، دور الإبداع الإداري في استراتيجية تطوير التعليم العام(مبادرة تعليم جديدة) بدولة قطر(من وجهة نظر العاملين في المجلس الأعلى للتعليم)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، المجلد ٢، العدد ٢، ص ٢-٤٢.
- فرج، محمد، ٢٠١٤، مخاطر التمويل الأجنبي: المنظمات والمراكز" غير الربحية". عمان- الأردن: مطبعة السفير.
- فرع جامعة كولمبيا بالأردن، ٢٠٠٩، ورشة عمل الميثاق الأخلاقي للعمل الاجتماعي الاردني.
- الكندري، هيفاء يوسف، ٢٠١٦،الرضا الوظيفي والعوامل المرتبطة به لدى الأخصائيين الاجتماعيين والموظفين في قطاعات الرعاية الاجتماعية بالكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد٤٢، العدد ١٦٠، جامعة الكويت.
- كيلله وكوفالسون، ١٩٧٦، المادية التاريخية(دراسة في نظرية المجتمع الماركسية)، ترجمة الياس شاهين، ط١. موسكو: دار التقدم.

- اللوزي، صلاح،٢٠١٠، مهننة العمل الاجتماعي في الأردن، مؤتة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الخامس والعشرون، العدد الرابع، ص ٣٧- ٦٨ .
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٧، واقع كبار السن في الأردن: دراسة تحليلية مقارنة.
- المجلس الوطني لشؤون الأسرة، ٢٠١٩، الدراسة التقييمية لمراكز الإرشاد الأسري في الأردن.
- محمد، أحلام عبد المؤمن علي، ٢٠١٦، مقومات الإبداع المهني للأخصائيين الاجتماعيين العاملين في مجال رعاية الشباب، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد ٤، العدد ٥٦، ص ٣٨٩- ٤٢٨.
- محمود، أحمد محمد عبد العزيز، ٢٠٢٢، تحديد أنماط التعلم لدى الأخصائيات الاجتماعيَّات باستخدام نموذج فارك وعلاقتها بمستوى مهارات الإبداع المهني لديهن عند العمل مع حالات رياض الأطفال، مجلة الخدمة الاجتماعية، مجلد ١، العدد ٧٢، ص ١-٣٣.
- مركز الملك عبد الله الثاني للتميز، ٢٠١٨، منارة التميز، العدد الرابع، ص ٥-٦.
- مركز الملك عبد الله الثاني للتميز،٢٠١٤، جائزة الملك عبد الله الثاني لتميز الأداء الحكومي والشفافية: الدورة السابعة.
- المعصب، هند باتل وإبتسام راشد القعود، ٢٠١٤، الرضا الوظيفي بين الأخصائيين الاجتماعيين الكويتيين ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد٤٠، العدد ١٥٢، جامعة الكويت.
- المعصب، هند باتل، ٢٠١٨، دراسة تقييمية لممارسة الأخصائيين الاجتماعيين لبعض المهارات المهنية في مجال الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية في الكويت وتأثير المتغيرات الديموغرافية على هذه المهارات: دراسة تطبيقية، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد٤٤، العدد ١٧١، جامعة الكويت.
- معهد الدوحة الدولي للأسرة، ٢٠١٨، سمات الأسرة العربية القوية(في قطر، والأردن، وتونس)، دار جامعة حمد بن خليفة للنشر، ط١، قطر.

- المملكة الأردنية الهاشمية، المجلس الأعلى للسكان، ٢٠١٨، اتجاهات الشباب المقبلين على سوق العمل نحو ريادة الأعمال والبيئة المؤسسية الداعمة في الأردن.
- المملكة الأرنية الهاشمية، وزارة تطوير القطاع العام، ٢٠١٨، وثيقة إرشادية لإدارة الإبداع والابتكار والتميز في القطاع العام.
- منظمة أرض البشر، ٢٠١٩، حلول ظاهرة عمل الأطفال في الأردن(تقرير بالإنجليزية غير منشور).
- الناجم ، مجيدة محمد، ٢٠١٧، الكفايات المهنية للاختصاصي الاجتماعي الطبي عضو فريق الرعاية التلطيفية: دراسة مطبقة على عينة من الأكاديميين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية بمدينة الرياض، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد ٤٥، العدد ٢، جامعة الكويت.
- نصار، هاجر، ٢٠١١، الجودة الشاملة وتطوير خدمات الرعاية الاجتماعية في منظمات المجتمع المدني في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة دكتوراه، جامعة حلوان، جمهورية مصر العربية.
- نصار، هاجر، ٢٠١٩، أداء نظام حماية الطفولة الأردني والتخطيط له، مجلة الطفولة والدراسات التربوية، العدد ١، المعهد العالي للدراسات التطبيقية في الإنسانيات، تونس، ص ١٢٠-١٣٥.
- نصار، هاجر، ٢٠١٩، مدى اشتمال وثيقة رؤية الأردن ٢٠٢٥ على الأهداف العالمية للتنمية المستدامة للسنوات ٢٠١٦-٢٠٣٠، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد الثامن، المركز الديمقراطي العربي برلين- المانيا، ص ٣١٩- ٣٤١.
- نصار، هاجر، ٢٠٢٢، دور الجمعيات العربية في رعاية الطفولة المبكرة وتنميتها بين النظرية والتطبيق: دراسة الحالة الجمعيات الأردنية ، بحث مقدم إلى المؤتمر الدولي الافتراضي ٢٠٢٢: الخدمة الاجتماعية في الوطن العربي بين اشكالية الاعتراف وواقع الممارسة، الذي عقدته جامعة طرابلس الليبية بالتعاون مع المركز الديمقراطي العربي يوم ١٨ ايار ٢٠٢٢.
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٣، تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعام ٢٠١٣ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٥، تقرير استدامة منظمات المجتمع المدني لعامي ٢٠١٤ /٢٠١٥ في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.
- الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ٢٠١٦، تقرير دراسة واقع المجتمع المدني،(دراسة نوعية على المجتمع المدني الأردني ومنظماته).
- يونس ، الفاروق زكي، ١٩٩٢، الخدمة الاجتماعية وقضايا التسعينات بدولة الكويت، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، المجلد ١٧، العدد ٦٧، جامعة الكويت.

٢. المراجع الأجنبية:

- Alhanakta, R. (2019). Gender of managers at the ministry of education and its relation to their creative thinking. Szent Istvan University, Hungary.
- Craib, I. (1992). Modern social theory from Parsons to Habermas. Harvester (2).
- Critical thinking in social work practice. *Professional writing for social work practice* (2nd ed.) DOI: 10.1891/9780826178152.0001
- Gibbons , J., Gray. (2004). Critical thinking as integral to social work practice. *Journal of teaching in social work*, 24, 19-38.
- Jackson, N., Burgess, H. (2005). Creativity in social work and social work education. *The Higher Education Academy*.
- Johnson, E., Abd Wahab, H. (2010). Social workers creativity in professional practice. *Journal of School Social Work*, 7 (1).
- Kabanda, Patrick. (2018). The creative wealth of nations: Can the arts advance development?. Cambridge University Press.
- Nassar, H., Ratroot, F. (2015). The statistically significant correlation between poverty and unemployment rates in the Hashemite Kingdom of Jordan and provinces in the periods from 2002 to 2006 and 2008 to 2010, *Global Journal of Educational Foundation*.
- Plomin, R. (2018). Blueprint: How DNA makes us who we are. ALLEN LANE. *An Imprint of Penguin Books*.
- Tepperman, J. (2016). The Fix: How nations survive and thrive in a world in decline. *Tim Duggan Books*.

rwmnħ AlmSAdr Alçrbyħ:

ابراهيم، قاسي، 2011، تحديد مستوى جودة الخدمات العمومية للجماعات المحلية الجزائرية، مذكرة ماجستير، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر.
- أبو شريعة، عامر سليمان ابراهيم ، 2020، التقافة التنظيمية وعلاقتها بالابداع: دراسة ميدانية في الجامعات الأردنية الرسمية، مذكرة دكتوراه، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمان، الأردن، ص 203- 232.
- أحمد، منار، 2016، قياس العلاقة بالمدعين في المنازعات الإدارية: دراسة مقارنة بين القانون الجزائري والفرنسي، مذكرة ماجستير، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص 317-334.
- أسعد، رانيا جمال محمد، 2022، تقييم مدى فاعلية الشراكة في تحقيق التنمية المستدامة في الجزائر، مذكرة ماجستير، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر، ص 103-128.
- الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية2013. ب. التقرير العربي للأهداف الإنمائية للألفية: مواجهة التحديات وتعزيز التقدم حتى عام 2015.
- بركات، سليم، 1985، الفكر السياسي العربي المعاصر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، لبنان، ص.
- برنامج الأمم المتحدة الانمائي، 2022، تقرير التنمية البشرية لعام 2022(تقرير عدم اليقين بشأن مستقبلنا في عالم يتغير بسرعة).
- بوبوف، س. ي، 1971، نقد العلم العالمي البرجوازي، ترجمة نزار عيون السود. دمشق: دار دمشق للطباعة والنشر.
- العجوري، مراد موسى عبد ، 2021، دور استراتيجية التنويع في تحسين المعايير الدولية للتقارير المالية في البنوك التجارية: دراسة استطلاعية لعينة من المصارف العراقية، مذكرة دكتوراه، جامعة الأنبار للعلوم الاقتصادية والإدارية، ص 223 – 241.
- جمال محمد السواعير، 1980، مواجهة التلوث الصناعي في مدينة الزرقاء، دار العلم للملايين، دمشق، دار الفارابي، بيروت.
- العلهاري، مشعل بن مبارك عايد، 2012، واقع تطبيق معايير الجودة الشاملة في المدارس الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، السعودية.
- عبد الحميد محمد الشواربي، 2001، مسئولية الأطباء والجراحين المدنية والجنائية في ضوء الفقه والقضاء، منشأة المعارف، الإسكندرية، ص.
- عيسى، بن يمينة، 2017، تقييم الأداء البيئي في المؤسسات الصناعية وفق نظام الإدارة البيئية والتدقيق البيئي ISO 14001 دراسة حالة مؤسسة الإسمنت عين التوتة باتنة، أطروحة دكتوراه، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، ص 441- 484.
- عيسى، مصطفى1990 ،، العلاقات الأسرية وعلاقتها بالتوافق المدرسي وتحصيل الأبناء، مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر، ص 16، العدد 61، الجزائر.

- ālḫrābšۀ، nānsy mḥmd ğmyl، 2019، ٱtr āstḫdām bʿḍ mhārāt āltfkyr ālābdāʿy fy thṣyl ṭlbۀ ālṣf ālṯālṯ ālāsāsy wālāḥtfāẓ bālmʿlwmۀ fy tdrys mādۀ ālʿlwm fy ālmdārs ālḫāṣۀ fy ālʿāṣmۀ ʿmān، ālmğlۀ āldwlyۀ lldrāsāt āltrbwyۀ wālnfsyۀ ، ālʿdd ālsāds ،ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ٱlmānyā – brlyn.
- ālḫy-āṭ، rḍā mḥmd wʿbd ālʿzyz ʿbd ālmḥsn، 2002، tqy tٱtyr ālʿwāml āltnẓymyۀ wālbyۀyۀ ʿlى ālābtkār: drāsۀ mydānyۀ، mğlۀ drāsāt ālḫlyğ wālğzyrۀ ālʿrbyۀ، ālmğld 28، ālʿdd 106، ğāmʿۀ ālkwyt.
- dāۀrۀ ālāḥṣāʾāt ālʿām2016 ،ۀ، tqryr ālntāۀğ ālrۀysyۀ lltʿdād ālʿām llskān wālmsākn 2015.
- rğb، ḥkymۀ zydān، 2018، mṭṭlbāt āstḫdām ālٱḥṣāۀy ālāğtmāʿy āltswyq ālābtkāry lٱnštۀ mrākz ālšbāb bālryf، mğlۀ drāsāt fy ālḫdmۀ ālāğtmāʿyۀ wālʿlwm ālٱnsānyۀ، ālmğld 45، ālʿdd 1، ğāmʿۀ ḥlwān، ṣ 106-153 .
- rṭrwṭ ، fwāz wḫtām ālšnykāt، 2016 ، ٱdāʾ nẓām wqāyۀ ālmrۀٱ wḥmāythā mn ālʿnf wāltḫṭyṭ lh fy ālٱrdn، mğlۀ ālٱʿlām wālʿlwm ālāğtmāʿyۀ llٱbḥāṯ ālmtḥṣṣۀ، ālmğld 1، ālʿdd 3، ālmʿhd ālʿlmy lltdryb ālmtqdm wāldrāsāt، mālyzyā ، ṣ 75- 116.
- rṭrwṭ، fwāz ،2017 ، ٱhdāf mhnnۀ ālʿml ālāğtmāʿy ālٱrdny wٱnštthā āltnfyḏyۀ wāltḡḏyۀ ālrāğʿۀ ʿlyhmā mn wğhۀ nẓr bʿḍ ālٱkādymyyn wālmmārsyn ālāğtmāʿyyn، mğlۀ ālٱʿlām wālʿlwm ālāğtmāʿyۀ llٱbḥāṯ ālmtḥṣṣۀ، ālʿdd 2، ālmğld 2، mālyzyā، ṣ 98-120.
- rṭrwṭ، fwāz wḫtām sālm ālšnykāt، 2019، ٱtr brnāmğ ḥwāry mğtmʿy ḥwl ālmsؤwlyۀ ālmğtmʿyۀ llmؤssāt fy āltšryʿ ltnẓym mbādrāthā wtmwyl ٱnštthā bālٱrdn، mؤlf ğmāʿy: ālmsؤwlyۀ ālāğtmāʿyۀ llmؤssāt wālšrkāt byn ālmqārbāt ālnẓryۀ wālmmārsāt ālṭṭbyqyۀ، ṭ1، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn، ṣ 335-363.
- rṭrwṭ، fwāz wḫtām sālm ālšnykāt، 2018، trtyb āldwl ālʿrbyۀ fy tsğyl ālğmʿyāt wnmwhā wāstdāmthā wʿlāqth bḍārۀ ālḥkm wālٱdāʾ āltnmwy wḥğm ālskān fyhā، mğlۀ āldrāsāt ālٱʿlāmyۀ wālāğtmāʿyۀ llٱbḥāṯ ālthṣṣyۀ، ālmğld3 ، ālʿdd 2، ālmʿhd ālʿlmy lltdryb ālmtqdm wāldrāsāt، mālyzyā، ṣ 79-114.
- rṭrwṭ، fwāz wysār ālḏnybāt،2018، tšḫyṣ qṭāʿ ālʿml ālāğtmāʿy wtqyymh wāltdḫl bh، mğlۀ drāsāt wābḥāṯ، ālʿdd 31، ğāmʿۀ zyān ʿāšwr، ālğzāۀr. ṣ 1-17.
- rṭrwṭ، fwāz، 2004، ālٱṯār ālāqtṣādyۀ wālāğtmāʿyۀ lbrāmğ mšrwʿāt twlyd āldḫl: drāsۀ ttbyqyۀ ʿlى tğrbۀ ālٱrdn، rsālۀ dktwrāh(ġyr mnšwrۀ)، ğāmʿۀ ālğzyrۀ، ālswdān.
- rṭrwṭ، fwāz، 2019، mstwٱ sškāl ʿdm ālmsāwāۀ wmẓāhrhā fy ālmğtmʿ ālٱrdny، mğlۀ tnmyۀ ālmwārd ālbšryۀ lldrāsāt wālābḥāṯ، ālʿdd ālsāds، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn، ṣ 71- 94.

- rṭrwṭ، fwāz، 2021، mstwى ālḥmāyۀ ālāğtmāʿyۀ llʿmāl wālʿāmlāt fy ālٰrdn ḫlāl ālṭsdy lٰzmۀ ğāىẖۀ kwrwnā wsbl tʿzyzh‹، mğlۀ tnmyۀ ālmwārd ālbšryۀ lldrāsāt wālābḥāṯ، ālʿdd ālḥādy ʿšr، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn، ṣ 162-186.
- rṭrwṭ، fwāz، 2022، ٰdāʾ nẓām ʿdālۀ ālٰḥdāṯ ālٰrdny wālṯḫtyṭ lh، wrqۀ ʿml mqdmٰ ۀىl mؤtmr ālḫdmۀ ālāğtmāʿyۀ fy ālwṭn ālʿrby byn ٰškālyۀ ālāʿtrāf wwāqʿ ālmmārsۀ، ālmʿqwd fy ğāmʿۀ ṭrābls āllybyۀ btāryḫ 17 ٰyār 2022.
- rṭrwṭ، fwāz، 2022، mrāqbۀ ālğmʿyāt ālʿrbyۀ wtqyymhā byn ālwāqʿ wālmٰmwl: drāsۀ ālḥālۀ ālğmʿyāt ālٰrdny2022 ،ۀ، mğlۀ tnmyۀ ālmwārd ālbšryۀ lldrāsāt wālābḥāṯ، ālʿdd ālḫāms ʿšr، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn، ṣ 80-105.
- rṭrwṭ، fwāz،2019، ḫṣāىṣ mn šġlwā wẓyfۀ wzyr lٰwl mrۀ fy ālٰrdn wʿlāqthā bbʿḍ ālmtġyrāt: drāsۀ mydānyۀ، mğlۀ ālʿlwm ālsyāsyۀ wālqānwn، ālmğld 10، ālʿdd 15، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby- ٰlmānyā- brlyn، ṣ 291- 315.
- rṭrwṭ، fwāz،2021، tqyym mnhğyٰ ۀʿdād ālāstrātyğyۀ ālʿrbyۀ lmhnnۀ ālʿml ālāğtmāʿy llsnwāt 2019-2022 wmḍmwnhā wmḫrğāthā ālfʿlyۀ lʿāmy 2019 w2020، mğlۀ ālmؤtmrāt ālʿlmyۀ āldwlyۀ ، ālʿdd āltāsʿ tšryn ālٰwl ، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn ،ṣ 145- 163.
- rṭrwṭ، fwāz،2021، mğālāt ٰṣlāḥ qṭāʿ ālʿml ālāğtmāʿy ālٰrdny wmʿwqāthā، mğlۀ tnmyۀ ālmwārd ālbšryۀ lldrāsāt wālābḥāṯ، ālʿdd ālṯāny ʿšr ، ālmğld 3، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby، ālmānyā- brlyn، ṣ 92-115.
- ālsʿdyۀ، ḥmdۀ bnt ḥmd bn hlāl، 2011، mtṭlbāt tṭbyq ālٰḥdāʿ āltrbwy fy mdārs wlāyۀ ālrstāq bmnṭqۀ ālbāṭnۀ ğnwb، mğlۀ ātḥād ālğāmʿāt ālʿrbyۀ lltrbyۀ wʿlm ālnfs، ʿ 3، ṭ 9، ṣ 39- 66
- ālswdy، snāʾ، 2016، drğۀ ādārۀ ālābdāʿ wʿlāqthā ldy mdyry ālmdārs ālḥkwmyۀ fy mḥāfẓāt šmāl ālḍfۀ ālġrbyۀ mn wğhۀ nẓr ālmʿlmyn wālmʿlmāt، rsālۀ māğstyr fy ālٰḥdārۀ āltrbwyۀ، ğāmʿۀ ālnğāḥ، flsṭyn.
- swydāt، ٰḥmd ʿbd āāllh w fؤād nğyb ālšyḫ، 2017، ٰṯr āltfkyr ālٰḥdāʿy ʿlى fāʿlyۀ ʿmlyۀ āṯḫāḍ ālqrār ālٰḥdāry : drāsۀ mydānyۀ mn wğhۀ nẓr ālٰḥdārۀ ālʿlyā wālwsṭى fy šrkāt āltٰmyn ālʿāmlۀ fy ālٰrdn، ālmğlۀ ālٰrdnyۀ fy ٰḥdārۀ ālٰʿmāl، ālmğld 13، ālʿdd 1، ālğāmʿۀ ālٰrdnyۀ، ṣ 31- 63.
- ālʿğlwn-y، mḥmd mḥmwd ، 2019، ٰṯr ālḥkm ālršyd ʿlـ āltnmyۀ ālāqtṣādyۀ ālmstdāmۀ fy āldwl ālʿrbyۀ، ālmğlۀ ālʿrbyۀ llٰḥdārۀ، mğ 39 ،ʿ 4، ṣ 3- 20.
- ālʿrymy، ḫlys mḥmd w mḥmd slymān ālğrāyd2012 ،ۀ ، mʿwqāt ālٰḥdāʿ ālٰḥdāry ldى rؤsāʾ ālٰqsām fy ālmdyryāt ālʿāmۀ lltrbyۀ wāltʿlym fy slṭnۀ ʿٌmān، mğlۀ drāsāt ālḫlyğ wālğzyrۀ ālʿrbyۀ، ālmğld38، ālʿdd 147، ğāmʿۀ ālkwyt.

- ālʿytāwy، ʾḥlām wāsmāʾ ālkwāry، 2011، dwr ālḥbdāʿ ālḥdāry fy āstrātyğyʾ ttwyr ālt ʿlym ālʿām(mbādrʾ tʿlym ğdydʾ) bdwlʾ qṭr(mn wğhʾ nẓr ālʿāmlyn fy ālmğls ālʾʿlى lltʿlym)، mğlʾ ğāmʿʾ ālqds ālmftwḥʾ llʾbḥāṯ wāldrāsāt، ālmğld 2، ālʿdd 2، ṣ 2-42.
- frğ، mḥmd، 2014، mḥāṭr āltmwyl ālʾğnby: ālmnẓmāt wālmrākz" ġyr ālrbḥyʾ". ʿmān- ālʾrdn: mṭbʿʾ ālsfyr.
- frʿ ğāmʿʾ kwlmbyā bālʾrdn، 2009، wršʾ ʿml ālmyṯāq ālʾḥlāqy llʿml ālāğtmāʿy ālārdny.
- ālkndry، hyfāʾ ywsf، 2016،ālrḍā ālwẓyfy wālʿwāml ālmrtbṭʾ bh ldى ālʾḥṣāئyyn ālāğtmāʿyyn wālmwẓfyn fy qṭāʿāt ālrʿāyʾ ālāğtmāʿyʾ bālkwyt، mğlʾ drāsāt ālḥlyğ wālğzyrʾ ālʿrbyʾ، ālmğld42، ālʿdd 160، ğāmʿʾ ālkwyt.
- kyllh wkwfālswn، 1976، ālmādyʾ āltāryḫyʾ(drāsʾ fy nẓryʾ ālmğtmʿ ālmārksyʾ)، trğmʾ ālyās šāhyn، ṭ1. mwskw: dār āltqdm.
- āllwzy، ṣlāḥ،2010، mhnnʾ ālʿml ālāğtmāʿy fy ālʾrdn، mؤtʾ llbḥwṯ wāldrāsāt، slslʾ ālʿlwm ālḥnsānyʾ wālāğtmāʿyʾ، ālmğld ālḥāms wālʿšrwn، ālʿdd ālrābʿ، ṣ 37- 68 .
- ālmğls ālwṭny lšؤwn ālʾsr2017 ،ʾ، wāqʿ kbār ālsn fy ālʾrdn: drāsʾ tḥlylyʾ mqārnʾ.
- ālmğls ālwṭny lšؤwn ālʾsr2019 ،ʾ، āldrāsʾ āltqyymyʾ lmrākz ālḥršād ālʾsry fy ālʾrdn.
- mḥmd، ʾḥlām ʿbd ālmؤmn ʿly، 2016، mqwmāt ālḥbdāʿ ālmhny llʾḥṣāئyyn ālāğtmāʿyyn ālʿāmlyn fy mğāl rʿāyʾ ālšbāb، mğlʾ ālḥdmʾ ālāğtmāʿyʾ، mğld 4، ālʿdd 56، ṣ 389- 428.
- mḥmwd، ʾḥmd mḥmd ʿbdālʿzyz، 2022، tḥdyd ʾnmāṭ āltʿlm ldى ālʾḥṣāئyāt ālḥgtmāʿyāt bāstḫdām nmwḏğ fārk wʿlāqthā bmstwى mhārāt ālḥbdāʿ ālmhny ldyhn ʿnd ālʿml mʿ ḥālāt ryāḍ ālʾṭfāl، mğlʾ ālḥdmʾ ālāğtmāʿyʾ، mğld 1، ālʿdd 72، ṣ 1-33.
- mrkz ālmlk ʿbdāllh ālṯāny lltmyz، 2018، mnārʾ āltmyz، ālʿdd ālrābʿ، ṣ 5-6.
- mrkz ālmlk ʿbdāllh ālṯāny lltmyz،2014، ğāئzʾ ālmlk ʿbdāllh ālṯāny ltmyz ālʾdāʾ ālḥkwmy wālšfāfyʾ: āldwrʾ ālsābʿʾ.
- ālmʿṣb، hnd bātl wḥbtsām rāšd ālqʿwd، 2014، ālrḍā ālwẓyfy byn ālʾḥṣāئyyn ālāğtmāʿyyn ālkwytyyn ، mğlʾ drāsāt ālḥlyğ wālğzyrʾ ālʿrbyʾ، ālmğld40، ālʿdd 152، ğāmʿʾ ālkwyt.
- ālmʿṣb، hnd bātl، 2018، drāsʾ tqyymyʾ l-mm-ārsʾ ālʾḥṣāئyyn ālāğtmāʿyyn lbʿḍ ālmhārāt ālmhnyʾ fy mğāl ālḥdmʾ ālāğtmāʿyʾ ālḥklynykyʾ fy ālkwyt wtʾṯyr ālmtġyrāt āldymwġrāfyʾ ʿlى hḏh ālmhārāt: drāsʾ tṭbyqyʾ، mğlʾ drāsāt ālḥlyğ wālğzyrʾ ālʿrbyʾ، ālmğld44، ālʿdd 171، ğāmʿʾ ālkwyt.

- mʿhd āldwḥ̈ āldwly llʾsr2018 ،ö، smāt ālʾsrö ālʿrbyö ālqwyö(fy qṭr، wālʾrdn، wtwns)، dār ğāmʿ̈ ḥmd bn ẖlyfö llnšr، ṭ1، qṭr.
- ālmmlkö ālʾrdnyö ālhāšmyö، ālmğls ālʾʿlى llskān، 2018، ātğāhāt ālšbāb ālmqblyn ʿlى swq ālʿml nḥw ryādö ālʾʿmāl wālbyۀ ālmؤssyö āldāʿmö fy ālʾrdn.
- ālmmlkö ālʾrnyö ālhāšmyö، wzārö tṭwyr ālqṭāʿ ālʿām، 2018، wṯyqḷ ʾršādyö lḷdārö ālʾbdāʿ wālābtkār wāltmyz fy ālqṭāʿ ālʿām.
- mnẓmʾ ʾrḍ ālbšr، 2019، ḥlwl ẓāhrö ʿml ālʾṭfāl fy ālʾrdn(tqryr bālḷnğlyzyö ġyr mnšwr).
- ālnāğm ، mğydö mḥmd، 2017، ālkfāyāt ālmhnyö llāẖṭsāṣy ālāğtmāʿy ālṭby ʿḍw fryq ālrʿāyö ālṭltyfyö: drāsö mṭbqö ʿlى ʿynö mn ālʾkādymyyn ālmṭẖṣṣyn fy ālẖdmö ālāğtmāʿyö bmdynö ālryāḍ، mğlö ālʿlwm ālāğtmāʿyö، ālmğld 45، ālʿdd 2، ğāmʿ̈ ālkwyt.
- nṣār، hāğr، 2011، ālğwdö ālšāmlö wṭtwyr ẖdmāt ālrʿāyö ālāğtmāʿyö fy mnẓmāt ālmğtmʿ ālmdny fy ālmmlkö ālʾrdnyö ālhāšmyö، rsālö dktwrāh، ğāmʿ̈ ḥlwān، ğmhwryö mṣr ālʿrbyö.
- nṣār، hāğr، 2019، ʾdāʾ nẓām ḥmāyö ālṭfwlö ālʾrdny wālṭẖṭyṭ lh، mğlö ālṭfwlö wāldrāsāt āltrbwyö، ālʿdd 1، ālmʿhd ālʿāly lldrāsāt ālṭṭbyqyö fy ālḷnsānyāt، twns، ṣ 120-135.
- nṣār، hāğr، 2019، mdى āštmāl wṯyqö rؤyö ālʾrdn 2025 ʿlى ālʾhdāf ālʿālmyö lltnmyö ālmstdāmö llsnwāt 2016-2030، mğlö ālʿlwm ālāğtmāʿyö، ālʿdd ālẖtāmn، ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby brlyn- ālmānyā، ṣ 319- 341.
- nṣār، hāğr، 2022، dwr ālğmʿyāt ālʿrbyö fy rʿāyö ālṭfwlö ālmbkrö wtnmythā byn ālnẓryö wāltṭbyq: drāsö ālḥālö ālğmʿyāt ālʾrdnyö ، bḥṯ mqdm ḷlى ālmؤtmr āldwly ālāftrāḍy 2022: ālẖdmö ālāğtmāʿyö fy ālwṭn ālʿrby byn āškālyö ālāʿtrāf wwāqʿ ālmmārsö، ālḍy ʿqdth ğāmʿ̈ ṭrābls āllybyö bāltʿāwn mʿ ālmrkz āldymqrāṭy ālʿrby ywm 18 āyār 2022.
- ālwkālö ālʾmrykyö lltnmyö āldwly2013 ،ö، tqryr āstdāmö mnẓmāt ālmğtmʿ ālmdny lʿām 2013 fy mnṭqö ālšrq ālʾwsṭ wšmāl ʾfryqyā.
- ālwkālö ālʾmrykyö lltnmyö āldwly2015 ،ö، tqryr āstdāmö mnẓmāt ālmğtmʿ ālmdny lʿāmy 2014 /2015 fy mnṭqö ālšrq ālʾwsṭ wšmāl ʾfryqyā.
- ālwkālö ālʾmrykyö lltnmyö āldwly2016 ،ö، tqryr drāsö wāqʿ ālmğtmʿ ālmdny،(drāsö nwʿyö ʿlى ālmğtmʿ ālmdny ālʾrdny wmnẓmāth).
- ywns ، ālfārwq zky، 1992، ālẖdmö ālāğtmāʿyö wqḍāyā ālṭsʿynāt bdwlö ālkwyt، mğlö drāsāt ālẖlyğ wālğzyrö ālʿrbyö، ālmğld 17، ālʿdd 67 ،ğāmʿ̈ ālkwyt.

Modern Technology in Translation Practice and Research: Scope and Attitudes of Users

Dr. Abdelhamid Elewa
Department English Language and Literature Faculty Languages and Translation
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

Dr. Osama Abdulrhman Alqahtani
Department English Language and Literature Faculty Languages and Translation
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

Modern Technology in Translation Practice and Research: Scope and Attitudes of Users

Dr. Osama Abdulrhman Alqahtani
Department English Language and Literature -Faculty Languages and Translation
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

Dr. Abdelhamid Elewa
Department English Language and Literature -Faculty Languages and Translation
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic university

تاريخ تقديم البحث: ٢٩ / ٢ / ١٤٤٤هـ تاريخ قبول البحث: ٢٥ / ٥ / ١٤٤٤هـ

Abstract:

In translation studies and research, there is a general motivation today to integrate some aspects of scientific observations and to employ electronic tools in all stages of research, including data collection, description, analysis, presentation, and inference. Electronic methods are now used to test well-established hypotheses in translation or enrich the discipline with new paradigms. The main aim of this paper is to measure the attitudes of different sections of the translation community towards translation tools and resources in translation practice and research using a questionnaire and a structured interview. The paper reports the responses of 111 translators, instructors, and students of translation from different areas and universities in KSA to explore their attitudes toward translation tools and resources in translation practice and research. The findings of the study indicate that instructors and translators are more skeptical about translator tools and resources than students. Another finding shows that there is no difference between men and women in using technological tools and resources in translation practice and research.

Key words: Modern Technology, Google Search Engine, Electronic Dictionaries and Glossaries, Electronic Methods in Translation Studies.

التكنلوجيا الحديثة في ممارسة الترجمة: مجالات واتجاهات المستخدمين

د. أسامه عبد الرحمن القحطاني
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

د. عبد الحميد عبد السميع عليوه
قسم اللغة الإنجليزية وآدابها
كلية اللغات والترجمة
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

تاريخ تقديم البحث: ٢٩ / ٢ / ١٤٤٤هـ تاريخ قبول البحث: ٢٥ / ٥ / ١٤٤٤هـ

الملخص:

هنالك توجه جديد في دراسات الترجمة والبحث العلمي لدمج الجوانب العلمية وتفعيل الأدوات الإلكترونية في الأبحاث العلمية بما في ذلك جمع البيانات ووصفها وتحليلها وتقديمها واستنتاجها. وتستخدم الوسائل الإلكترونية لاختبار الفرضيات الثابتة في الترجمة وإثراء المجال العلمي بنماذج جديدة. إن الهدف الأساسي من هذه الورقة العلمية هو قياس موقف ونظرة الشرائح المختلفة من مجتمع الترجمة تجاه أدوات الترجمة ووسائلها باستخدام الاستبانة والمقابلات. وتتطرق الورقة العلمية إلى ردود ١١١ من مترجمي ومدرسي الترجمة من مناطق وجامعات مختلفة في المملكة العربية السعودية لمعرفة نظرتهم تجاه أدوات ووسائل الترجمة واستخدامها في ممارسة الترجمة والقيام بالأبحاث فيها. وتشير النتائج إلى أن المعلمين والمترجمين أكثر شكًا في أدوات الترجمة ووسائلها من الطلاب. كما تظهر نتيجة أخرى أنه لا يوجد فرق بين الرجال والنساء في استخدام الأدوات التكنولوجية في ممارسة الترجمة وأبحاثها.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا الحديثة، محرك بحث قوقل، المعاجم الإلكترونية، الأساليب الإلكترونية في دراسات الترجمة.

Introduction

Using modern technology in humanities is a flourishing business today and has become one of the main concerns of companies, institutions, and universities. They aim to find ways to make translators and humanities scholars in general get on board and join the digital community. Technology is now reshaping our life and redefining all sciences and practices, including humanities disciplines; it has become an inescapable method in language, translation, literature, education, sociology, history, philosophy, logic, art, music, etc. Therefore, it is gaining ground day in and day out and changes our lifestyles and the way we communicate. In translation practice, translators and everyone interested in keying texts, in general, use many technological tools to get things done fast and consistently. For instance, the widely used MS Word, with its useful functions that include spelling and grammar checkers, revision functions, etc., is now essential in academia and all professions that require producing a written material like in written translation. Another tool that is used on a large scale is the internet search engines which are widely used for data mining, communication, entertainment, translation, among many other things. These well-known tools can be used by all users in all disciplines, but they are more pivotal in translation. All in all, technology not only influences the translation practice but also translation research (Moorkens, 2017; Olohan, 2017). However, translation technology is not integrated in most Arab universities that

offer programs in translation, leaving students sceptical about the effectiveness of translation tools and resources until they go to the labour market.

Although the tools and resources discussed in the paper are open sources and many others make their way to the translation labour market, they are considered unreliable among professional translators as well as instructors of translation. Therefore, this paper tries to see how far the available translation tools and resources are used by translators and students of translation. It aims to give an overview of these tools and resources which might not be commonly known among all translators by exploring the distinctive features of some important tools and by examining the attitudes of translators towards using them.

1.1. Translation Studies Map: A niche for technology

According to Holmes (1988), translation studies can be divided into pure and applied as shown in Figure 1 below. The former focuses on the theoretical and descriptive sides of translation, dealing with the nature and phenomena of translation, in addition to the interrelation with other disciplines, while the latter addresses the ways of training or assisting translators, or provides methods for evaluating translation products.

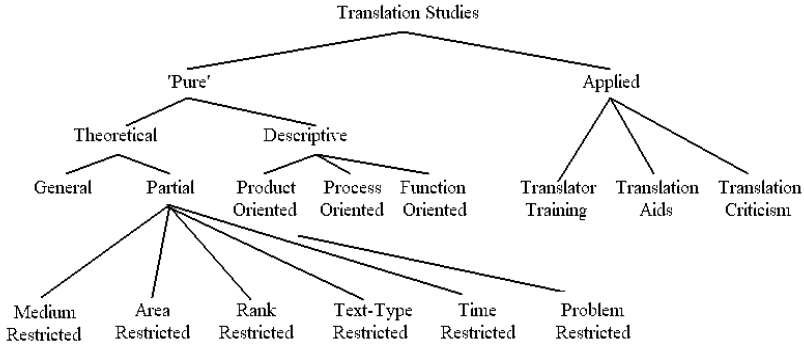

Figure 1: Holmes' classification of Translation Studies

Holmes' classification of translation studies was further developed by Toury (1995) to connect the two subareas of "pure translation studies", making the two areas complement each other. He argues that the input obtained from the descriptive branch (within the pure areas of translation research) informs the first field, i.e. translation theory.

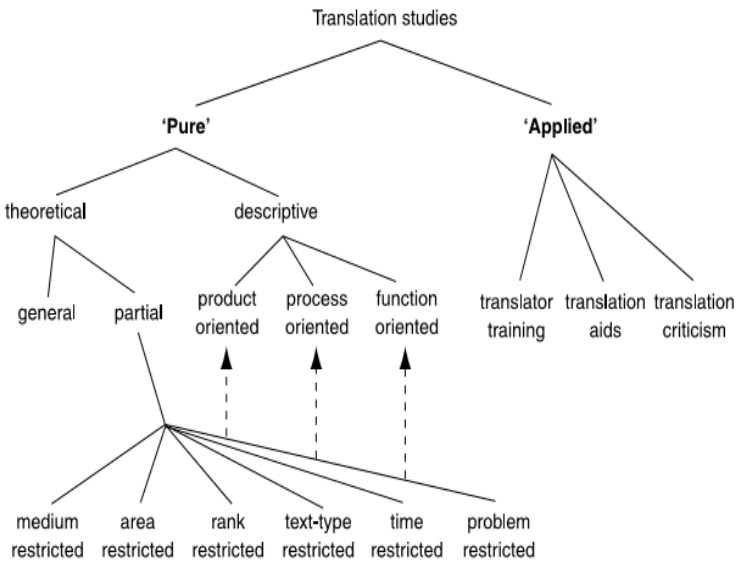

Figure 2: Toury's representation of Holmes' map of Translation Studies

Quah (2006) subdivided translation aids mentioned in the above classification of applied translation into two further branches: MT (machine translation) and CAT (computer-aided translation tools) as shown in Fig. 3.

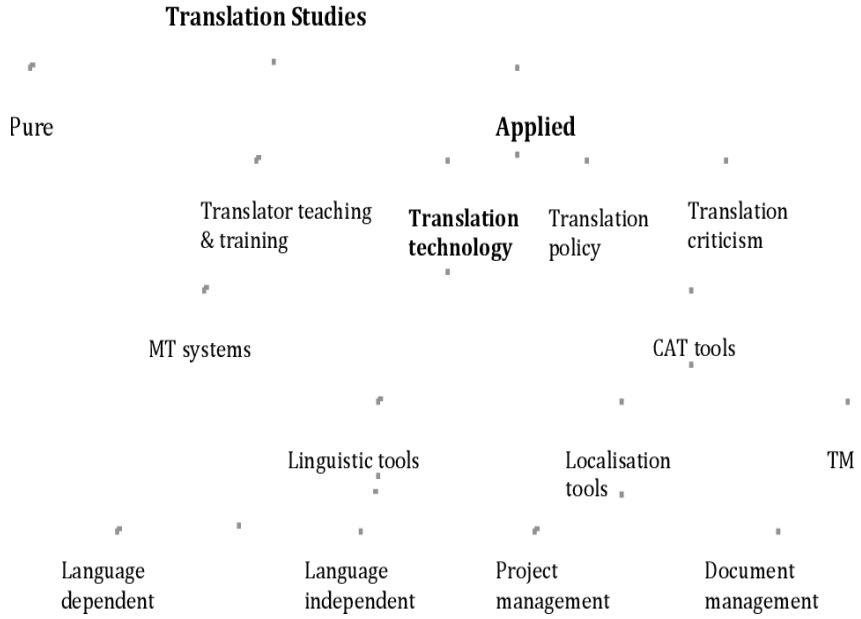

Fig. 3: Quah's scheme of applied translation studies

The second area of translation studies, according to Holmes' framework, addresses the practice of translation. He mentioned three subareas in this context: (1) translator training (2) translation aids, and (3) translation criticism. This area informs the modus operandi of the first one and is influenced by the other branches, in turn. Although Holmes' classification is proposed before the invention of the World Wide Web, it can be expanded to include modern technology and approaches. Munday (2016, p. 19) noted, "the divisions are still flexible enough to incorporate developments such as the technological advances of recent years".

Translation practice or research has succumbed to technology advances in recent years due to the fast pace of life and the increasing workload in the labor market. However, many translators and researchers of translation still do not fully trust the output for the current unresolved problems of machine translation or the scarcity of electronically trusted human translation.

Technology changed translation as a process and the way translators work. Practically all translators use computers before, during and after the process of translation. Even some translation companies require that translators should have competence of some computer applications like translation memories (TM), terminology management, etc. "[T]ools can be used in every stage of translation or localisation projects ranging from the client's initial request for quotation, pre-job planning, analysis of the source material and capacity planning to quality checks and project post-mortem, i.e. the process of analysing a finished project and determining the lessons learned" (Heinisch and Iacono 2019). Hugh Keith (1989, p. 169) argues, "Probably the most useful contribution to the translation profession made by computers in recent years has been the development of various aids which fall short of actual fully automated machine translation".

Kenny (2020) noted, "There is broad consensus in the literature that anyone who wishes to become a professional translator of pragmatic and technical texts should acquire an understanding of, and an ability to use and critically appraise, contemporary translation

technologies". The use of modern technology in humanities is one of the main concerns of companies and universities. They are aiming "to analyse the ways in which humanities scholars can exploit advanced computing methods in working with language, literature, history, philosophy, logic, art, music, and so on" (de Smedt et al. 1999, p. 6). In the field of translation, some scholars call for the necessity of formulating universal rules of translation like those that are now globally recognized in the field of linguistics. This is not a far-fetched vision simply because "on the basis of contrastive analyses of translations and their source texts, a number of features considered common to all languages now clamour for the status of universals" (Long 2007, p. 67). Therefore, formulating universal translation rules and employing modern technology would enable us to automate some descriptive processes in language worldwide.

According to (Alanazi 2019, p. 28) a great deal of research needs to be done on CAT tools by Arab linguists as they are more likely to determine weak points and suggest possible solutions. Today, many translation tools and resources are commonly used by translators, be them professional or beginners to keep pace with the fast demand on translation in the market. Therefore, some translation companies make technical proficiency, particularly with CAT tools, a perquisite in their recruitment criteria. Translation tools can be divided into two categories: computer assisted translation tools (CAT) and machine translation systems (MT). CAT tools may be offered offline or

online software like SDL Trados and MemoQ that can be offered in multiple platforms, desktop-based, sever-based or web-based, individually or collaboratively. Some CAT tools are available online for free like MateCat and SmartCat. The second category of translation tools include fully automated translation systems that may be offered freely like Google Translate or licensed like Systran.

On the other hand, translation resources include websites that provide translated materials or aids like translation memories, terminology database, or corpora. Resources also include translator platforms that allow a section for forums where translators can share their ideas about translation or discuss translation problems that they may experience. The most famous translator online platforms include ProZ.com and Translatorscafe.com.

In practice, translators use many tools in almost every stage of the translation process, before, during and after the process of translating. They use internet search engines, MS word functions like word count, track changes, translation memory and terminology management (in some projects), etc. However, they are not aware of the different functions of these tools highlighted below (1.1). For instance, in addition to the useful features of MS Word in writing and editing in general (like spelling and grammar checkers), it is particularly important during and after the process of translation. For example, one of the basic tools in MS Word is a thesaurus that provides the translator with lists of synonyms, antonyms, or related words. The editing options could offer useful functions in translation

as well. The "replace option" not only enables the translator to find and replace a word/ phrase but also to capture all instances of similar formatting for further analysis. Furthermore, researchers in translation can use this function to explore a certain pattern in translation. For example, one can easily identify proportions of exoticism and explicitation by counting the hits in italic or bold font. Glosses between brackets can also be captured. Another useful function in MS Word that is not employed by translation researchers which allows researchers to compare two translations of one original text. When comparing the two texts, the different items in each file will appear in different colours. This enables the translator or researcher to spot the similarities or discrepancies in translating the same text. Another important feature in MS Word is the function of "Compare Files" that one can employ to examine the richness of vocabulary in either file by counting the infrequent items. Customarily, the first step to take when comparing two texts or corpora, is to create Word Lists by any concordance program to identify similarities and differences. Then the two lists can be analysed once more by the same concordance program to make a unified word list. Interestingly, the output can be analysed easily in a combined list in MS Word because the frequency of all items will be either 1 or 2. All the hits that occur once in the new combined word list mark the unique items in either file. To identify the additional items in the first text or corpus which go beyond the scope of the second text or corpus, we can use this useful function in MS

Word, i.e., "Compare files". Comparing the two files, the unique items in each file appear in different colours. Then, the unique items of each text can be easily counted to identify instances of translation variation.

1.2.Related Works

There has always been a relation between translation and technology in its broadest sense (Kenny 2020, p. 5). Translation often adapts and interrelates with other disciplines and tools. It is an amalgam of cognitive disciplines employed for human communication. It combines elements of all disciplines related to language in general, the distinctive features of the text to be translated and the technical approach used in the process of representation and organization. About two decades ago, most translators were either still presenting their work typewritten or in handwritten. Today, everything is digitized, and Machine Translation and other technological tools are used in a wider scale worldwide for personal use, communication, social media networks, traveling, etc. Access to Machine Translation has become a commonplace, not restricted to the elite or specialist sectors (Drugan 2013, p. 5). However, machine translation is still not reliable with many problems unsolved. Other tools could develop a mode of interaction between man and machine where the translator can intervene to improve the translation product using electronic tools (like electronic dictionaries, databases) or his/her own preferences. "As a development of this type of system, the nature of

interaction with the translator may be extended, so that the user provides information during the translation process to resolve ambiguities" (Whitelock & Kilby 1995, p. 12). To this end, O'Brien (2012, p. 103) argues that translation is "a form of human-computer interaction". In this respect, translators and editors of translated works, for the sake of productivity, speed and cost use many tools in almost every stage of the translation process: internet search engines, MS word features like word count, track changes, translation memory and terminology management (in some projects), etc.

Although the number of tools and resources in this area is growing constantly, translators may not be aware about their functions or effectiveness. They may consider them unsuitable when translating some genres of text materials (Cadwell et al 2017). They may even claim that it is not efficient when translating between two languages that do not belong to the same family like Arabic, a Semitic language, and the Germanic English. This paper intends to give an overview of these tools and resources that could benefit translators in the Arab World and to measure the attitude of translators towards them in translation practice and research. "The exploration of the relationship between technology and translation is leading to a fresh examination of contemporary translation benefitting not only translators as users of technologies but also those who develop and research translation technology" (O'Hagan 2019). Even researchers in translation studies may utilize technology throughout the different stages in their research, namely data

collection, description, analysis, presentation, and inference, to meet the requirements of experimentalism maintained in other scientific fields. Beside the basic uses of technology in translation practice, researchers started to harness some modern tools that can inform their research and make it more empirical such as corpus analysis whether through data-based or data-driven approaches. The use of these tools can also help in improving the productivity and quality of the translation (Alotaibi 2020). In light of the above, the present study explored Saudi translation community members' attitudes towards translation tools and resources in translation practice and research. First of all, we are going to explore some common tools that can be used in translation practice and research. The increasing number and wide use of translation tools /resources in the recent years have motivated many researchers to explore their effectiveness. For instance, Bowker (2005) investigates the impact of translation memories on both translation speed and quality. Findings of her pilot study indicate that users of translation tools may focus on speed more than quality. On the other hand, Guerberof (2009) argues that translators can maintain more speed and quality with machine-translated texts than with translation memories. Findings of both studies may reveal that translators may become less critical when working with translated segments retrieved from translation memories that are fed by other human translators.

More interestingly, Jiménez-Crespo (2009) compares the translated texts using translation tools to the texts produced

manually. He found out that those CAT-based translated texts are significantly different from their comparable original texts in the same genre. However, the CAT-based translations are more consistent than those produced manually in terms of lexical choice and use of verb tenses between English and Spanish. Heinisch and Iacono (2019) explores the attitudes of professional translation vs. students towards using translation tools and resources. She finds out that the former are more skeptical about translation tools in general, while students have positive attitude towards the effectiveness of translation tools. Experienced translators find machine translation tools and post-editing ineffective and poor (Läubli & Orrego-Carmona 2017). There are several studies that analyze the views of students and professional translators about translation tools with respect to one or two platforms such as translation memories and/or machine translation. This paper covers a wider range of translation tools and resources and adds gender to the tested variables. The main research questions are as follows:

1. How familiar are students, instructors and translators of technology?
2. What are their attitudes towards the effectiveness of technology in translation practice and research?

2. Method

As one of the main goals of this paper is to measure the students' attitude towards translation technology, a questionnaire is designed to test the translators' attitudes and familiarity of

translation resources and tools. The questionnaire, as shown in the appendix, consists of 11 items addressing two categories:

1- Familiarity of translation tools and resources in translation practice and research

2- Translators attitudes towards translation technology.

To test the translators' technical proficiency, the most common tools and resources are listed in the questionnaire and the interviews, where respondents are asked about how familiar they are with these tools and resources. The list of tools and resources includes the following:

1. Almaany.com: It is across-lingual information retrieval tool that provides translators and language users with many important tools such as dictionaries, thesauri, and contextual translation. The word meanings are classified by genre like medical, legal, economic, among many others.
2. BabelNet is a multilingual encyclopaedic dictionary that provides definitions of concepts and terms in many languages. It is constantly enriched with online databases like Wikipedia, Wiktionary, and even users' input. It currently contains about 15 million entries connected with large amounts of semantic relations (such as synonyms) to express the meaning in a range of different languages.
3. Concordancers: These tools are used by translators, or language users in general, either with free corpora made available online or special corpora collected for a given purpose in order to obtain more reliable results. These software can turn the online or electronic texts

into databases that can be searched by translators or language users with more authenticity in terms of mode, speakers/writers, register, etc. Many concordancers are designed for this purpose such as antconc, Monoconc, etc. There are also some online corpora that can offer the translator access to massive corpora and advanced concordancers such as COCA (Corpus of Contemporary American English), Sketchengine and www.Lextutor.ca.

4. Cross-language information retrieval tool: 2lingual is powered by Google to facilitate search in language pairs. It supports 37 languages including Arabic. 2lingual collects search results from Google in any two specified languages, showing the top results of Google for the search term presented side-by-side in the two languages. So, it could be regarded as Cross-language information retrieval tool.

5. Google Translate: More than 15 years ago, Google Translate was used for jokes among translators. To make fun, students and translators would visit the website and paste any lines to use the output for humour. In 2007 Google used a new system which is statistically-based and kept SYSTRAN for other related languages. Large amount of data are now examined by Google Translate to find equivalent forms and patterns. Since the end of 2016, Google Translate has adopted Neural Machine Translation System operated by machine learning algorithms.

6. MS Word: There are many useful features in MS Word program that could enhance the process of translation, in addition to the most common features of spelling and grammar checkers, and "compare files" (See 1.1. above). Like Google Translate, MS Word offers the same features and employs the cutting-edge technology of machine translation.
7. Mymemory: It is an online Translation Memory program, but it is 100% free of charge. It is based on authentic materials from the European Union and United Nations. The data are retrieved from available translation repositories and web pages. Such data are translated by professional translators and enterprises. Mymemory functions as a linguistic search engine where one can look up translated segments (word, phrase or sentence) in any language pair.
8. Phraseup: It is a very useful program for putting words together. It helps the translator, the language learner or anyone produces a written material to fill in the gap or complete an idea structurally. The wildcard sign "*" used with concordancers can also be implemented here with Phraseup to let the program complete the possible missing items and polish the linguistic structure. It suggests possible combination of words or sentence fillers that one cannot remember or retrieve at the moment.
9. Proz.com: It is an online platform that is dedicated for translators' community, where they can communicate about the state-of-the-art programs and solutions. They can also seek advice from other

translators. Proz.com is a well structured platform and is designed according to the needs of translators, where they can search for jobs, benefit from a directory of glossaries updated by users.

10. Reverso.net: Reverso.net provides many features like dictionaries, machine translation, and translation in context where translators can find varied translations and examples for a word or an expression to see how typically a word (or an expression) is used in the target language.

11. Translation memory databases: TAUS Translation memories, like Trados and Wordfast programs, are tools that enable translators to use stored authentic translated segments (words, phrases or sentences) that can be retrieved when repeated partially or fully in the text. TAUS, the language data network, offers an online repository of stored translations that can be accessed online in chunks or segments along with their Source text segments by translators, language users, or researchers. Users can upload their own TM or use the free translation memory database that contains billions of words in many languages including Arabic into English (and vice versa) in addition to French, German, Italian, Japanese, Korean, Russian, Spanish, among many others.
12. WebCorp: It contains more than one billion word classified as follows: Synchronic English Web Corpus, Diachronic English Web Corpus, Birmingham Blog Corpus, Anglo-Norman Correspondence

Corpus, Novels of Charles Dickens. These corpora can be searched for single words or phrases, including patterns, wildcards and POS (part-of-speech). The WebCorp Search Engine employs the same

13. World Wide Web: Besides the multi-purposes of the internet in translation, online dictionaries, machine translation systems, and so on, we can make use of search engines like "google and explorer" to naturalize our translation output and search for the typical use of a given word, phrase or a clause. For instance, in google search engine, translators can try to find anything related to their search term (a proper name, a phrase that always appears in close proximity, etc.), using Boolean search functions.
14. wordrefrence.com: In addition to the online dictionaries, Wordreference offers translators with a common forum to share their views about translation, usage of words and terms, and language-related topics.

Presumably, the attitude of translators who are familiar with the above tools and resources may be more positive than those who never used them. Dillon and Fraser (2006) used a questionnaire to explore the attitude of UK-based professional translators towards translation memories and found that it is more positive than non-users.

The criteria for selecting the participants apply to all students and instructors in colleges of languages and translation or colleges that offer degrees in the English language in Saudi universities.

Therefore, the questionnaire is sent to a section of my contact list that includes all the three specified categories, students, instructors and translators.

2.1.Instruments

Two instruments are used to examine the perception of students and translators towards translation technology: a questionnaire and a structured interview. The questionnaire and the interview items described in the next section were initially sent to a number of participants representing the different chosen categories of the population for pilot feedback and to attain validity and reliability of the instruments. Their suggestions of modification and addition of new items were integrated.

2.2.The Questionnaire

The questionnaire addresses personal (age and gender), demographic (university and location) and professional information (student, translator, instructor). The total number of the respondents is 111 including 57 students (51. 4%), 38 instructors (34. 2) and 16 translators or translation business owners (14.4). Men accounted for 51.4% (57 respondents) and women for 48.6% (54) of the sample. They have been informed about the nature and purpose of the research and they agreed to participate. Later, six of them have been contacted and briefed about the interview that is described below.

The questionnaire consists of 12 items divided into two sections. The first section focuses on familiarity of translation tools and resources in translation practice and research and the second on

respondents' attitudes towards translation technology. A Likert 5-point scale is used to present the different options ranging from "strongly disagree" to "strongly disagree". The arrangement of the 5-point scale is mixed; it is reversed in the first section of the questionnaire starting from the negative and the other way round in the second. Some respondents may be so familiar with one type of items order that they may not pay attention to the content. They may mechanically tick all the items of the questionnaire haphazardly without reading them carefully. Therefore, negative options are fronted in the first list of items to make them read all items carefully from the very beginning. Even though, some may have continued reading the items in the most common order starting from the positive. "These items work as cognitive 'speed bumps' and can cause a slower, more careful reading" (Josza and Morgan 2017). Therefore, the validity and reliability of the internal consistency has been tested. To estimate the reliability of the questionnaire, Cronbach's Alpha Coefficient was used. It showed a strong internal consistency for the total items (0.93), and (0.82) and (0.76) for the two subsections respectively.

2.3.Interviews

Although the open-ended question included in the questionnaire gives a room to the participants to write about any translation tool or resource they like the most, it does not handle their emotions, views or personal experiences with these tools and resources. Therefore, a structured interview is used as a complementary qualitative method

to remedy the inherent drawbacks of the questionnaire (a quantitative method) and to elicit the implicit data about attitudes towards translation technology. Similar to the structure and nature of the questionnaire, no information about the translation tools or resources are provided before or during the interviews to elicit consistent results. Two persons representing each category of the respondents are chosen for the interview (students, instructors and translators). Although the sample is not representative of the entire population of students, translators and instructors of translation in Saudi Arabia, it can give some indications of the common attitude towards translation technology. In the first place, they were selected to cover the pre-set variables (age, gender, occupation). Secondly, they are chosen from different universities and locations in Saudi Arabia.

A number of questions were prepared to cover the three study variables in addition to the three research questions related to the use of translation tools and resources. A set of questions are used as prompts to elicit comparable results. Some open-ended questions are related to the usefulness of translation technology in general and a set of closed questions focused on the different translation tools and resources used in the questionnaire. The questions explore their attitudes about the CAT tools and resources to complement the quantitative data. Each interview lasted for about 15 minutes, and the total duration of all interviews was about 1.5 hours. The data was

then analysed to know their perceptions about translation technology in practice and research.

3. Results and Discussion

The study aims to measure the participants' familiarity with technology in translation, access to translation tools and resources, and their attitudes towards the effectiveness of technology in translation practice and research. The questionnaire in itself lists a number of tools and resources that could be utilized by translators to speed their work if used professionally. This could draw the attention of translators to the importance of available translation applications in translation practice and research. Then they could look at the output of these tools critically to either adopt, adapt or abandon.

Having analysed the responses, we found out that all respondents are well familiar with three translation tools and resources namely: Google Translate (38%), Almaany.com (36.40%), World Wide Web (29.10%), without being introduced to such tools or resources. The least common tools and resources include: tausdata.org, (7.20%), WebCorp (7.30%), and Proz.com (8.20%). The qualitative interviews and quantitative survey are comparable in terms of the results. Findings show that the more engaged the respondents in translation practice and research the less satisfied with translation tools and resources.

When the respondents were asked about the translation tools or resources that they use the most, their responses were not comparable to the above figures. Out of the total respondents (90

person) 26 (29%) have chosen Google Translate, almaany.com 21 (23.3%), and World Wide Web 3 (3.3%). Divergence of evaluation in the two sections of the questionnaire may indicate a different order of priorities. In other words, when they are given freedom to write their favourite translation tools, they ranked them differently and suggested more resources than those listed in the questionnaire as shown in Table 1.

Table 1: The most frequently used tools and resources according to the participants

Perc.	Freq.	Tools/Resources	Rank
29%	26	Google Translate	1
23.3%	21	almaany.com	2
21.1	19	Dictionaries	3
18.8	17	reverse.net	4
8.8	8	Trados	5
5.5	5	Microsoft Word	6
3.3	3	www	7

In Table 1, we can notice that the two most frequently tools and resources are Google Translate and Almaany.com, confirming the results of the questionnaire items about them in particular. The interviewees unanimously were familiar with the effectiveness of translation technology in general. They even used some translation

tools and resources in translation but not in research. When asked about the advantages of technology in translation practice or research, they all emphasized some technical features like speed and standardization, but they all mentioned the poor quality of electronically translated literary or religious texts. One of the noticeable remarks about their familiarity with translation resources is that they mainly avoid wasting time to browse translator platforms. They were not aware of the advantages of websites like Translatocafe.com or proz.com. Only two interviewees knew about (Proz.com) but they are not registered members and do not know the translators' forums.

3.1. Participants' Attitude toward Translation Practice-based Tools

Most respondents showed positive tendencies towards the effective use of translation tools and resources; (97 out of 111, i.e. 87.4%) agreed or strongly agreed that using online resources for translation practice is very effective, while 105 respondents (i.e. 95%) confirmed that they are interested in learning new translation tools. A closer look at the internal differences among the categories of respondents, i.e. students vs. instructors/translators and male vs. female, may reveal more insights about the different inclinations of the respondents as shown in Table 2 and represented in Figure 4.

Table 2: Negative attitudes of participants towards the effectiveness of translation tools in practice and research

	Students	Instructors	Translators
Translation tools and resources are useful.	15.7%	10.5%	0
Translators should have an access to various types of technology.	28.7%	34.2%	25%
Using translation software must be a requirement in translation careers.	29.8%	26.3%	25%
Translation tools are easy to use.	12.3%	39.5%	0
Using content resources improves translation products.	12.3%	34.2%	31%
Research in translation is far better with technology.	17.5%	34.2%	6.2%
Using technology in translation research ensures accuracy and precision.	8.7%	2.6%	0
I am interested in learning new tools in translation.	15.8%	5.2%	18.7%

Using online resources for translation practice is very effective.	5.2%	5.2%	6.2%

Figure 4: Inclinations of respondents towards translation tools and resources

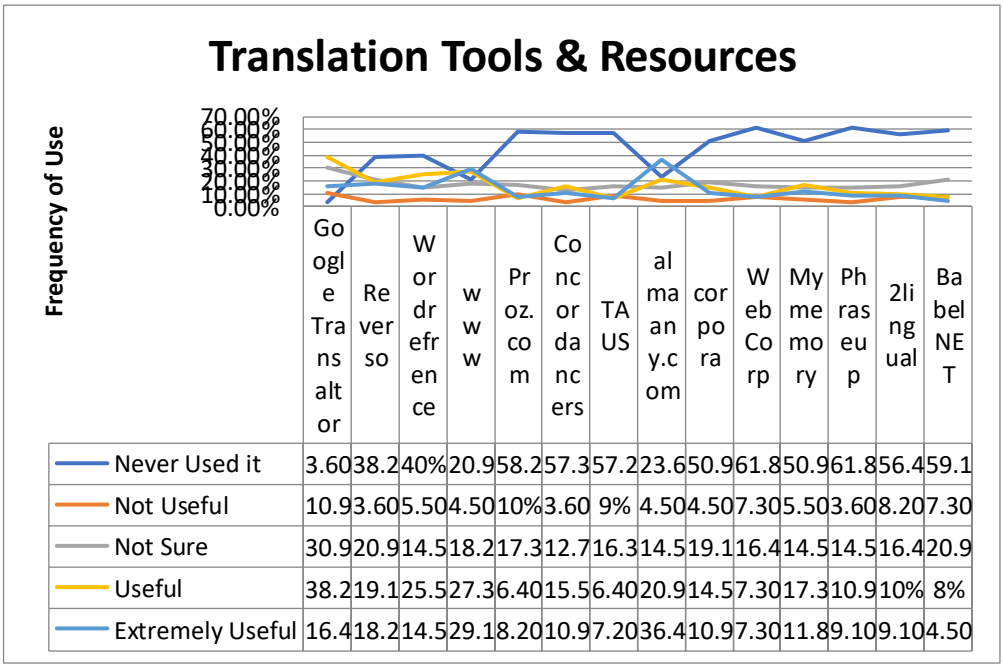

	Google Translator	Reverso	Worddreference	www	Proz.com	Concordancers	TAUS	almaany.com	corpora	Web Corp	My memory	Phraseup	2lingual	Babel NET
Never Used it	3.60	38.2	40%	20.9	58.2	57.3	57.2	23.6	50.9	61.8	50.9	61.8	56.4	59.1
Not Useful	10.9	3.60	5.50	4.50	10%	3.60	9%	4.50	4.50	7.30	5.50	3.60	8.20	7.30
Not Sure	30.9	20.9	14.5	18.2	17.3	12.7	16.3	14.5	19.1	16.4	14.5	14.5	16.4	20.9
Useful	38.2	19.1	25.5	27.3	6.40	15.5	6.40	20.9	14.5	7.30	17.3	10.9	10%	8%
Extremely Useful	16.4	18.2	14.5	29.1	8.20	10.9	7.20	36.4	10.9	7.30	11.8	9.10	9.10	4.50

In table 2 above one can notice that instructors have more negative attitude towards translation tools and resources than students and professional translators. This has been observed during the interview sessions as well. Instructors are not satisfied with translation technology, recalling their early experience of translation

tools that were not as advanced as today. They also mention the poor quality of Machine Translation Systems in the beginning of this millennium. In fact, “translation, as a practice that relies principally on reading and writing, is simply inconceivable without technology (Cronin 2003), including Machine Translation, which is considered by some translators, who have no scientific background, a waste of time and cannot be improved in the future and won't replace the human translator. They argue that translation is not a one-to-one correspondence, since some language features require manipulation of words like figures of speech, puns, idioms, etc. On the other hand, the state of the art of Machine Translation is in fast-moving areas; it combines many linguistic and computational sciences. In the words of Whitelock & Kelby (1995, p. 2):

> Machine Translation (MT) system design combines elements of lexicography generative linguistics, computational linguistics, (i.e., the implementation of linguistic descriptions as algorithms), LSP (textual studies of special purpose of languages, particularly those of science and technology) and Artificial Intelligence approach to knowledge representation and organization, as embodied in a variety of Intelligent Knowledge-Based Systems.

Therefore, it is too early to judge Machine Translation; it is improving progressively. Another reason for their negative attitudes toward Translation technology is that work in Arabic computing did

not start as early as European languages. Attempts have been made, but due to some technical problems with Arabic script (orthography) and grammar there is far less development than in English and languages written with the Roman alphabet. This is because 'the native Arabic grammar [which is produced by early Arab linguists], although one of the most sophisticated systems of linguistic analysis ever devised, was developed by scholars who lacked the concepts of consonant, vowel, and syllable' (de Smedt et al. 1999, pp. 162-63). This raises some problems of digitising Arabic which require laborious work of computation.

3.2. Participants' Attitude toward Translation Research-oriented Tools

Most respondents agree about the usefulness of translation technology in research as reflected in the questionnaire, but the interviewees are not aware of the different features of commonly used tools in this area. They use tools and resources for searching in terminology databases and bilingual resources like electronic dictionaries and translation memories, rather than monolingual resources and corpora handling tools like concordancers.

The majority of respondents (57%) never used research-oriented tools particularly concordancers. They even did not know what they are during the interview sessions. These tools may be used for translation practice as well, but it is daunting and time consuming for translators to find relevant texts and upload them in the program for processing before they can use them in translation. However,

there are some readymade corpora that are available online free or with some restrictions. Although these resources could be used for both directions to enhance translation products and research, instructors have more negative attitudes than other respondents about their effectiveness in translation research. 34% of instructors think that technology do not enhance research in translation, while the negative attitude of students was 17.5% and translators 6.2%. In addition, they were surprised about the possibility of using some features in MS Word program, as shown above in 1.1, for research purposes.

Finally, the relationship between gender and the use of technology is examined to see whether male or female translators are more inclined to using technology in translation practice and research. Looking at the answers of male and female respondents, one can easily tend to believe that male respondents have more negative attitudes about using technology in translation practice and research than female participants. However, this argument should be tested further before coming to this conclusion. To do this, Chi-Squared test can be used to calculate statistically the significance of their responses. It is one of the statistic tests that compare the observed values with the expected frequencies to identify whether the answers of males or females occurred due to chance or not. To illustrate further, the answers given by male respondents may seemingly differ from the null hypothesis that there is no difference between men and women in using technological tools and resources

in translation practice and research. We found out that the percentages of the negative responses are higher in the male side, emphasizing that men are less inclined to the use of technology for translation practice and research, contrary to the null hypothesis. To test the significant differences statistically, the Chi-squared test is used. It could highlight values above the chance level: p=0.05; i.e. the results did not occur by chance. This could enable us to prove the validity of the Null Hypothesis and argue that there are no statistically significant differences between men and women in using modern technology in translation practice and research.

4. Conclusions

This paper explored the scope of modern technology in translation, reviewing a list of tools and resources that can be used in both translation practice and research. The attitudes of users towards the effectiveness of technology in the field of translation were measured by analyzing a questionnaire administered among three categories of users of technology for translation purposes: students and instructors in colleges of languages and translation, in addition to translators or translation business owners. Another variable related to gender and the use of technology in translation has been tested in this study as well. As to the internal differences between the three categories of the respondents, it is noticed that instructors are less interested in using technological tools or more skeptical about the effectiveness of modern technology in translation practice and research.

Findings show that all participants are aware of popular tools and resources that are commonly used by the public like Google Translate and almaany.com, but the majority have never used profession-specific tools and resources like TAUS (Translation Automation User Society) and Mymemory. This could be traced back to their unawareness about the availability of these tools and resources or lack of training workshops in translation technology in general. In this respect, many interviewees confirmed that modern tools and resources are not explored in translation practice and research in their universities. Although one can find some programs that involve modules on machine translation or TMs but they do not teach students how to make use of any software in the real business of translation or research.

Another important issue that is clearly observed is that older instructors of translation rely more on their long experience in this field when they used to look up paper dictionaries and present their translated products in handwriting. They always discredit the use of technology in translation. This could have influenced their instruction of students who, following their instructors, seem to look skeptically to technology in translation practice. Therefore, this paper tries to explore the usefulness of these tools and resources in translation research and practice as well as the attitudes of users. To make the findings of this paper more general, further studies could explore a larger sample of the population in different areas, different language pairs and different disciplines. Finally, our paper shows a

mistrust to translation tools and suggests that instead of ignoring these tools for their current presumed shortcomings, users could either find enhanced output informed by similar evaluation or they could themselves offer their own evaluation so that computer scientists and designers of existing translation tools and resources could remedy the shortcomings and advance relevant translation technology.

References

Alanazi, Mohammad (2019). "The use of Computer-Assisted Translation Tools for Arabic Translation: User Evaluation,issues, and improvements. ", *Ph.D. Thesis, Kent State University. Kent, OH, USA.* Available online: OhioLINK ETD: Alanazi, Mohammad S.

Alotaibi, Hind (2020). "Computer-Assisted Translation Tools: An Evaluation of Their Usability among Arab Translators.", *Applied Sciences.* 10 (18). Available online https://doi.org/10.3390/app10186295.

Cadwell, Patrick, O'Brien, Saron, & Teixeira, Carlos S. C. (2017). "Resistance and accommodation: Factors for the (non-) adoption of machine translation among professional translators". *Perspectives*, 1–21.

Cronin, Michael (2003). Translation and Globalization, London & New York: Routledge.

De Smedt, Koenraad, Hazel Gardiner, Espen Ore, Tito Orlandi, Harold Short, Jacques Souillot, William Vaughan (Eds.) (1999). Computing in Humanities Education: A European Perspective. University of Bergen.

Dillon, Sarah and Fraser, Janet (2006). Translators and TM: An Investigation of Translators' Perceptions of Translation, Memory Adoption. In Machine Translation 20, 67-79.

Kenny, Dorothy (2020). 'Technology in Translator Training' In: Minako O'Hagan (ed.) *The Routledge Handbook of Translation Technology*. London and New York: Routledge, 498-515.

Drugan, Joanna (2013). *Quality in Professional Translation: Assessment and Improvement*. London: Bloomsbury.

Guerberof, Ana (2009). "Productivity and Quality in the Post-editing of Outputs from Translation Memories and Machine Translation, *Localisation Focus* 7(1): 11-21.

Heinisch, Barbara and Iacono, Katia (2019). Attitudes of professional translators and translation students towards order management and translator platforms. *Journal of Specialised Translation* 32: 61-88.

Holmes, James (1988). "The Name and Nature of Translation Studies". In *Translated! Papers on Literary Translation and Translation Studies.* Amsterdam: Rodopi.

Hugh, Keith (1989). "The Training of Translators". In Picken, C. (ed.) *The Translator Handbook*, London: Aslib.

Jiménez-Crespo, Miguel (2009). "The effect of Translation Memory tools in translated web texts: evidence from a comparative product-based study". Linguistica Antverpiensia 8. 213-232.

Läubli, Samuel, & Orrego-Carmona, David (2017, November 16–17). When Google translate is better than some human Colleagues, those people are no longer colleagues. In *Proceedings of the 39th conference translating and the computer* (pp. 59–69), London, UK.

Krisztian, Jozsa and Morgan, George (2017). Reversed Items in Likert Scales: Filtering Out Invalid Responders, *Journal of Psychological and Educational Research*. 25 (1), May, 7-25.

Long, Lynne (2007). History and Translation. In Kuhiwczak, Piotr and Littau, Karin (eds) *A Companion to Translation Studies*. (pp. 134-147). Clevedon: Multilingual Matters.

Moorkens, J. (2017). "Under pressure: Translation in times of austerity". Perspectives, 25(3), 464–477.

Munday, J. (2016). *Introducing Translation Studies: Theories and Applications,* 4th edition. Routledge.

O'Brien, Sharon (2012). "Translation as human–computer interaction." *Translation Spaces* 1, 101–122.

O'Hagan, Minako (2019). "Translation and Technology: Disruptive entanglement of human and machine". In M. O'Hagan (Ed.), *The Routledge Handbook of Translation and Technology*, Routledge.

Olohan, Maeve (2017). "Technology, translation and society: A constructivist, critical theory approach". *Target*, 29 (2), 264–283.

Quah, Chiew Kin (2006). Translation and Technology, Palgrave Macmillan, Hampshire/New York.

Toury, Gideon (1995). Descriptive Translation Studies and Beyond. Benjamins, Amsterdam, Philadelphia.

Whitelock, Peter & Kilby, Kieran (1995). *Linguistic and Computational Techniques in Machine Translation System Design, 2nd edition*. UCL Press, London.

Appendix

Translation Technology Questionnaire

Tick any item/s about your personal profile:

Age: 18-24, 25-34, 35+

Occupation (Student, Instructor, Translator)

Gender Male Female

		Strongly Disagree	**Disagree**	**Not Sure**	**Agree**	**Strongly Agree**
1	Translation tools and applications are useful.					
	Translators should have an access to various types of technology.					
	Using translation software must be a requirement in translation careers.					
	Translation tools are easy to use.					
	Using content resources improves translation products.					
	Research in translation is far					

	better with technology.					
	Using technology in translation research ensures accuracy and precision.					
	I am interested in learning new tools in translation.					
	Using online resources for translation practice is very effective.					
	Using tools and resources for translation research is effective.					

		Extremely useful	**very useful**	**useful**	*Not useful*	**Never used it**
11	What do you think of the following tools and resources:					
	MS Word Google Translation Reverso.net Wordrefrence.com Word wide web Proz.com Concordancers Translation memory databases: TAUS almaany.com webCorp Mymemory Cross-language information retrieval tool: 2lingual BabelNet Phraseup					

12	What translation tools or resources do you use the most?	

Chief Administrator
Prof. Ahmed Ibn Salem AL-Ameri
His High Excellency, President of the University

Deputy Chief Administrator
Prof. Abdullah Ibn Abdulaziz Al-Tamim
Vice-Rector for Graduate Studies and Scientific Research

Editor -in- Chief
Prof. Zuhair Ibn Abdullah Al-Shehri
Professor in The Department of History and Civilization - College of Social Sciences -Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Managing editor
Dr. Sawsan Abdulkareem Almomen
Associate Professor, in The Department of Psychology - College of Social Sciences- Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University

Editorial board members:

- **Prof. Abdulatif H. Alnafie**
  Professor. in The Department Of Geography & GIS, College of Social Sciences - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
- **Prof. Abeid Abdullah Alamri**
  Professor in The Social Studies Department, College of Humanities and Social Science- King Saud University
- **Prof. Abdulrahman D. Alzahrani**
  Professor in The Department of Clinical Psychology - College of Applied Medical Sciences - King Abdulaziz University
- **Prof. Mohammad Ali Mohammad Alquaary**
  Professor in The Department of Journalism - College of Media and Communication - Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
- **Dr. Alaaeldin Abdelkhalek Sayed Hassen Elwan**
  Associate Professor in The Department of Geography - Menoufia University
- **Prof. Abdulbagi Mohammed Kabeer**
  Professor in The Department of History - College of Literature -Omdurman Islamic University
- **Prof. Abdelhalim Ammar Gherbi**
  Professor in The Department of Banking- College of Economics and Administrative Sciences -Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
- **Prof .Yagoub Yousif Mohammed Al-Kandari**
  Professor in The Department of Sociology and Social Work- Faculty of Social Sciences - Kuwait University

Editorial-secretary

- **Dr. Ayman Abd El Aziz hassan Farahat**
  Deanship of Scientific Research

Journal of Humanities and Social Sciences

Introduction:

A quarterly peer-reviewed **a** specialized scientific journal issued by Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University, concerned with publishing scientific research **that** is characterized by its originality and **adhere** to the methods and steps of scientific research in **the field of** humanities and social sciences written in Arabic or English.

Vision

The Vision: A social and humanities journal distinguished by the production, dissemination, and application of knowledge.

The Message

The journal aims to become a scientific reference for the researchers by publishing peer-reviewed humanities and social sciences research that is original and distinguished according to international professional standards and by achieving scientific communication among researchers in the humanities and social sciences..

Objectives

1. Contribute to the development of the humanities and social sciences and their applications and enrich the human and social library with specialised research.
2. Provide opportunities for thinkers and researchers in the humanities and social sciences to publish their scientific and research output.
3. Foster new research directions in the fields of humanities and social sciences.
4. Exchange scientific output at the local, regional, and global levels.

* * *

Publication Guidelines:

The journal publishes scientific research according to the following publication guidelines:

First: General conditions for submitting research.

The journal follows specific guidelines for submitting research, which are as follows:

1. It should demonstrate originality, innovation, scholarly rigor, and methodological soundness.
2. It should be accurate in documentation and referencing.
3. It should be free from linguistic and typographical errors.
4. It should not have been previously published or submitted for publication elsewhere in any language..
5. It should be committed to academic integrity, methodologies, tools, and recognized approaches in the respective field.
6. It should be adhering to mentioning the participating researchers - if the research is collaborative - and stating the role of each researcher, and proving their consent in the form.
7. It should adhere to not mentioning the name of the researcher or the researchers explicitly in the text of the research or any indication that reveals their identity or identities, but use the word (the researcher) or (the researchers) instead of the names.
8. The research should not exceed (50 pages) of A4 size, including appendices, tables, and references.
9. Submitting the research to the journal is an acknowledgment of compliance with all publishing guidelines of the journal.
10. Submitting the research to the journal constitutes an acknowledgment of owning the full intellectual property rights to the paper..

* * *

Second:

Secondly: Submission Procedures:

1. The researcher submits his application via the website of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University Journals (https://imamjournals.org/).
2. Attaching two abstracts in Arabic and English, each not exceeding 250 words, along with keywords that represent the research's scope, limited to a maximum of five words.
3. The researcher must fill out all fields in the research upload form on the platform.

Third: Scientific Article:

1. Attach all images and graphics related to the research, provided they are clearly visible.
2. Romanisation of Arabic sources and references to English letters.
3. Considering the order of the research elements as follows: introduction, problem and its questions, objectives, importance, limits, terminology, theoretical framework and previous studies, methodology and procedures, results and discussion, conclusion and recommendations, list of references.
4. Documenting references and citations according to the style of the American Psychological Association (APA 7th edition), or footnotes.
5. Reference to the references in the text by mentioning the author's last name, then the year of publication, then the page number in parentheses. The references are arranged at the end of the research alphabetically according to the last name, then the author's first name, then the year of publication, then the title, then the place of publication, then the publishing house.

Fourth: Arbitration Policy:

1. The editorial board examines the research preliminary examination and decides its eligibility to complete the arbitration or rejection procedures. The researcher is informed of the initial result of the acceptance or rejection of the

research arbitration within a period not exceeding (10) working days from the date of submitting the application.

2. Research arbitration is subject to strict confidentiality by not disclosing the names of researchers or arbitrators.
3. At least two arbitrators are appointed with expertise in the research topic.
4. The arbitrator is obliged to apologise for the arbitration in the event that the research is not in his exact field of specialisation, or he does not have sufficient experience in it.
5. The arbitrator is obligated to respond by approving or rejecting the request for arbitration (within a period not exceeding five days from the date of sending the letter of the request for arbitration to him).
6. In the event that the arbitration result differs in the authorisation of the research or its refusal, the research is sent to a weighted arbitrator.
7. The term of research arbitration takes place from the date of receiving the research until sending the referees' notes to the researcher for a period not exceeding (30) days.
8. To pass the arbitration, the score of each arbitrator must not be less than 85.
9. The researcher is obligated to review the notes received from the arbitrators and amend them within a period not exceeding (20) days from the date of sending the notes to him, and the journal has the right to dismiss the research in the event of a breach of that.
10. The researcher is notified if the research is accepted or rejected.
11. The arbitrator is obligated to make his observations about the research detailed in accordance with the approved arbitration model, and not to be satisfied with the overall examination and arbitration, and to direct his remarks to the research and not to the researcher.
12. In the event that the arbitrator refers to plagiarism or quoting in the scientific material that he is arbitrating, he is obligated to refer to the paragraphs in which the plagiarism or quoting occurred, along with attaching evidence of that.

Fifth: Publication of the Research:

1. The researcher undertakes in writing not to publish the research in other publications without written permission from the journal.
2. The researcher is committed to coordinating the research according to the printed template approved in the journal's output https://imamjournals.org/index.php/joes/libraryFiles/downloadPublic/9
3. The researcher is given a letter acknowledging the acceptance of the research for publication after fulfilling all publication rules.
4. The published research does not represent the opinion of the university, but rather the opinion of the researcher himself, and the university does not bear any legal responsibility for this research.
5. All publishing rights belong to the magazine, and research may not be published in any other paper or electronic publication outlet without written permission from the editorial board.
6. The research is published electronically through the scientific journal platform of Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (https://imamjournals.org/).

- **Integrity and Scientific Integrity Policy:**

1. The magazine is committed to respecting intellectual property rights and preventing attacks on the ideas of others in any way.
2. The magazine prohibits quoting, which is the transfer of paragraphs or lines from other works belonging to the same person or to others, with more than 20% of the research material.
3. If the research requires lengthy quotations at a rate of more than 20%, the researcher will indicate the reason for this when uploading the research on the platform.
   The words in a single quote should not exceed 30 words, and they should be placed in quotation marks, indicating the source.

4. The journal prohibits plagiarism, which is the preparation of a work or part of new work by relying on another work of the same person in any percentage of the research material.
5. The journal rejects fraud, which is the provision of misleading information or results, or the concealment of information that affects the evaluation of the research.
6. The magazine rejects plagiarism, which is claiming ownership of a work owned by others or attributing the results to itself.
7. The editorial board of the Journal of **Humanities and Social** Sciences at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University invites anyone who has the right to inform it of any plagiarism that occurs in published research.
8. The journal's editorial board has the right to withdraw the research if it finds conclusive evidence of plagiarism, or if it is proven that, there are unreliable data, duplicate publication, or unethical behavior.
9. The journal has the right to refuse to publish any author proven to have violated the principles of integrity and scientific honesty.

* * *

To contact the magazine
All correspondence to
Editor-in-chief of the Journal of Social Humanities
Deanship of Scientific Research
Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University
Email: humanitiesjournal@imamu.edu.sa
www.imamjournals.org